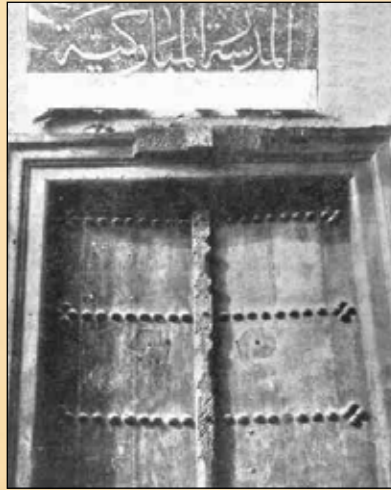


المعالي السيد علي الحسيني
 وشلافتون عامان في المدرسة المباركية
 يحتوي الكتاب على وثائق تعليمية نادرة تنشر لأول مرة

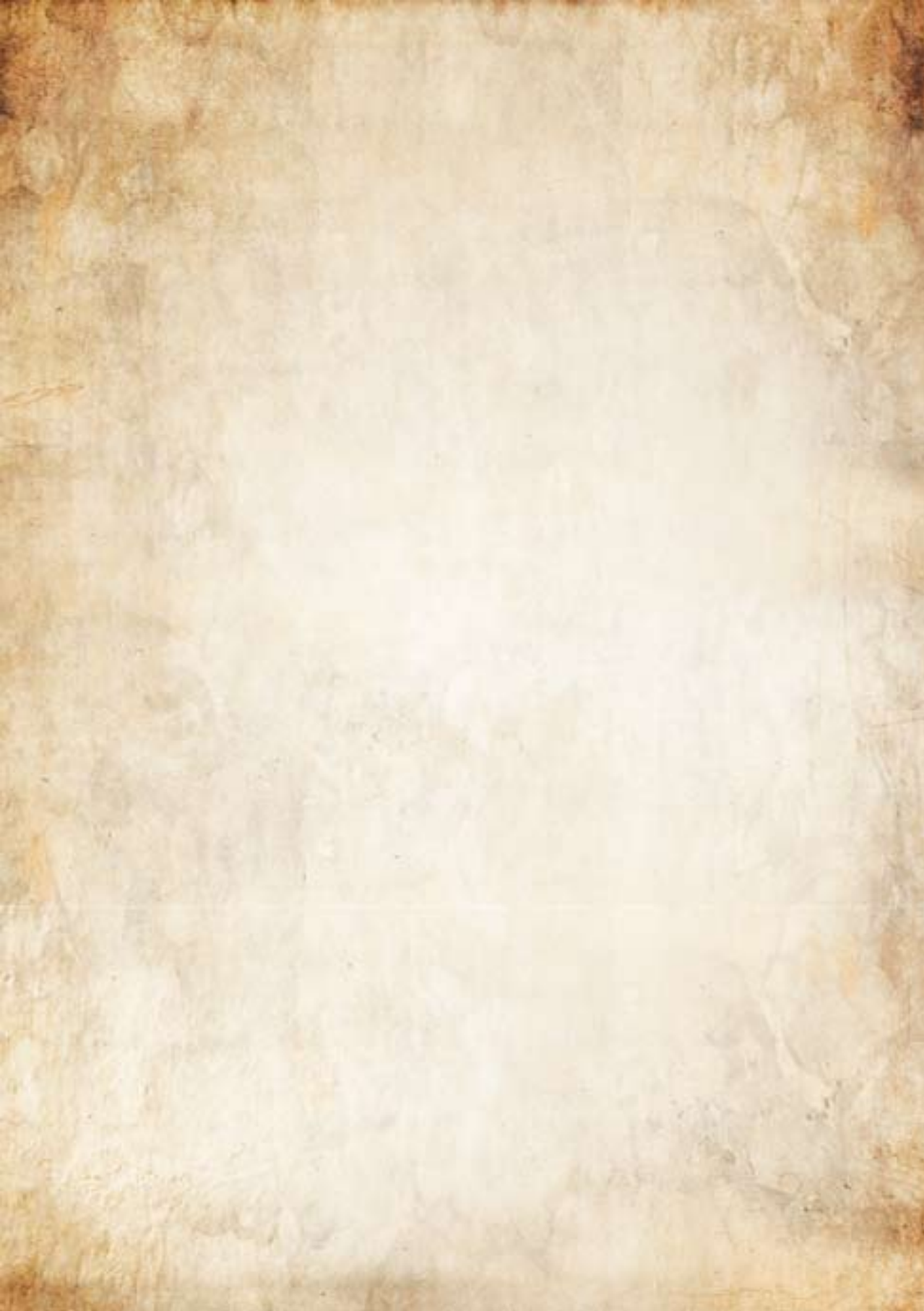


تقديم

د. عبدالمحسن الجارالله الخرايبي

تأليف

سالم يوسف سالم الحسينان
 محمد عبدالرحمن علي الحسينان



شكر وتقدير

نتقدم بالشكر الجزيل للوالد يوسف سالم الحسينان أبو سامي مختار الخالدية على صونه وحفظه للوثائق ومستندات والده الملا سالم وتقديمها لنا لإخراجها بهذا الكتاب والتي تعد شاهداً ومرجعاً لحقبة مهمة من تاريخ التعليم والتربية في الكويت التي بلا شك تفيد الباحثين في تاريخ الكويت وأسس نهضتها.

ونشكر أيضاً العم الفاضل عبدالله سالم الحسينان على دعمه لنا لإصدار هذا الكتاب.

وكذلك الشكر موصول للدكتور عبدالمحسن الجارالله الخرافي على تقديمه ومراجعته للكتاب.

ونشكر كل من قدم لنا النصح والتوجيه ونخص بالذكر.

العم سليمان العنيزي من مركز البحوث والدراسات الكويتية والشيخ محمد إبراهيم الشيباني والأخ الفاضل فارس عبدالرحمن الفارس.

ونشكر من ساعدنا من الأخوة ومنهم الأخ سامي يوسف الحسينان والأخ علي عبدالرحمن الحسينان.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضاه...

بين يدي الكتاب

شكراً للمؤلفين .. وبارك الله جهودهما

لقد انطلقا من خلق الوفاء ، وكم هو جميل هذا الخلق الرفيع .

كما انطلقا من عبادة عظيمة وهي حفظ الفضل لأهله ، وكم هي عظيمة هذه العبادة .

أما الوفاء فلأجيال التأسيس الذين كانت لهم بصماتهم الواضحة في مسيرة التعليم في كويت الماضي ، وها نحن اليوم امتداد لهم نرسم خطاهم الجميلة .

وكذلك فإن حفظ الفضل لهم وذكرهم بمحاسنهم هي سنة نبوية أخرى عظيمة .

أما في خلق الوفاء فقد قال سبحانه " وإنك لعلی خلق عظیم " وأما حفظ الفضل لأهله فقد قال سبحانه " ولا تنسوا الفضل بینكم " وأما في الذكر الحسن للأجيال السابقة والرعيّل الأول فقد قال ﷺ " اذكروا محاسن موتاكم " ، فهي مآثر جميلة استندت على تأصيل شرعي ، فلا أرى إلا أنهما (المؤلفين) بفضل الله ورحمته مأجورين مثابين ، وكيف لا " والله لا يضع أجر المحسنين " ، وبلا أدنى ريب أن إصدار مثل هذا الكتاب المبارك هو من صميم الإحسان .

ولا يضير المؤلفين أن وثقا لجدهما المربي الفاضل الملا سالم الحسينان رحمه الله فمن جهة "الأقربون أولى بالمعروف" ، ومن وجهة أخرى فقد قدما نموذجاً طيباً للتوثيق الذي لو تصدى له في كل عائلة شابان نجيبان مثلهما لتوثيق سيرة جدتهما (أو جدتهما) لكفى بالكويت توثيقاً عظيماً .

ومن جهة ثالثة فالملا سالم الحسينان رحمه الله هو جزء من منظومة متكاملة كونت التعليم النظامي الأول في كويت الماضي ، فله رحمه الله حقه ومستحقه من التوثيق المتاح لكل المعلمين الأوائل في كويت الماضي .

وأخيراً وليس بالضرورة آخراً من جهة رابعة فقد وجدنا من الجديد والمتع في الوقت نفسه في هذه المادة ما يستحق أن يفرد له هذا المصنف .

والباب مفتوح على مصراعيه للشباب الكويتي لتوثيق سير أجدادهم، فضلاً عن سائر المرين الاوائل .

وللمؤلفين علينا وعلى أمثالنا من المهتمين حق الدعم المعنوي والمعلوماتي على أقل تقدير كالتزام أدبي تجاه من يهتم بالتوثيق الذي لم يأخذ حقه في كويت الماضي ، ولعل أهل الكويت كانوا حينها معذورين لانشغالهم عن التوثيق بكسب الرزق الحلال مع شظف العيش قبل الرخاء الذي أعقب إكتشاف النفط ، ولانعدام أو ندرة أدوات التوثيق في تلك الأيام .

ومع ذلك لم يبخل المؤلفان على بلدهما، فوثقا مسيرة التعليم فيها كتوطئة طبيعية للحديث عن جدهما وبصماته التربوية، وهو مدخل طبيعي وذكي في الوقت نفسه، وقد حالفها التوفيق في ذلك، ويعظم هذا التوفيق عندما نعلم أنها التجربة التوثيقية والتأليفية الأولى للمؤلفين .

بارك الله في جهودهما ، ولعلي أكاد أجزم أن القارئ الكريم سيستمتع في تصفح هذا الكتاب ويلمس بنفسه المجهود الكبير الذي بذله المؤلفان، وساندهما فيه المحبون، وعلى رأسهم العم يوسف سالم الحسينان ابن الملا سالم ومختار الخالدية الذي أثرى الكتاب بمعلوماته ومقتنياته من الصور والوثائق .

والحمد لله رب العالمين ..

د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

المقدمة

نحمد الله على نعمائه، ونشكره على أفضاله، ونصلي على معلم الناس الخير، نبينا محمد ﷺ ونقدم بين أيديكم هذا الكتاب نحاول أن نسلط به الضوء على المدرسة المباركية، التي تعد من أهم عوامل النهضة والتنمية بدولتنا الحبيبة الكويت، وما نراه الآن من تقدم وازدهار يرجع الفضل فيه إلى هذه المدرسة المباركة بعد الله تعالى؛ لأنها كانت المشعل الأول المنظم للتعليم في الكويت ودول الخليج كافة.

ونذكر سيرة الملا سالم علي الحسينان الذي عاصر بداية افتتاحها، والتحق بها كطالب ينهل العلم من مشايخها وأساتذتها خمسة أعوام، ومن ثم أصبح معلماً فيها قرابة خمسة وعشرين عاماً، يدرس ويربي أبناء بلده على العلم والخير، وسوف نقتصر من سيرة الملا سالم على ما كان في المدرسة المباركية، وبحمد الله وجدنا ضمن مقتنيات الملا سالم الحسينان كثيراً من الوثائق المهمة عن المدرسة المباركية وغيرها، وإن من أهم هذه الوثائق كتابي منهج التوحيد بالمدرسة المباركية: (ما يجب على العبيد من معرفة أصول التوحيد)، وكتاب (جواهر الفوائد من التوحيد والفوائد) من تأليف وإعداد السيد عمر عاصم مدير المدرسة، وتمت طباعتها بالمدرسة عام ١٣٣٩هـ الموافق ١٩٢٠م، ومن ضمن هذين الكتابين توجد رسالتان الأولى رسالة المساءة التوحيد والعقائد للأمام أبي زيد القيرواني المالكي، والثانية الرسالة المساءة بدء الأمل في التوحيد والعقائد للعلامة أبي الحسن سراج علي ابن عثمان الأوشي الحنفي.

وتم طباعتها أيضاً بالمدرسة المباركية بسنة ١٣٣٩هـ.

وتبرز أهمية الوثائق أنها تكشف الجوانب التربوية والعلمية، التي كانت سائدة في الكويت قديماً نظام التعليم فيها.

هدفنا من إصدار هذا الكتاب

- توثيق مرحلة مهمة من تاريخ الكويت بصفة عامة والتربوي بصفة خاصة.
 - إبراز دور المعلمين الروّاد.
 - نشر الوثائق النادرة عن التعليم في المدرسة المباركية.
 - تشجيع أسر المعلمين الأوائل، لنشر سيرتهم ومقتنياتهم التعليمية؛ لتكون صدقةً جاريةً لهم، وفي هذا يقول المؤرخ الشيخ / محمد ناصر العبودي، أن نسيان آثار الأجداد وعدم تسجيل أحوالهم هو من الأهمال الشنيع بل يكاد يصل الى حد الجحود والعقوق^(١).
- وسوف يتبع هذا الكتاب كتاب آخر نسلط الضوء فيه على الملا سالم، والمواقف التربوية والتعليمية من حياته مدعّمه بالوثائق والصور النادرة من خلال سنوات عمله، كمعلم في مدارس الكويت المختلفة «الأحمدية، القبلية، روضة البنين المستقلة، المرقاب».

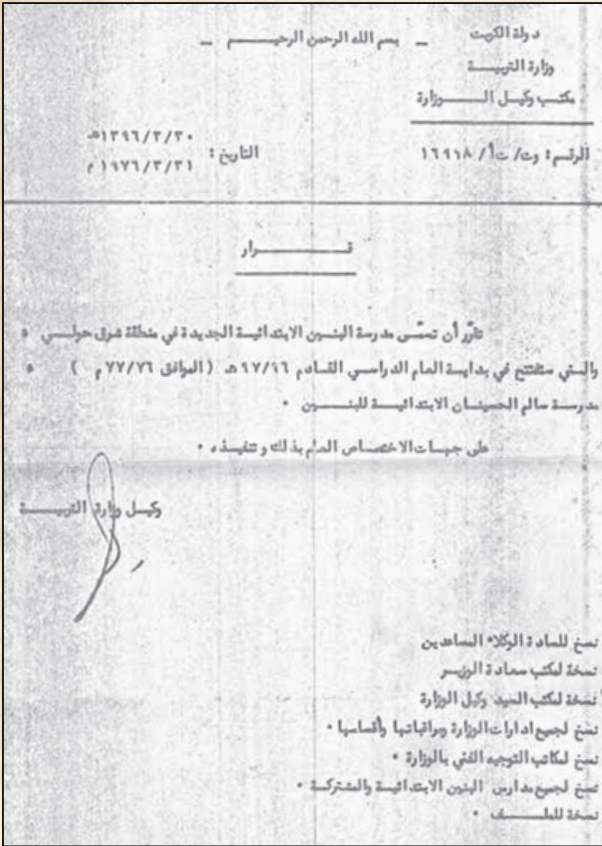
المؤلفان

(١) محمد ناصر العبودي: مشاهدات من بريدة - ص ٧٧.

الملا سالم علي الحسينان

الملا سالم الحسينان في سطور:

- الاسم سالم علي عبدالرحمن عبدالكريم علي الحسينان، أمه هيا محمد عبدالكريم علي الحسينان^(١).
- مواليده عام ١٨٩٧ تقريباً.
- طالب بالمدرسة المباركية منذ افتتاحها.
- أبرز مشايخه ومعلميه «الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، السيد عمر عاصم، الشيخ عبدالعزيز الرشيد، العلامة حافظ وهبة».



- في عام ١٩١٨ عُيِّن مدرساً في المباركية.
- واستمر مدرساً في المباركية إلى عام ١٩٤٣.
- من المدارس التي أسهم في تأسيسها، وكان معلماً فيها منذ إنشائها وافتتاحها (الأحمدية، القبيلة، روضة البنين المستقلة، المرقاب).
- ٣٧ عاماً مدة خدمته معلماً ومدرساً في مدارس الكويت^(٢).
- درس أجيالاً من رجال الكويت، فدرس الآباء والأبناء^(٣) طوال خدمته الطويلة التي بلغت ٣٧ عاماً.

(١) عبدالعزيز ناصر الحسينان: الإفصاح والبيان عن أيام الحسينان- ط١- ١٤٣٤- ص ٩٥.
 (٢) من المعلمين القلائل من جيل رواد التعليم بالكويت، الذين استمروا في وظيفة التدريس، ولم يغيروا مجال وظيفتهم، راجع كتاب أساتذة في ميدان آخر لعبد الفتاح المليجي.
 (٣) مثال: درس بالمباركية العم علي الفضالة عضو مجلس الأمة الأسبق، ودرس ابنه صالح علي الفضالة بمدرسة المرقاب.

من الكتب والموسوعات التي ذكرت الملا سالم الحسينان:

- ١- قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف^(١).
- ٢- دليل مسميات مدارس التعليم العام الحكومي في دولة الكويت للعام الدراسي ١٩٨٣م - ١٩٨٤م^(٢).
- ٣- موسوعة مربون من بلدي^(٣).
- ٤- موسوعة أعلام الكويت^(٤).
- ٥- الموسوعة الكويتية المختصرة^(٥).



(١) أحمد عبد الله العلي: قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف - ١٩٩٨م - ص ١٢٣.
(٢) وزارة التربية: دليل مسميات مدارس التعليم العام الحكومي في دولة الكويت للعام ١٩٨٣م - ١٩٨٤م.
(٣) عبد المحسن عبد الله الخرافي: مربون من بلدي - ط ١ - ١٩٩٨، ص ٣٤٠.
(٤) ماضي عبد الله الخميس: موسوعة أعلام الكويت - دار الحدث للصحافة والخدمات الإعلامية - ط ١ - ص ١٣٦.
(٥) حمد محمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة - ١٩٧٠م ط ١ بيروت.

الفصل الأول التعليم في الكويت قديماً

تمهيد:

الكويت بلدٌ تجاريٌّ منذ نشأت، والكويتيون تجارٌ بحكم موقع بلادهم وطبيعة أعمالهم، والتجارة مهنة ورثوها أباً عن جدٍّ، ومارسوها على الماء واليابسة، ومع بدو الصحراء وأبناء البلاد المجاورة، والتجارة تستدعي ضبط حسابات وكتابة رسائل؛ لذلك كانت قضية الكتابة والقراءة ومعرفة شيء من العمليات الحسابية من لوازم التاجر الناجح.

أما التاجر الأميُّ فإنه إما أن يتأخر عن الركب بسبب عاميته، فلا يستطيع المتاجرة بالمستوى نفسه الذي يكون عليه القارئ الكاتب من التجار، وإما أن يستعينَ بغيره، فيسلط على نفسه من قد يتحكم في أسرار معاملاته، هذا وللإسلام فضل كبير في طلب الكويتيين العلم، وفي حثهم على تعلم القراءة والكتابة، فتلاوة القرآن وأداء شعائر الدين والزكاة والمواثيق كلها تستدعي الإمام بالقراءة والكتابة، يضاف إلى ذلك كله كثرة أسفارهم في سفنهم الشراعية، وسعيهم للتجارة خارج الكويت، وكثرة معاملاتهم مع غيرهم من أبناء الأقطار المجاورة والبعيدة. كل هذا قد مهد السبيل لتحبيب التعليم إلى نفوسهم مدركين فائدته الماديّة والروحية معاً، وعاملين على طلب المزيد منه ما سنحت الفرص^(١).



(١) عبد العزيز حسين: محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت. ص ١٢١.

المبحث الأول: أسباب محبة أهل الكويت للعلم والتعلم

السبب الأول: حبهم للدين

في الكويت إقبالٌ عظيم على العلم ورغبة قوية في إيجاد نهضة حديثة تشمل نواحي الحياة جميعاً، وكان أهل الكويت قبل إنشاء المدارس العصرية قد اتبعوا أساليب خاصة لتنشئة الأجيال الصاعدة، وكانت هذه الأساليب التي اتبعوها مستمدةً من بيئة بلادهم وتقاليدهم العربية، كما أن للدين الإسلامي الفضل الأكبر في طلبهم للعلم، وحثهم على تعلم القراءة؛ كي يتمكنوا من تلاوة القرآن الكريم، وقد ظهرت بينهم فئة تولت تعليم الناشئة تلاوة القرآن والكتابة والحساب في الكتاتيب والبيوت، كذلك تكونت الحلقات في المساجد، يلقي فيها العلماء دروساً في الوعظ وأصول الدين، ولكن نظام التربية والتعليم الذي نشأ في الكويت لم يكن في الكتاتيب والبيوت والحلقات فقط، بل ظهر في أشكال أخرى، إذا اعتبرنا التربية وأساليبها بمعناها الواسع، وأنها ترمي إلى الناشئة؛ ليكونوا أعضاء صالحين في بيئتهم.

السبب الثاني: الموقع الجغرافي

لقد كان لموقع الكويت بين البحر والبادية أثر في تحديد طبيعة معيشتهم وأعمالهم، وصفاتهم، تعلم صغارهم السباحة في البحر، كبارهم للغوص كما ركبوه للنقل البحري، وللتجارة البحرية، وأفادوا من الغوص على اللؤلؤ، وصار لهم نظام خاص فيه، فاعتاد صغار البحارة أطاعه رؤسائهم من ربانة المراكب عند خروجهم للغوص والمرونة على العمل، وتحمل المشاق في المراكب لعدة أشهر، وأتقن الربانة قيادة المراكب وسياسة الناس في أصعب الأحوال، وحملهم البحر إلى البلدان القريبة الواقعة على ساحل الخليج العربي، وإلى البلدان البعيدة الواقعة على سواحل المحيط الهندي والبحر العربي، وكان انتفاعهم من الأسفار التجارية كبيراً، ربحوا الأموال وعرفوا العالم، ولا نغالي إذا قلنا: إن أعمالهم التجارية كانت لهم بمثابة دراسة جامعية تخرج فيها رجال أصحاب دراية وحكمة وثقافة عامة، كما حصل لأهل مكة قبيل الإسلام بفضل أسفارهم ورحلاتهم في الصيف والشتاء.

السبب الثالث: تنقلاتهم وسفرهم:

ومن جهة أخرى كانت حياتهم في البادية قد جعلتهم يتحملون مشاق العيش فيها، وأسفارهم التجارية البرية والبحرية، والصيد والقنص والغوص على اللؤلؤ، كل ذلك عرفهم بديارهم ومواقعها، وكان لهم من هذا كله دروس في الجغرافيا العملية، وفي معرفة النجوم ومسالكها.

السبب الرابع: تكاتفهم ومحبتهم:

ومن الأعمال الأخرى التي هذبت شبابهم، وثبتت فيهم روح الجماعة والتضامن الاجتماعي محافظتهم على نظام الأسرة والأحياء القبلية، والاشتراك في صلاة الجماعة وحضور المجالس؛ وبذلك صاروا كتلةً واحدةً ظهر فضلها في تعاونهم جميعاً على بناء سور بلدتهم، حتى أتموه في خلال شهرين، وبفضل تعاونهم هذا حافظوا على توزيع زكاة أموالهم على فقرائهم، وصار من تقاليدهم جمع الأموال لمن يفلس في تجارته أو تغرق سفينته ... إلخ^(١).

المبحث الثاني: نشأة التعليم

نشأ المواطن الكويتي في القديم في ظل التقاليد العربية والإسلامية، التي تحتم عليه ممارسة فرائض دينه الإسلامي الحنيف، ومنها الصلاة التي تتطلب وجود جماعة ومسجد يلم شمل هذه الجماعة، وقراءة القرآن الكريم؛ لأداء صلاته بصورة صحيحة، وكذلك معرفة أحكام دينه الذي يحث على طلب العلم والمعرفة، ومن خلال ما سبق يتضح أن بداية التعليم في الكويت كانت مرتبطة بالدين الإسلامي، والمسجد الذي يُعدُّ رمزاً، ومن السهات المميزة لجميع البلاد الإسلامية، والذي يكون أول ما يبنى فيها فما من مجتمع إسلاميٍّ سكانيٍّ يستقر ويكبر، إلا وجد فيه المسجد ومن المساجد القديمة (مسجد آل خليفة، ومسجد بن بحر، ومسجد العدساني)، وتتابع بعدها المساجد في البناء.

(١) إدارة المعارف: التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٥٦-١٩٥٧. ص ٩.

روافد التعليم في الكويت قديماً:

أولاً: التعليم في المسجد

وإذا كان لا بد للمسجد من إمام؛ لكي يؤم الناس في الصلاة، فلم تكن هذه هي مهمة



الوحيدة للإمام، ولكن يقوم بأعمال كثيرة منها (الوعظ، وتعليم أركان الدين، وقراءة شيء من كتب الدين مع القرآن).

وكانت حلقات الوعظ في المساجد بمثابة قاعات للدروس والتعليم، فكان المسجد مكاناً للعبادة ومعلماً للتعليم، فكان الأئمة ورجال الدين يقومون بشرح تعاليم الإسلام وأصوله للناس في المسجد بعد الصلوات.

وكعادة رجال الدين وطلاب العلم في التنقل والترحال، أخذ هؤلاء يصلون إلى الكويت من بلدان مختلفة للدعوة، ونشر الخير وتبعاً لذلك طلباً للرزق والاستقرار؛ ولمعرفتهم بطبيعة أهل الكويت وأخلاقهم، وإلقاء الخطب والمواعظ، وتعليم الدين، ومن أبرز الشخصيات التي قدمت الكويت «محمد بن فيروز التميمي»، الذي اشتهر باتساع علمه ومعارفه المتنوعة



بالعلوم الإسلامية واللغة العربية، واتخذ مجلساً في أحد المساجد؛ ليعلم الناس ويقضي خصوصاتهم، وقد تتلمذ عليه الكثير من أبناء الكويت، ومنهم السيد عبد الجليل الطبطبائي الذي تولى التدريس في المساجد، ثم خلفه ابنه أحمد عبد الجليل الطبطبائي.

ثانيًا: التعليم في الكتاتيب

معنى الكتاتيب: أماكن الدرس لدى بعض الأفراد من أهل العلم، الذي يخصصون مكانًا في منازلهم لاستقبال الصبيان، ويتسع الكتاب لعدد من الصبيان يشرف عليهم معلمٌ واحدٌ ويعاونه مساعدٌ أو عريفٌ ويسمى «الريس».

وقد قيل أن أصل التسمية أنه يطلق على المتعلمين، والكتّاب هم الصبيان ثم اتخذ هذا المصطلح على مكان التدريس.

أول كتاب في الكويت:

أول معلم عرفته الكويت لتعليم الخط بالطريقة الصحيحة بعد سنة ١٣٠٠هـ الموافق ١٨٨٣م، هو الملا قاسم بن حسن بن باقر، أتى إلى الكويت من فارس مع أخيه عابدين، الذي اتبع سير أخيه في تعليم الخط للصبيان بالكويت.

ثم زاد عدد الكتاتيب بعدها بسرعة، سواء في العدد فأصبحت بالعشرات، كما تطورت في النوع والمنهج بإضافة عدد من المواد الضرورية للتجارة^(١).

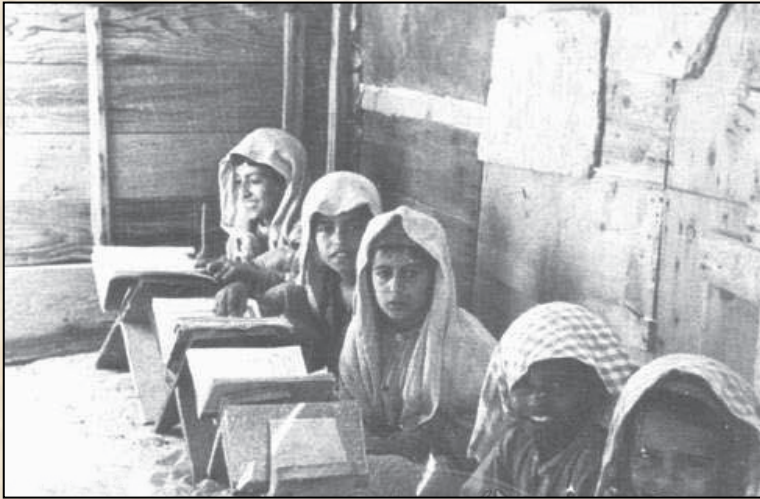
وإلى جانب هؤلاء الرواد الأوائل عرفت الكويت مطاوعة غيرهم مثل محمد بن عثم في محلة الجوعان، والشيخ إسحاق في محلة عبد الرازق، والملا زكريا الأنصاري في سكة ابن دعيج، والملا خلف بن دحيان في محلة المدرسة المباركية، والملا عبد الله العوضي في محلة النصف، والملا محمد البغدادي في محلة العنجري، والملا عمر قرب مسجد الفهد، والملا فرج الهارون جنوبي مسجد السوق.

فكانت هؤلاء جميعًا كتاتيب يجلس فيها الصبية على الأرض، وأمام كل واحد منهم صندوق من الخشب «بشختة»: (هو صندوق خشبيّ لحفظ الأشياء الثمينة يصنع في الهند من خشب السيسم (الآبنوس)، وفيها جيوب وزوايا يستخدمها أصحاب المجوهرات لحفظ اللآلئ، ويستخدمها الطالب لوضع أدواته الكتابية، والكلمة وأصلها تركيٌّ من باشا تحته أي: الطاولة الملوكية وقيل: فارسيٌّ من بنج تحته أي: الرفوف الخمسة)^(٢).

(١) عبد الله النوري قصة التعليم في الكويت في نصف قرن من سنة ١٣٠٠هـ - سنة ١٣٦٠هـ. فوزية يوسف عبد الغفور: تطور التعليم بالكويت.

(٢) محمد إبراهيم الشيباني: ذكريات طالب في المدرسة المباركية - منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق. ط ١ - ٢٠١٤م - ص ١٥-١٦.

وكان على من يريد إدخال ابنه عند المطوع أن يجهره باللوح؛ ليكتب عليه المعلم حروف الهجاء بالحبر الأسود، فإذا حفظها الصبي غسل اللوح؛ ليكتب عليه الدرس الثاني وهكذا، فإذا ما حفظ الصبي جملة «رب يسر ولا تعسر رب تم علينا بالخير» أعطى له جزء «عم»، فيبدأ في قراءة الفاتحة بالتهجي، فإذا حفظها قرأها سرداً، وقل من يستطيع قراءة الدرس الجديد دون مساعدة المطوع، وكانت الطريقة هي أن يتلو المعلم الآية كلمة كلمة، ويعيدها الصبي عليه كلمة كلمة، كما تلاها المعلم فإذا ختم الصبي القرآن أعاد تلاوته كما بدأها من آخره إلى أوله، فإذا أراد وليُّ أمره بعد ذلك أن يكمل ولده، فإذا حسن خطه سمح له بالكتابة على الورق، وكان المطوع يعتمد في رزقه على عدة رسوم، يدفعها الصبية في مناسبات متعددة كالدخالة، عندما يدخل ولده الكتاب^(١).



(١) يوسف عبد المحسن التركي: لمحات من ماضي الكويت - ص ٣١.

جدول مقارنة بين تعليم المساجد وتعليم الكتاتيب في الكويت قديماً

م	وجه المقارنة	المساجد	الكتاتيب
١	الفئة المتعلمة	المصلون وغالبًا الكبار البالغون والرجال فقط والمثل يقول: «العلم من المهد إلى اللحد».	الأطفال الصغار من الذكور، ويوجد بعض الكتاتيب للبنات الصغار، ولا يتعلم فيها الكبار والمثل يقول: «بعد ما شاب ودّوه الكتاب» أي: إنه للصغار.
٢	المعلم	الأئمة والعلماء والشيوخ وقد يطلق على المعلم في المسجد الملا أو المطوع.	معلم الصبيان يطلق عليه الملا
٣	المخصصات المالية للمعلم	متطوع غالبًا أو يُخصص له مكافأة ثابتة من الوقف أو الصدقات.	له أجر على كل طالب يعلمه على حسب ظروف ولي أمر ومكافأة، عند اجتياز الطالب جزء من القرآن وأخرى عند الختمة.
٤	المناهج الدراسية	تعليم ديني من تفسير القرآن والحديث الشريف والعقيدة والفقه والسيرة النبوية.	قراءة القرآن الكريم، وتعليم حروف الأبجدية ومبادئ الحساب ظهرت بعد تطور الكتاتيب.
٥	الإلزام	والتعليم اختياري غير ملزم، ولكن توجد رغبة كبيرة في التعليم؛ لأن الإسلام حثَّ على طلب العلم.	ملزم الولد في التعليم برغبة الوالدين، ويوجد عقاب حازم للطلبة المتعلمين.
٦	التقويم والامتحانات	لا يوجد امتحان والمصلون هم من يسألون الإمام عن أمور دينهم ودياهم.	يوجد اختبار للطلاب، ويكون التاجر هو من يحدد الطالب الناجح لحاجة المجتمع لذلك الاختبار، ومعيار النجاح على حسن الخط بالكتابة ومعرفة الحساب.

جدول مقارنة بين تعليم المساجد وتعليم الكتاتيب في الكويت قديماً

م	وجه المقارنة	المساجد	الكتاتيب
٧	السلم التعليمي وسنوات الدراسة	لا يوجد سلم تعليمي محدد، فرسالة المسجد هي في أصلها العبادة والتعليم للعامة.	محددة إلى أن يتقن الطالب القراءة والكتابة، ويقسم المجاميع على حسب قدرات الطلبة «المبتدئين والمتوسطين والفائقين».
٨	القاعة الدراسية	المسجد والزوايا والمحاريب	حجرة في بيت الملا أو في الحيّ تخصص لتعليم الأطفال.
٩	الوسائل التعليمية	الخطبة ودروس الوعظ وفن الإلقاء، وقد يستخدم الكتاب لتعلم الخاصة.	اللوح الخشبي وقلم لكل طالب.
١٠	الهدف والمقصد من إنشائها	العبادة لله وحده والذكر والعلم، وسميت بالمساجد من السجود؛ لأنه رمز وعلامة ظاهرة للعبادة.	تعليم الكتابة والقراءة؛ لذلك سميت بالكتاتيب، والكتاب يطلق على المتعلمين فيه ثم تطور الاسم، وأصبح على المكان الذي يتعلم فيه الصبيان، والذي يتخرج منه يسمى كاتب.
١١	الاستمرار	التعليم من المهام الأساسية للمسجد في الإسلام وصوره كثيرة إلى يومنا هذا من خلال الخطب والدروس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وغيرها	انتهت مع وجود التعليم النظامي، وانتهت مع عدم حاجة المجتمع لها.

المبحث الثالث

المدرسة المباركية بوابة النهضة الكويتية:

تفتحت طفولة «ملا سالم» على جو الدعوة إلى نهضة تعليمية وفكرية في الكويت، والتي كان يدعوها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي في أحاديثه ومقالاته، ووجد الاستجابة عند الأهالي.

وقد شب «الملا سالم» وهو يشاهد بناء أول مدرسة عصرية في الكويت، وهي المدرسة المباركية.

أمل كل الكويتيين للمعرفة والتعليم والنهضة:

لابدَّ من أن نسلطَ الضوء على جوانب متنوعة من هذا الصرح المبارك، حيث سطعت شمس الحركة التربوية والتعليمية في الكويت منذ أكثر من قرن من الزمان، وحيث أيقن المجتمع الكويتي بكافة شرائحه أهمية التعليم ونشره، وتعد المساجد مهد الحركة التعليمية الأولية في الكويت، حيث كان للكتاتيب أو المطوعين دورٌ حيويٌّ في تعليم الصغار الكتابة والقرآن الكريم في المساجد.

ومع تقادم الزمن وبرز العلم في أنحاء العالم برزت الحاجة في الكويت إلى مدرسة نظامية؛ لتعليم الناس القراءة والكتابة والحساب، وتعلم الأمور الدينية، ومن هنا تبلورت فكرة إنشاء المدرسة المباركية التي افتتحت في غرة محرم ١٣٣٠، عام ١٩١١، فالمدرسة المباركية صرح عالٍ في تاريخ الكويت القديم والحديث؛ لأنها كانت بعد الله سبباً في بداية عهد جديد فتح أفق المعرفة والعلم على دولتنا الحبيبة الكويت، نستطيع أن نطلق عليها ثورة تربوية وتعليمية بكل المجالات فالباركية لم تكن مجرد مدرسة فحسب، بل كانت الأمل الذي كان ينظر إليه الأجداد لمستقبل دولتهم وأحفادهم؛ ليعيشوا في نور العلم من خلال شعاع المباركية، فمن أجل ذلك هبوا بالمساهمة، وبذل الغالي والنفيس؛ لإنجاح هذا النور والأمل.

بداية الفكرة:-

فكرة صغيرة تفتق عنها ذهن أحد المشايخ «محمد جنيدل»، فكانت هي القبس الذي أضاء لأهل الكويت قاطبة منارة العلم؛ ولأجلها كانت مدرسة المباركية، التي كانت بدايتها جلسة في ديوان الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، كانت تضم رجال الدين من أهل الكويت اجتمعوا في ذكرى المولد النبوي الشريف في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ الموافق ٢٢ مارس ١٩١٠، انبرى أحد الشيوخ الأجلء الذين لهم مكانة وفضل بين رجال الدين، ألا وهو الشيخ الفاضل ياسين الطبطائي، ومما قاله في هذه الليلة: إنه (ليس القصد من الاحتفال بمولد النبي ﷺ تلاوة المولد) وإنما القصد الاقتداء بما جاء به النبي ﷺ من الأعمال الجليلة، وأنه لا يمكن الاقتداء به إلا بعد العلم بسيرته، والعلم لا يأتي إلا بفتح المدارس، وإنقاذ الأمة من الجهل.

الكلمة:

كان لهذه الكلمة التي ألقىت في هذا الاجتماع بالغ الأثر في نفس الشيخ يوسف بن عيسى، الذي نقل هذه الفكرة إلى حيز التنفيذ، وقام من فوره وأخذ يحث الخطا نحو محل شمالان بن علي آل سيف، فلم يجده هناك، ووجد إبراهيم المضيف، فتكلم معه في مشروع بناء مدرسة نظامية حديثة لتعليم أبناء الكويت، فتبرع بـ ١٠٠ روبية، وبعد ذلك قام إلى دكان أولاد خالد الخضير، وأخبرهم بما عقد النية عليه، فاستبشروا خيراً، وتبرعوا بخمسة آلاف روبية، فتبرع شمالان بن علي بمثلها، ثم طلب من إبراهيم المضيف زيادة على ما تبرع به، فزادها ٥٠٠ روبية، ثم خاطبوا التاجر المعروف هلال بن فجحان المطيري، فتبرع بخمسة آلاف روبية.

الاكتتاب:

ثم جرى اكتتاب عام لبناء هذه المدرسة، وقد تألفت اللجنة برئاسة الشيخ ناصر المبارك الصباح، وجمعت من التبرعات للوهلة الأولى ما يبشر بنجاح العمل، فجمع من أهل الكويت الأفاضل (١٢,٥٠٠) روبية، ثم كتب آل الخالد والشيخ ناصر المبارك الصباح وشمالان بن علي وهلال بن فجحان إلى الشيخين جاسم وعبد الرحمن آل إبراهيم، وكانوا يسكنون آنذاك في بومباي، فتبرع جاسم بـ (٣٠ ألف روبية)، وتبرع أخوه الشيخ عبد الرحمن بـ (٢٠ ألف روبية)، فصار المجموع (٧٧,٥٠٠) روبية.

البيت:

ثم قام حمد الخالد بالتبرع ببيت الخالد القديم كهدية، وقد قدمته السيدة سبيكة الخالد؛ كي يتسع بناء المدرسة واستفادت منه المدرسة لوقوعه ملاصقاً لبنائها، فجعلت فيه دورة مياه للمدرسة، وبُنيت به غرفة كمخزن، واشترطت السيدة سبيكة الخالد أن تقدم المدرسة بعد وفاتها أضحية كل عام من أحسن ما يكون بالبلد، وإن تحسنت ظروف المدرسة تقدم أضحيتين كل عام، وهكذا كان أن قدم لورثتها أضحية كل عام، وبعدها تحسنت حالة المدرسة المباركية أخذت تقدم لها أضحيتين كل عام بموجب وصية السيدة سبيكة الخالد، وكانت تقدم الأضحيتين حتى عام ١٩٨١، وفي السنة التي تلتها تحولت هذه المدرسة إلى مكتبة عامة.

الفضل:

يرجع الفضل في إنشاء المدرسة المباركية الى نتيجة التعاون المثمر بين أهل الحل والعقد في الكويت. فقد تعاون رجال الدين العلماء أمثال الشيخ يوسف بن عيسى والشيخ ياسين الطيبائي وغيرهم من المشايخ مع رجال المال أمثال آل الخالد وآل الإبراهيم وغيرهم من التجار.

قال الشاعر:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم ... لم بين ملك على جهل واقلال

ومن المعلوم أن حضارات المدن تزدهر بتعاون أهل العلم وأهل المال وتكاتفهم^(١).

البناء:

وتضافرت جهود أهل الكويت الخيرة للإسراع في إنجاز أكبر مشروع ثقافي تربوي في تاريخ دولة الكويت، وشمرت أيادي البناء والتعمير عن ساعد الجد، وواصلوا بهمة ومثابرة على قدم وساق؛ لكي يبنوا هذا الصرح التعليمي الكبير، ويؤسسوا اللبنة الأولى التي سينطلق منها شباب الكويت نحو آفاق المستقبل الزاهر.

قام البناء بإشراف الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، ومؤازرة أسرة الخالد في فترة قياسية، وهي تسعة أشهر وكانت المدرسة مكونة من ثماني غرف.

(١) أنظر..مقدمة ابن خلدون، إن العلوم تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارات، ص ٣٥٤.

ثم ألحقت بالمدرسة غرفة أخذت من محل الميضأة في شمال المدرسة، خرجت عن هذا المربع وفصلت بين المدرسة ومرافقها، كما تم بناء بيت للمرافق بالإضافة إلى هذه الغرفة.

وقد بدئ في البناء في أول محرم ١٣٢٩ هـ، وتم البناء في رمضان سنة ١٣٢٩ هـ الموافق شهر سبتمبر ١٩١١ م، وقد بلغ مجموع ما صرف على المدرسة نحو ١٦ ألف روبية من أبواب، وأخشاب وغير ذلك من مواد البناء، وقد بقي من الاكتتاب ٥٨ ألف روبية ظلت عند آل الخالد؛ لكي ينموها بالمعاملة، وكان الريح يومئذ في تموين أهل الغوص وتجهيزهم، فأقرضوهم وعاملوهم، واشتروا بما بقي من النقد دكاكين في محلة المباركية وسوق الذهب.

وبعد الانتهاء من أعمال البناء سارع الأهالي إلى تسجيل أبنائهم، عندما علموا بقرب افتتاح المدرسة، وقد بلغ مجموع عدد الطلبة الأوائل الذين التحقوا بها ما يقرب من ٢٥٤ طالباً.

الموقع:

تقع مدرسة المباركية في حي الوسط بمدينة الكويت القديمة، وتطل على شارعين من ناحية الشرق والآخر إلى الجنوب، وخلف المدرسة كانت توجد حفرة أبو ناشي (حفرة السوق) اليوم حلت في مكانها المكتبة الوطنية الكويتية، التي هي وسط سوق المباركية.

الإفتتاح:



وفي أول يوم من محرم عام ١٣٣٠ هـ الموافق ٢٢ من ديسمبر عام ١٩١١، افتتحت المدرسة المباركية، وأطلق عليها هذا الاسم تيمناً بالشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت السابق، وقد قام بافتتاحها الشيخ سالم المبارك الصباح مع ثلة من رجالات الكويت ومشايخها، وأقيم بهذه المناسبة حفل رسمي شارك به عدد من الخطباء والشعراء بكلمات أبهجت من حضر وشارك بذلك الحدث الكبير، فكانت هذه التظاهرة باكورة التعليم النظامي في دولة الكويت.

التأسيسية:

ولقد عين الشيخ يوسف بن عيسى القناعي أول ناظر لها، وتألف لها مجلس مكون من السادة: خالد الخضير وشمعان بن علي وأحمد الحميضي، وكانت مهمته تدبير الشؤون المالية من رواتب للمدرسين والموظفين والسعاة، وشراء الكتب والأدوات الدراسية وتحصيل الأجور من التلاميذ، وقد كانت المدرسة تتقاضى راتباً شهرياً على كل طالب حسب درجته المالية، فيؤخذ من الغني روبيتان، ومن المتوسط الحال روبية، ولا شيء على المعدم.

وعهد إلى السيد عمر عاصم بشغل منصب مدير المدرسة، وقد أدخل -رحمه الله- تعديلاً على مناهج التعليم في المدرسة، ثم خلفه الشيخ يوسف بن حمود، ثم الشيخ عبد العزيز الرشيد، ثم الشيخ محمد الخراشي الأزهري الذي أحدث تغييرات جذرية في مناهج التعليم، وتوسع في تعليم اللغة العربية وفروعها.

الدراسة:

كانت تشتمل إلى جانب تحفيظ القرآن والتجويد مادة التفسير والفقه واللغة العربية، التي كانت تحتوي على النحو والصرف والإنشاء والإملاء والخط، وشيء من مادة الحساب ومسك الدفاتر.

وقد كانت الأدوات المدرسية التي يستخدمها الطلبة آنذاك أدوات بدائية، ولم يكن هناك منهج دراسي، بل كان يجتهد المشايخ والأساتذة في تعليم الطلبة كل على قدر علمه.

وقد تولى التدريس في هذه المرحلة ثلثة من (هيئة التدريس) من الأساتذة والمشايخ المميزين في الكويت، ومن خارجها.

الخطة:

ما بين ١٩١٢م - ١٩٣٦م بدأت المدرسة المباركية بداية بسيطة، واعتمدت على خطة للتعليم تختلف عن مثيلاتها من الكتابات المنتشرة في الكويت آنذاك، كان من أولويات هذه الخطة أن يتمكن المتعلمون من القراءة والكتابة، وإجادة النحو والصرف، وكذلك حفظ بعض آيات القرآن الكريم، والتعرف على تعاليم الدين الحنيف، وقراءة السيرة النبوية، وبعض من التاريخ الإسلامي.

وفي ضوء هذه الأولويات وضع منهج بسيط للطلاب كان يحتوي على:

التربية الإسلامية: وتشتمل على حفظ القرآن الكريم وتفسيره وتجويده والفقه والفرائض.

واللغة العربية: وتشتمل على الإنشاء والمحفوظات والنحو والصرف والإملاء والخط.

والرياضيات: وتشتمل على حساب الغوص وحساب الجص والدهن.

والتاريخ الإسلامي والجغرافيا:

وقسم المنهج الدراسي على الطلاب في المدرسة إلى خمسة أقسام، وقد هجرت المدرسة طريقة الكتابات بعد أربع سنوات من عمرها، حين تسلم إدارتها السيد عمر عاصم، وفي السنوات الخمس الأولى ما بين ١٩١٢-١٩١٧ ظهرت السبورة (اللوحة السوداء)، وأصبحت من ضروريات المدرسة^(١).



(١) للاستزادة انظر صفحات من تاريخ الكويت لشيخ يوسف بن عيسى القناعي وكتاب قصة التعليم في الكويت في نصف قرن من سنة ١٣٠٠ هـ - سنة ١٣٦٠ هـ للشيخ عبد الله النوري، ذكرى مرور ١٠٠ عام على إنشاء المدرسة المباركية لبدر الزوير، جريدة الراي: (عدد ١٢٠٠٤) يوم الأحد ١٣/٥/٢٠١٢.



المبحث الرابع

المباركية اسم على مسمى

سُميت المباركية تيمناً باسم الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت آنذاك وهي مدرسة كان لها من اسمها نصيب فقد كانت بركة وخير لأهل الكويت.

يقول ابن القيم الجوزية^(١) شارحاً ومبيناً هذه القاعدة:

«لما كانت الأسماء قوالب للمعاني ودالة عليها، اقتضت الحكمة بينها وبينها ارتباط وتناسب وأن لا يكون المعنى معها بمنزلة الأجنبي المحض الذي لا تعلق به فإن حكمة الحكيم تأبى ذلك، والواقع يشهد بخلافه، بل للأسماء تأثير في المسميات، وللمسميات تأثير عن أسمائها في الحسن والقبح كما قيل:

وقلماً أبصرت عينك ذا لقب إلا معناه أن فكرت في لقبه

وكان ﷺ يحب الاسم الحسن وكان يأخذ المعاني من أسمائها في المنام واليقظة.

كما رأى أنه وأصحابه في دار عقبة بن رافع فأتوا برطب من ابن طاب، فأوله^(٢) بأن لهم الرفعة في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن الدين الذي قد اختاره الله لهم قد أرطب وطاب.

وتأول سهولة أمرهم يوم الحديبية من مجيء سهيل بن عمرو إليه^(٣).

وكان يكره الأمكنة المنكرة الأسماء ويكره العبور فيها، كما مرَّ في بعض غزواته بين جبلين فسأل عن اسميهما فقالوا: فاضحٌ ومخزٌ فعدل عنهما ولم يجز بينهما». أ.هـ.

(١) ابن القيم الجوزية: زاد المعاد في هدي خير العباد ج٢ ص ٣٠٧، بتصرف بسيط.

(٢) أي تفسير رؤيا المنام.

(٣) بعثت قريش سهيل بن عمرو في الحديبية للتفاوض فلما رأى فلما النبي ﷺ سهيلاً قال «قد سهل لكم أمركم».

بركات المدرسة المباركية:

ولعل سائلاً يسأل ما هي بركات المدرسة المباركية؟

كانت المدرسة المباركية مدرسة يمن وخير وبركة فقد أفاضت على الكويتيين بركات عدة وآثاراً تربوية اجتماعية طيبة مفيدة، منها:

١- كان لها دور عظيم في التعليم وأصبح المتعلمون في ازدياد وتكاثر بعد أن كانت الكتاتيب تُعلم القراءة والكتابة فقط صار لزاماً على كل طالب كويتي في ذلك الزمان الالتحاق بالمدرسة والتزود بالمعرفة والعلم وبدأت المباركية تنشر النور وتبدد الظلام فقلت الأمية في المجتمع الكويتي.

٢- أنها فتحت باب خير في نشر مفهوم التعليم النظامي فعلى إثرها فتحت المدرسة الأحمديّة ومدارس أهلية عدة مثل مدرسة الملا مرشد السليمان ومدرسة الملا محمد العجيري^(١).

ولم تكن المدرسة المباركية هي المدرسة النظامية الأولى في الكويت فحسب، بل كانت المدرسة الأولى في دول ساحل الخليج العربي وبلاد نجد^(٢) فقد فتحت مدرسة محمد صالح الوهبي في القصيم وهو من خريجي مدرسة المباركية في الكويت.^(٣) وغيرها من المدارس الكثيرة التي تأثرت بنهضة المدرسة المباركية التعليمية ولا غرابة في ذلك فالكويت لها الريادة والسبق في الميادين كافة.

٣- ومن آثار وبركة المباركية أنها نشرت مفهوم ديمقراطية التعليم وعززت من روح المواطنة، فكانت المدرسة المباركية تجمع أبناء أهل الكويت من مختلف الأطياف والطبقات فكان يدرس فيها أبناء الشيوخ والتجار وأبناء عامة الشعب من الفقراء مما زاد روح التعاون والمحبة والتنافس العلمي الشريف وزرع روح المواطنة والانتماء والمساواة في بناء الكويت الحديثة في ذلك الجيل.

(١) انظر كتاب السيد عمر السيد عاصم شيخ قراء الكويت تأليف د. راشد الفرحان من ص ٩٩-١١٢ وكذلك كتاب الخالدون في تاريخ الكويت لشيخ عبدالله النوري.

(٢) انظر كتاب تاريخ التعليم في الخليج العربي ١٩١٣-١٩٧١ للدكتور يوسف ابراهيم العبدالله.

(٣) ابراهيم بن عبدالعزيز المعارك: أعلام القصيم.

٤- ومن آثار المباركية أنها جعلت من الكويت منارة علم يقصدها العلماء والمفكرون ولم تكن مدرسة تعليم وتدرّيس فقط تقفل أبوابها بعد خروج الطلبة بل كانت نادياً ثقافياً واجتماعياً لأهل الكويت كافة من الطلبة والمدرسين وأولياء الأمور فقد كانت تستضيف الأدباء والمفكرين والعلماء الذين يقومون بإلقاء المحاضرات فيها ومحضرها مختلف أطياف المجتمع، ومن العلماء والأدباء الذين زاروا المباركية الريحاني والثعالبي.

٥- ومن آثار المباركية أنها نتاج جهود متضافرة من أبناء الشعب الكويتي في بنائها وتأسيسها وهي وإن كانت أول مدرسة نظامية لكنها لم تكن مدرسة حكومية فقد كانت بدايتها أهلية شارك في تأسيسها الجميع الحكام والمحكومين فهي أول مشروع خير اجتماعي يعود نفعه على شرائح المجتمع كافة فالكل شارك في التبرع بإنشائها كل على حسب استطاعته، لذلك ما إن فتحت مدرسة المباركية أبوابها وانتشر العلم إلا وجاء للموسم زيادة باللؤلؤ وسُميت السنة بسنة الطفحة^(١) ١٩١٢ ومن أهميتها أن الكويتيين كانوا يؤرخون على هذه السنة، وهذا مصداق حديث الرسول ﷺ «ما نقص مال عبد من صدقة»^(٢)، فكان عام بركة وخير وزيادة الخيرات لجميع أهل الكويت.

٦- أن المدرسة المباركية حافظت على هوية المجتمع الكويتي ذي الصبغة العربية الإسلامية، فبعدما فتحت مدرسة الإرسالية الأمريكية في الكويت وبدأت تعليم اللغة الإنجليزية، كان الإقبال على المدرسة الإرسالية إقبالاً ضعيفاً، لأن أهل الكويت كانوا متخوفين من التنصير وهذا مما زاد العبء على المدرسة النظامية المباركية في تأكيد الهوية الإسلامية العربية وقد لاقت المباركية من القبول لدى الكويتيين أكثر من المدرسة الإرسالية الأمريكية وكانت سداً منيعاً للتنصير فكانت تعزز من التعليم الديني ومحاربة البدع والشركيات، وتركز على التوحيد واللغة العربية ثم درست اللغة الإنجليزية لاحقاً بعد تأكيد الهوية العربية الإسلامية في الكويت.

(١) الطفحة: أي الزيادة الكبيرة في اللؤلؤ وفاض المال والخير.

(٢) رواه الترمذي «باب ماجاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر» رقم الحديث ٢٣٢٥..

٧- ومن بركاتها أن الكويت عندما تطورت بعد ظهور النفط وثمرت بيوت أهالي الكويت أصبح الكويتيون خارج السور وصارت المنطقة مركزاً للعاصمة وفيها الهيئات الحكومية والمجمعات التجارية وتغيرت معالم الكويت القديمة لم يندرس هذا المعلم التربوي الشامخ أو يندثر ألا وهو المدرسة المباركية بل تحول إلى مكان المكتبة الوطنية وصار مركزاً علمياً ثقافياً يخدم الكويت وأهلها.

٨- ومن بركات المباركية أنها كانت مكاناً ومقراً لإحياء الاحتفالات والمناسبات العامة والخاصة فقد كانت تقام فيها المناسبات الدينية والمناسبات الوطنية وكذلك المناسبات الخاصة كحفلات الزفاف، وسوف نفرد مبحثاً خاصاً عن هذه المناسبات^(١).

هذا غيض من فيض من بركات هذه المدرسة الميمونة المباركة.



(١) انظر الموقف الخامس من الفصل الثاني.

الفصل الثاني

المبحث الأول: مواقف من حياة الملا سالم الحسينان في المدرسة المباركية



الموقف الأول:

أ- الملا سالم وطلب العلم

بدأ رحلته في طلب العلم والتعلم من خلال المسجد والتحاقه بالكتاتيب، وتعلم فيها مبادئ الكتابة والقراءة.

وعند افتتاح المدرسة المباركية أبوابها ٢٢-١٢-١٩١١م كان الملا سالم من أوائل الملتحقين بها، وبدأ يتلمذ على أساتذة عصره، وينهل ما استطاع من الفكر والمعرفة من علماء عصره، وإبرز من تتلمذ عليهم الأستاذ السيد عمر عاصم، والشيخ يوسف بن عيسى القناعي والشيخ حافظ وهبة والشيخ عبد العزيز الرشيد -رحمهم الله تعالى-، وغيرهم من معلمي المدرسة المباركية.

فكان لهم الفضل بعد الله لما وصل إليه الملا من علم واطلاع ومعرفة.



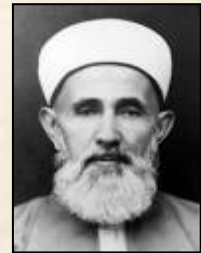
الشيخ / عبدالعزيز الرشيد



الشيخ / حافظ وهبة



الشيخ / يوسف القناعي



الشيخ / سيد عمر

ب- أزمة التدريس في المباركية نقلت الملا سالم من طالب إلى معلم

١ - سالم الحسينان تلميذ في القسم الخامس في المباركية:

التحق الملا سالم الحسينان بالمدرسة المباركية في بداية افتتاحها وبدأ ينهل من علومها وظهرت عليه معالم النبوغ وحب العلم. وبدأ يتدرج ويرتفع من بين أقسام المباركية حتى وصل إلى القسم الخامس، وكان عدد من يصل إلى القسم قليلاً جداً وذلك لأسباب، منها أن الفقر كان منتشرًا في المجتمع وعندما يصل الطالب إلى القسم الخامس يكون قد ناهز سبعة أو ثمانية عشر عاماً وفي هذا العمر يكون الوالدان بحاجة إليه لكي يعينها في الكسب. وكذلك كان كثيراً من أولياء الأمور غايتهم أن يتعلم ابنهم القراءة والكتابة وفك الخط والحساب لأن ذلك يعد انجازاً كبيراً في ذلك الزمان، ويكون له فرصة العمل لدى التجار وغيرهم.

يقول الشيخ عبد الله النوي^(١):

"وقد أدر كنا القسم الخامس وليس فيه أكثر من سبعة أو ثمانية طلاب لأنهم قبل أن يصلوا إليهم يسحبهم أولياءهم وليأوهم ليشتركوا معهم في الكسب.

وفي القسم الخامس يكمل الطالب كتاب العبادات في الفقه مفصلاً وقواعد اللغة العربية وشيئاً من التوحيد وشيئاً من الفرائض.

وتلك التنقلات بين الشعب والأقسام ليست مبنية على قاعدة امتحان سنوي إنما هي برضا مدرس الفصل عن التلميذ بأنه ارتفع عن مستوى زملائه، فيختبره المدير ويمتحنه مع المدرس الذي سينقل إليه، ثم من ذلك الذي يسعده الحظ للوصول إلى القسم الخامس."

فذلك من فضل الله ومنته على التلميذ سالم الحسينان أن يصل إلى القسم الخامس وهو الابن الأكبر لأبيه علي عبد الرحمن الحسينان ولكن يسر الله له العلم والدراسة والاستمرار في المدرسة لأن الذي كان يعين أباه في كسب الرزق إخوته وهم أعمام الملا سالم علي الحسينان، عبد العزيز وعبد الكريم وسليمان لذلك تفرغ الملا سالم للعلم حتى وصل إلى القسم الخامس.

(١) عبد الله النوي: قصة التعليم في الكويت في نصف قرن من سنة ١٣٠٠ هـ إلى سنة ١٣٦٠ هـ.

٢- أزمة قلة المدرسين:

كانت الدراسة مستمرة في المدرسة المباركية طوال العام، فلا عطلة صيفية ولا راحة للطلاب، سوى أن عادات أهل الكويت فرضت عطلة «فرصة» مطلع الربيع، وكان يسميها الكويتيون «الكشنة»، وهي النزهة للتمتع بالربيع، والخروج إلى البر مع الأهل والأصحاب، وتستمر أسبوعين.

ومن العطل كذلك أيام الجُمع، والعيدن، وكذلك يوم القفال وهو عودة سفن الغوص «أواخر سبتمبر»، أو بعض المناسبات الطارئة «يوم شديد المطر، أو زيارة ذي الشأن للكويت، أو وفاة كبير، أو نقص عدد كبير من الطلاب أيام الغوص...»^(١)، وهذه العطل الرسمية المتعارف عليها.

وفي سنة ١٣٣٨ الموافق سنة ١٩١٩ قبل مجيء شهر رمضان في الصيف اتفق مدير المدرسة آنذاك الشيخ عبد العزيز الرشيد مع المعلمين أن تغلق المدرسة أبوابها في شهر رمضان المبارك. وطلبوا من مجلس إدارة المدرسة ذلك.

فرفضت الإدارة طلبهم وكان رأي الإدارة الاستمرار في التدريس والعمل في شهر رمضان لأن التدريس في شهر رمضان كان مقتصرًا على القرآن فقط.

فأضرب المعلمون والمدير وقدموا استقالتهم. وكان المعلم الوحيد الذي كان رأيه موافقاً للإدارة هو السيد عمر عاصم رحمه الله.

وبسبب هذا الموقف الطارئ تم تكليف السيد عمر عاصم مديرًا للمباركية مرة أخرى لأنه كان مديرًا لها ثم استقال ليتفرغ للتعليم فقط^(٢).

كان ذلك في وقت ازدياد عدد الطلبة وزيادة الإقبال على المباركية فأصبحت أزمة تدريس بالمباركية قلة المدرسين وزيادة الطلاب وخشي الناس أن تغلق المدرسة المباركية أبوابها وتتوقف الدراسة^(٣).

(١) تاريخ التعليم في دولة الكويت: دراسة توثيقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية. الكويت ٢٠٠٢؛ ص ١٠٩

(٢) د. راشد الفرحان: كتاب السيد عمر السيد عاصم شيخ قراء الكويت ص ٦٧.

(٣) مجلة الرائد «المعلم حاليًا» بتاريخ ٣١ - ٣ - ١٩٧٧ م أنظر الملحق ص ١٧٤ - ١٧٥.

٣- انفراج الأزمة:

اغتم لذلك طلبة المدرسة ولاسيما الأوائل النجباء ومنهم طلبة القسم الخامس. وتألّم بذلك التلميذ سالم الحسينان أشد الألم غير أن ذلك الغم لم يكن إلا بداية انفراج الأزمة ولسان حاله يقول:

إذا نام غرٌّ ودجى الليل فاسهر ***
وقم للمعالي والعوالي وشمر

فلاحت في أفقه فكرة للخروج من هذا المأزق وهي أنه يقوم الطلبة الأوائل في القسم الخامس في تدريس الطلبة لأنهم اجتازوا المقرر بنجاح. وجد التلميذ سالم تأييداً من زملائه فراحوا يعرضون الفكرة على المدير السيد عمر عاصم فوافق المدير وطلب منهم تسلم العمل في الحال^(١).

٤- الملا سالم معلم في الهئية التدريسية الجديدة:

كان السيد عمر عاصم مكلفاً من المجلس المالي للمباركية بإيجاد حل لأزمة التدريس فاختر من داخل المدرسة وخارجها كلاً من.

١- الملا سالم علي الحسينان.

٢- الملا عثمان عبد اللطيف العثمان.

٣- الملا إدريس جاسم الإدريس.

٤- الملا محمد علي اسماعيل الغانم.

٥- الملا عبد الله عبد اللطيف العمر.

٦- السيد محمد السيد عمر عاصم الحسيني ابن السيد عمر عاصم مدير المباركية حيث كلفه أبوه بمساعدته في المباركية.

وقد كانت هذه الثلاثة من خيرة المدرسين واستمروا بعملهم بصدق وإخلاص رحمهم الله جميعاً.

(١) عبدالعزيز الحسينان: الإيضاح والبيان في أيام آل حسينان ط ١- ٢٠١٣ م.



الملا سالم أثناء تدريسه بالمدرسة المباركية

ويستفاد من هذا الموقف:

(١) أن الله عز وجل يؤتي فضله من يشاء من عباده. فقد كان المدير الشيخ عبد العزيز الرشيد والمعلمون على خير ويريدون التفرغ للعبادة في الشهر الفضيل.

ورأي السيد عمر عاصم فيه خير لأنه يريد

الاستمرار في العلم في شهر الخير. ولعله استدل بفعل الإمام مالك لما كتب أحد العباد إلى الإمام مالك - رحمه الله - ينكر عليه اشتغاله بالعلم والدعوة ويدعوه إلى التفرغ للعبادة.

فكتب إليه الإمام مالك قائلاً: إن الله تعالى قسم الأعمال كما قسم الأرزاق فرب فتح الله له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الجهاد، ونشر العلم من أفضل أعمال البر قد رضيت بما فتح الله لي وما أظن ما أنا فيه دون ما أنت عليه وأرجو أن يكون كلانا على الخير.



الهيئة التعليمية الجديدة: من اليمين السيد/ عمر عاصم - الملا عثمان عبداللطيف العثمان - الملا محمد اسماعيل الغانم السيد / محمد عمر عاصم - الملا جاسم الإدريس - الملا عبدالله عبداللطيف العمر - الملا سالم علي الحسينان والصورة هذه عند بداية تسلمهم مهام التدريس^(١) مع شيخهم ناظر المدرسة السيد عمر عاصم - رحمه الله للجميع -

(١) الصورة من كتاب من هنا بدأت الكويت لعبد الله الحاتم.

٢) اختيار الملا سالم وزملائه مهنة التدريس لم تكن كوظيفة ومهنة يتكسب منها بل لأنها رسالة سامية يدعون لها.

تم اختيارهم لأنهم مربون قبل - أن يكونوا مدرسين قال تعالى: ﴿كُونُوا رِبَّانِينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾.

لأن فكرة اختيار الملا سالم وزملائه كانت هي المتبعة قديماً في تعليم المساجد والكتاتيب حيث كان الملا أو المعلم يختار أحد الطلاب ليكون مساعداً له ويسمى الرئيس أو العريف ويحل محل الملا إذا غاب.

ولم يكن هناك معاهد خاصة لإعداد المعلمين إنما جاء ذلك متأخراً. ولكن القيم السلوكية المنتشرة في ذلك الزمان، أنه يجب على من تعلم شيئاً أن يعلم غيره وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

٣) كان المدير السيد عمر عاصم رحمه الله رحيماً ونصوحاً لطلابه والمعلمين. وكان يحث المدرسين على روح العمل والمصابرة والمثابرة وكان يطلب منه أن يكون لهم دخلاً وكسباً من غير التعلم والتدريس لأن كما أشرنا قبل قليل لم تكن وظيفة المعلم في ذلك الزمان وظيفة مجزية مغرية، ولكن الاقبال عليها لأنها كانت رسالة ومهنة الأنبياء والرسل.

لم ينس الملا سالم الحسينان أستاذه ومعلمه السيد عمر عاصم فقد كان دائماً يثني عليه ويترحم عليه أمام أبنائه وأحفاده ويقول كان له فضل علينا في تعليمنا وفي ما وصلنا إليه من الخير والبركة، ومن تقادير رب العالمين أن تسمى الروضة (مدرسة الأطفال) بجانب بيت الملا سالم بالخالدية باسم معلمه السيد عمر عاصم فكان الملا يدعو له إذا رأى اسم السيد عمر فوق المدرسة.

الجدول الدراسي للمدرسة المباركية:

وكانت الدروس في اليوم خمس حصص، ثلاث في الصباح واثنان في المساء «أي: بعد الظهر» لكل درس ساعة، ويفصل بين الدرس والدرس عشر دقائق، وقد تكون دروس اليوم كلها عربية «قواعد لإنشاء فإملاء فخط فمحفوظات، وكان الحساب والقرآن درسين ثابتين في كل يوم وفي كل فصل.

الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول ١٣٤٨
٢١ تشرين اول غ و ٨ تشرين اول ش ١٩٢٤

فجر	شمس	ظهر	عصر	عشاء
١٦ و ١١	١٣ و ٤٤	٢٣ و ٦	٣٠ و ٩	١٤ و ١
ان الله لم يجعل شقاكم فيما حرم عليكم				
درسين الاول				
٥	٥	٥	٥	٥
٤	٤	٤	٤	٤
٤	٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦	٦

هكذا صباحاً

وعند تعيين محمد خراشي مديراً للتعليم في المدرسة المباركية سنة ١٣٤٣هـ

- ١٩٢٤م، وزع الحصص على خمسين دقيقة بين كل حصتين عشر دقائق للراحة، وأدخل الإنشاء العربي في المنهج، وجعل التدريس في الصفوف على نوبات تعاونية بين المدرسين كشأنها اليوم^(١)،

الأربعاء ٢٤ ربيع الاول ١٣٤٨
٢٢ تشرين اول غ و ٩ تشرين اول ش ١٩٢٤

فجر	شمس	ظهر	عصر	عشاء
١٨ و ١١	١٣ و ٤٦	٢٣ و ٦	٣٠ و ٩	١٤ و ١
ان الله ليالي للظالم حتى اذا اخذته لم يقلعه				
درسين الرابع				
١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٩	٩	٩	٩	٩
٩	٩	٩	٩	٩
٩	٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠

(١) عبد الله النوري قصة التعليم في الكويت في نصف قرن من سنة ١٣٠٠هـ - سنة ١٣٦٠هـ - ص ٥٣-٦٤.

وكلمة (التنفس) تعني الفرصة أو الراحة بين الحصص الدراسية.

ومن خلال مفكرة الملا سالم نجد تفصيل هذا الجدول مع الوقت بالساعة العربية، وهذا النظام من التوقيت كان هو السائد بين أهل الكويت، وكما نلاحظ بتوقيت الصلاة بمفكرة الملا أنها بالتوقيت العربي.

الصلاة المقصودة بمفكرة الملا سالم هي صلاة العصر.

ملاحظة «بسبب ندرة الكتب، وقلة المادة يتبادل المثقفون من أهل الكويت الكتب بينهم؛ ولحرصهم على الكتب ومعرفتهم لقيمتها يتم تقييدها بالمفكرة كما يقيدون الدين بالمال».



*

حوش صغير به قليب وحوض مستطيل يشتمل على عدد من الحنفيات
يسمى (القرو) يتوضأ به طلاب المدرسة لصلاة العصر التي تؤدي جماعة في
ساحة المدرسة

(*) من رسم الفنان الكويتي القدير أ. أيوب حسين.

كان التعليم في الكتاتيب والمساجد تعليماً فردياً يقوم به الشيخ أو الملا لتلاميذه فيقسم مواده الدراسية على فترات ويقوم هو بنفسه بتدريسها.

فيقصد الطلاب الشيخ للتعلم والإستفادة من علومه كما جاء في الأثار عن الإمام أحمد بن حنبل كان يحضر له خمسة آلاف منهم خمسمائة يطلبون العلم والبقية ينظرون الى أدبه وأخلاقه وسمته.

فكان المحور الأساسي في تعليم المساجد هو المعلم.

أما في المدارس فهو تعليم يقوم على نظام التعاون الجماعي للمعلمين.

فتوزع المواد الدراسية بينهم فيكون لكل معلم له نصيب منها. لذلك ظهر مصطلح الحصّة. فالحصّة لغة هي النصيب من الميراث أو الغنائم أو غيرها.

فالطالب يقصد العلوم التي يُدرّسها المعلمون ولا يقصد معلم أو شيخ بعينه.

فالمحور الأساسي في تعليم المدارس هو الطالب.

إذن الفرق بين الحصّة والمحاضرة.

الحصّة: أن يكون للطلاب مكان معين «فصل» ويأتي لهم المعلم لأنهم من نصيبه في توزيع الحصص بين المعلمين.

المحاضرة: أن يحضر المعلم ويحدد له مكان لتعليم المادة التي يدرسها ويحضر إليه الطلبة قاصدين المعلم مثل التعليم في المساجد قديماً وفي الجامعات حالياً.

الموقف الثاني: الملا سالم الحسينان ومعركة الجهراء^(١):



من المعارك المهمة في تاريخ الكويت معركة الجهراء^(٢)، وقعت في ٢٦ محرم ١٣٣٩ هـ الموافق العاشر من أكتوبر ١٩٢٠ م في عهد الشيخ سالم الصباح الحاكم التاسع للكويت في القصر الأحمر بالجهراء، وحصلت بين الإخوان بقيادة فيصل الدويش والكويتيين بقيادة الشيخ سالم المبارك، وفيها حاصر الإخوان^(٣) القصر الأحمر، فأرسل الشيخ سالم رجلين هما مرشد بن طوالة ومرزوق بن متعب إلى مدينة الكويت وعلم أهالي مدينة الكويت بما يجري في الجهراء، فقاموا بتجهيز السفن الشراعية ممتلئة بالذخيرة والطعام وإرسال ١٢٠٠ رجلاً منهم ٦٠٠ رجلاً عن طريق البحر و٦٠٠ آخرين عن طريق البر؛ لمساعدة أهل الكويت في الجهراء.

وعندما استعد الملا سالم الحسينان لنجدة إخوانه في الجهراء طلب أهالي الكويت عدم ذهاب الملا سالم إلى الحرب؛ وذلك لأنهم بأمس الحاجة إلى المعلمين وقالوا: نحتاج الملا سالم لتعليم أبنائنا في المباركية؛ فلم يشارك الملا سالم نزولاً على رغبة أهالي الكويت «وذلك لندرة المعلمين وقتهم إذ لم تكن يومئذ في الكويت إلا مدرسة واحدة نظامية وهي المباركية»، وهذا يدل على مكانة المعلم ومنزلته العالية عند الكويتيين، وعلى أثر مدرسة المباركية في النهضة التعليمية، حيث كان من عادة حكام الكويت اعفاء أهل العلم والفضل في المشاركة بالحروب تكريماً لهم. ومثال ذلك أمر الشيخ مبارك الصباح بإعفاء فضيلة الشيخ محمد عبدالله الفارس وأبناءه من المشاركة في الحروب التي تخوضها الكويت^(٤).

ومن شارك في الحرب بدلاً من الملا سالم الحسينان عمه عبد العزيز عبدالرحمن الحسينان، واستشهد في الجهراء، ونحسبه شهيداً عند الله تعالى.

(١) يقول العم راشد الفرحان معجم مناطق الكويت: ينطقها الكويتيون بالناء المربوطة «الجهرة»، وأحياناً بالألف الجهراء، كما ذكرنا وبعضهم يكتبها بالألف المقصورة «الجهري»، كما جاءت في تاريخ الكويت للرشيد.

(٢) عند المؤرخين أن الحروب والمعارك، التي حدثت في عهد النبي ﷺ باسم غزوة، والتي لم تكن في عهد النبوة باسم المعركة، فنقول: غزوة بدر وأحد مثلاً ومعركة اليرموك ومعركة حطين.

(٣) المقصود «لاشتهارهم بتسمية إخوان من أطاع الله».

(٤) «كتاب علماء آل فارس في الكويت» ص ٤٩، تأليف فارس عبدالرحمن الفارس.



صورة للملا سالم أيام حرب الجهاد

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة ١٢٢] .

وهذا يدل على الترغيب في التعليم والفقهاء والدين، وهو يدل على الجهاد، وقد جاء في الحديث « مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ »^(١).

لهذا قسم أهل العلم الجهاد إلى قسمين: جهاد اللسان، وجهاد السنان.

واختلف في أيهما أفضل مداد العلماء أم دماء الشهداء.

ولله الحمد والمنة أن أسرة الحسينان قد شاركت في جهاد الكلمة واللسان، وجهاد السيف والسنان، وكلاهما على خير، فرحم الله الملا سالم الحسينان والعم عبدالعزيز عبدالرحمن الحسينان^(٢)، وتعد معركة الجهاد مثل التضحية والفداء لأهل الكويت، وضربت أروع الأمثلة على التلاحم وتماسك الصف.

وقد قيل «أمر الدنيا والدين بين شيتين قلم وسيف، والسيف تحت القلم»^(٣).

(1) أخرجه الترمذي في «سننه» باب: [فَضْلُ طَلَبِ الْعِلْمِ] (29/5)، برقم: [2647]، وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (234/1)، برقم: [380].

(2) ذكرت بعض المصادر التاريخية الاسم مقلوباً عبد الرحمن عبد العزيز الحسينان والصحيح كما ذكرنا.

(3) أنظر مقدمة بن خلدون بتفاوت بين مراتب السيف والقلم عند الدول، الفصل ٣٥.

٤٧٦ ٥/٢١/١٤٣٦ هـ ٢٠١٥/٠٣/١٢ م	الرقم التاريخ الموافق
-------------------------------------	-----------------------------


إدارة العدل
State of Kuwait
١٠٠٠٤٥٧٥١٤

سورة طبق الأصغر
إدارة التوثيق والشريعة

حصار وراثة بموجب حكم محكمة

بناء على طلب / علي عبدالرحمن علي عبدالرحمن الحسينان ، واستناداً إلى حكم المحكمة الكلية في القضية رقم (١١٣/٤/٢٠١٤ أحوال شخصية ٦) الصادر بتاريخ ٢٠١٥/١/٤ ، ونهائيته بموجب الشهادة الصادرة بعدم حصول استئناف بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٢ والمذيل بالصيغة التنفيذية تحقق لدى إدارة التوثيق والشريعة وفاة/عبدالعزيز عبدالرحمن الحسينان المتوفى في غضون عام ١٩٢٠ بمعركة الجهراء في منطقته الجهراء وانحصار ارثه الشرعي في اخوته (علي وعبدالكريم وسليمان) وأثبتت وفاة /علي عبدالرحمن الحسينان في غضون عام ١٩٢١ وانحصار ارثه الشرعي في أبنائه وهم (سالم و حسن و عبدالرحمن) ، فقط من غير وارث لهما سوى من ذكر .

قاضي التوثيق والشريعة



الموقف الثالث: تكليف الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف الملا باستقبال أول بعثة معلمين فلسطينية عند منطقة المطلاع:

عندما بدأ الاقتصاد الوطني يسترد قوته بعد الأزمات التي واجهها الغوص، والأزمة العالمية الشاملة بعد الحرب العظمى الأولى، وعندما بدأ النقل البحري يستوي أمره ويشتد، فتوسعت المعاملات مع شبه القارة الهندية والبلاد المجاورة، وأقدم التجار الكويتيون على مطالبة الحكومة بتنظيم التعليم على أسس حديثة أسوة بما هو الشأن في العراق وسوريا ولبنان، وعرضوا على الحكومة أن تفرض ضريبة على الواردات تخصص للتعليم، واتفقوا أن تكون الضريبة نصفاً بالمائة زيادة على ضريبة الجمارك، واستجابت الحكومة لطلبهم، وتأسس على أثر ذلك أول مجلس للمعارف بالكويت؛ للنظر في كيفية إنشاء نظام للتعليم الحديث في الكويت والإشراف على المعارف وسيرها بصفة عامة.



الشيخ / أمين الحسيني

كان ذلك في عام ١٩٣٦م، وكانت النهضة الوطنية في العراق واحتكاك الكويت بجارتها في الشمال، وتوثيق الصلات التجارية بين البلدين، مضافاً إلى ذلك دور الصحافة العربية، من أهم أسباب استئارة الوعي الوطني بالكويت، وشعور الناس بضرورة إعادة تنظيم أمورهم على نسق جديد يتمشى مع سير الأمور عند إخوانهم في الأقطار العربية الشقيقة.

وفي ذلك الحين (عام ١٩٣٦م) قام المرحوم الشيخ عبد الله الجابر، وبإلحاح من أمير البلاد آنذاك الشيخ أحمد الجابر بإرسال خطاب بتاريخ ٥/٩/١٩٣٦م إلى الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين؛ لترشيح أربعة من المدرسين الفلسطينيين للعمل في المدرسة المباركية، وقد ضمت الرسالة المؤهلات والكفاءات المطلوبة في هؤلاء المدرسين، والمواد التي سيدرسونها للعمل في الإطار الجديد لمعارف الكويت، ولكن فلسطين كانت محكومة بالإنجليز لم يمض شهر على الخطاب، الذي تم إرساله إلى الحاج أمين الحسيني، وإذ به قد رشح أربعة من الأساتذة، وبعث بالبرقية التالية طالباً من مجلس المعارف أن يرسل لهم تأشيرات تحوّلهم في الحضور إلى الكويت.



أ. أحمد شهاب الدين

"وحكومة فلسطين تطلب موافقة المعتمد البريطاني لديكم على دخول الأساتذة: ذو الكفل عبد اللطيف وأحمد شهاب الدين وخميس نجم ومحمد المغربي الكويت، الرجاء مراجعة المعتمد البريطاني؛ ليبرق إلى حكومة فلسطين".

واختار سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين حسب طلب الكويت أربعة من الأساتذة، بدأوا العمل فوراً مع زملائهم الكويتيين في خط السطور الأولى للتعليم الحديث بالكويت^(١).

والسبب لأختيار المعلمين من فلسطين وذلك للعلاقة الوطيدة بين السيد عمر عاصم ومفتي فلسطين الشيخ أمين الحسيني^(٢).

وصول المدرسين الفلسطينيين:

وقد وصلت بعثة المدرسين الفلسطينيين في ٢٥ شعبان ١٣٥٥هـ الموافق ١٠/١١/١٩٣٦م، وقد استبدل ذو الكفل بالأستاذ جابر حديد^(٣)، وقد استقبل المدرسون استقبالا حافلاً.

وكلف الشيخ عبد الله الجابر الملا سالم الحسينان والملا راشد السيف، باصطحاب طلاب المباركية لاستقبال بعثة المعلمين الفلسطينية عند الحدود بطريق المطلاع.

قصة رحلة البعثة الفلسطينية:

أ- من فلسطين إلى الكويت:

يقول الأستاذ/ أحمد شهاب الدين:

عن بداية الرحلة إلى الكويت قال: لقد سافرنا من فلسطين إلى دمشق أنا وزملائي الثلاثة وهم: خميس نجم، محمد المغربي، محمد جابر حديد، وقد وصلنا إلى دمشق، حيث وجدنا بأن السيارات الكبيرة تسافر إلى العراق مرتين في الأسبوع.

(١) عبد العزيز حسين: محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت ص ١٢٧.

(٢) د. راشد الفرحان: السيد عمر عاصم شيخ قراء الكويت.

(٣) راجع كتاب صالح الشهاب (تاريخ التعليم في الكويت والخليج أيام زمان)؛ للاستزادة ومطالعة الخطابات بين الحكومة الكويتية وسماحة المفتي فلسطين والمعتمد البريطاني.



أ. خميس نجم

كان الطريق بين بغداد والشام تسير فيه الشركات الكبيرة في ذلك الوقت مثل: الهلال وصواف وحيدر، وكانت الرحلة تستغرق ما بين دمشق وبغداد حوالي (٣٦) ساعة، والطريق كان صحراوياً ومتعباً.

وقد مررنا في أول مركز وهو الرطبة، وكان يقع في منتصف الطريق ما بين دمشق وبغداد، وفي هذا المركز كان يتم منح التأشيرات على جوازات سفر المسافرين، ثم تابعنا حتى وصلنا إلى «الرمادي» مركز لواء الديلم، وفي هذا المركز تم التفتيش من قبل الجمارك.



أ. محمد مغربي

بعدها سارت السيارة حتى وصلنا إلى بغداد، ومن بغداد استقبلنا القطار السريع، والذي يستغرق وصوله إلى البصرة (١٦) ساعة -أما القطار البطيء، فيستغرق وصوله (٢٤) ساعة- وبعد وصولنا إلى البصرة نقلتنا إحدى السيارات إلى مركز صفوان، وفي مركز صفوان شاهدت طريقة للتبريد (التكييف) لفت نظري، في غرفة مأمور المركز توجد (مهفة كبيرة) معلقة في أسفل السقف، ومربوطة بحبل ويجلس عند باب الغرفة «فراش» ممسك بطرف الحبل، فإذا حرك «الفراش» الحبل، فإن المهفة تتحرك، وبالتالي يتحرك الهواء وبهذه الطريقة يتم تبريد الغرفة لمأمور المركز.^(١)

ب- من المباركية إلى المطالع نقطة لقاء طلبة المدرسة المباركية مع معلمهم الفلسطينيين:



أ. جابر حديد

ونترك العم غانم يوسف الغانم الذي كان من ضمن الطلاب، الذين تم اختيارهم من المدرسة المباركية؛ لاستقبال البعثة يروي لنا مشاهداته. كانت البداية عندما أخبرنا الأستاذ سالم الحسينان بأن بعثة مدرسين فلسطينيين ستحضر، وهم سوف يدرسون بالمدرسة المباركية.

وكان المرحوم خالد النصر الله من المدرسين في المباركية، وكلف باختيار مجموعة من الطلبة

(١) مقابلة مع أحمد شهاب الدين مجلة المعلم الخميس ٩- ذي القعدة ١٤٠٨ ٢٣ يونيو ١٩٨٨، العدد ٨٧٢ السنة التاسعة عشر ص١٦-١٩.

لاستقبال المدرسين الفلسطينيين مع المسؤولين، وتم تحديد موعد وصول البعثة التعليمية الفلسطينية، وبأربع سيارات (تنتة) مكشوفة، وكان عددنا عشرين طالباً مع المسؤولين، وخرجنا من بوابة الجهراء باتجاه المطلاع، ولم يكن الطريق معبداً وأخبرنا حراس السور أن نمشي على جادة عبد الله الخلف، ومررنا على الصليخات، وكانت أرضاً فيها صلبوخ وقاحلة.

وشاهدت الطيور والزواحف على الأرض، وبعد ساعتين وصلنا المطلاع مع غروب الشمس، وجلسنا ننتظر وأذكر أنني شاهدت حب ماء، وغرفة واحدة وقوطي ماء، وشاهدت الجمال والبدو الرحل وشاهدت البر عند الغروب، وكلما وصلت سيارة سألتناهم عن مشاهدتهم سيارات البعثة الفلسطينية.

والسيارات التي كانت تذهب إلى البصرة بحدود أربع سيارات في اليوم، وأذكر أصحابها ومنهم: عبد العزيز العويش وعبد العزيز الفهد وسيارة الثويني وعبد العزيز جعفر وعبد العزيز المليفي وأخوه، وأذكر أننا سألنا أحد السواق، فقال: «شفت سيارة فيها رجال لابسين على رؤوسهم طرايش حمر»، وبعد ثلاث ساعات بعد صلاة العشاء، وصلت سيارتان فيها خميس نجم الدين وأحمد شهاب الدين ومحمد المغربي وجابر حديد، وهم أول دفعة تعليمية فلسطينية دخلت إلى الكويت، وكان المسؤول الذي معنا معلمنا سالم الحسينان، الذي صفنا ورتبنا لتحية والسلام على المعلمين الفلسطينيين القادمين، ثم رجعنا إلى الديرة، ووصلنا الساعة الثانية عشرة ليلاً، وسكنوا في فندق شرين، ولكنهم لم يذوقوا طعم النوم على الرغم من التعب بسبب الحر وصدى صوت النواطير الذين ينادون على بعضهم البعض، وفي الصباح قالوا للمسؤولين: لم نمم الليل بسبب صوت المجانين الذين يصرخون طوال الليل، فرد عليهم المسؤول وقالوا: هذا صوت النواطير (حراس الأسواق)، وبعد ذلك تم تأجير بيوت لهم بالقرب من المدرسة المباركية.. وبعضهم كان يستخدم الدراجة، أما جابر حديد فاشترى له حملاً يستخدمه في التنقل^(١).

(١) مقابلة مع العم المؤرخ غانم الغانم في تاريخ ٢/١/٢٠١٥، ومقابلة بجريدة الأنباء ٢/١٠/٢٠١٠.

وقفات مع استقبال البعثة الفلسطينية:

١- كان طلب استقدام معلمين من فلسطين ليس بالعمل البسيط كما نراه اليوم، بل تمت على أعلى المستويات السياسية والإقليمية بالمنطقة فكان مخاطبات بين أمير البلاد في ذلك الوقت الشيخ أحمد الجابر الصباح للمعتمد البريطاني للسماح وإعطاء للمعلمين الفلسطينيين الإذن بالخروج من فلسطين ودخول الكويت.

ومخاطبة مفتي القدس لترشيح المعلمين الأكفاء لتدريس بالكويت وكانت الكويت تحرص على التميز والكفاءات.

٢- لمجلس المعارف والشيخ عبدالله الجابر الصباح دور بارز وحثيث في السعي لتطوير التعليم بالكويت وجعله تعليماً يواكب الدول المتقدمة من خلال الاستعانة بالمعلمين الفلسطينيين والاستفادة من خبراتهم.

٣- بداية تطوير التعليم كانت مع وصول البعثة الفلسطينية جهودهم واضحة وأحدثت قفزات كبيرة في الواقع التربوي الكويتي.

٤- من شغف وحب الكويتين بالعلم والعلماء تم عمل أكثر من استقبال للمعلمين الفلسطينيين منها:

أ- استقبالهم من حدود الكويت بمنطقة المطلاع وكانت بقيادة الملا سالم الملا راشد السيف ومعهم طلاب المباركية.

ب- استقبال الشيخ عبدالله الجابر رئيس المعارف.

ج- استقبالهم بالمدرسة المباركية وعمل احتفال لهم بحضور مدير المدرسة والأهالي وإلقاء الطالب فهد العسكر شعراً بمناسبة قدومهم.

د- استقبالهم من أمير البلاد الشيخ أحمد الجابر الصباح.

٥- من القيم التربوية السلوكية في استقبال البعثة.

أ- اظهار احترام ومكانة المعلم في نفوس الطلاب. حيث كلفوا السفر إلى المطلاع مع بعد المسافة وقلة الإمكانيات.

ب- إظهار أهمية الرحلة لطلب العلم وغرس مفهوم الرحلة العلمية لطلاب المدرسة المباركية منذ صغرهم، لذلك كانت البعثات الأولى من طلبة المباركية إلى العراق ثم إلى مصر.

ج- تعويد الطلاب على غرس قيمة احترام الضيف ولا سيما لو كان معلماً يعلم الناس الخير.



أسرة التدريس في المدرسة المباركية ومن ضمنهم معلمين البعثة الفلسطينية

12 الأجيال الماضني

العدد 2
أكتوبر 2010



من "الماضي" مخطات مطوية تلفها نعلها مملو بعم السنت من قبل المصطفى فتم تبويبها وأرسلت وزيارات كويتنا مع رعايتها الأولى علينا الموقرين ما قبل الله وما بعد من صلواته على العالمين الذين عملوا معنا في "الماضي" كالتالي: أكثر من مائة وعشرة كاتبة كريمة العمل بسلكنا مع مطبوعاتنا، والذين يرددون معنا "صباح الصلوة" و"عيد العرس"، والذين هم مطبوعات من الماضي، والذين يسعدنا تواصلهم في المستقبل، والذين لا ننسىهم في المستقبل، والذين لا ننسىهم في المستقبل، والذين لا ننسىهم في المستقبل.

ركبت البحر مع أكثر من نوحدة واشتغلت بنقل الذهب وكان لسي 20 طريقة لإخفائه من المفتشين الهنود والاهتمام بالتاريخ للحفاظ على تراثنا

منهاج وأساليب التعليم باتنا بالحدث عن استخدام النشاط الكشفي حيث يقول: بدأت فرقة الكشافة بالمدرسة المباركية مع قدوم أول بعثة تعليمية فلسطينية وأكثر أن محمد العربي قال للطلبة مطلوب من واحد منكم روبيان ونصف الروبية وكان عددها 80 طالباً وتم اختيار 20 طالباً للكشافة. تجدر الإشارة إلى أن مبلغ الروبيات ونصف الروبية في ذلك الوقت كان مبلغاً كبيراً وأكثر أن محمد بن سبيح كان في المدرسة المباركية وعندما سمع كلام محمد العربي قال له المبلغ الذي طلبته كبير لا يستطيع أن طالب أن يحضره وتغليباً عطية المعلم فقال: فأسألكم عن ما يستطيع أن يدفع المبلغ فقال محمد العربي للطلبة من يستطيع يرفع أصبعه ولا يستطيع يمسك. بعد ذلك أذيعت إلى البيت وأخبرت الوالدة وفي تلك الأثناء كانت حاكماً قد تغيرت والوالدة كانت تصرف علينا بعد وفاة الوالد وأحياناً كانت تبني الذهب وأحياناً لا تمر علينا الكثير.



المرشد العام مع الرئيس محمود الجابري

المقهى وكانت تستورد الكتب من العراق. تغيير المناهج الدراسية يتطرق للعهود غانم الغانم بعد ذلك إلى مرحلة مهمة في تاريخ التعليم الكويتي وهي عملية تغيير المناهج فيقول: عندما تعلمي تغيير المناهج من عربي إلى منج تعليمي فلسطيني، الولاية قاموا بمظاهرات يرددون فيها عدم الولاية على هذا التغيير ولكن ان الغداوية ضربونا بالخيضار وحرينا (استشهاداً). في ذلك الوقت كنا فوجين أكثر من دعاة القومية أنفسهم، وكان نافع عن فلسطين ونساعك عن الشيخ نافع الحسيني وفوزي الخارجي، هكذا بدأ تغيير المنهج وقد بدأ التغيير بالكشافة.

المباركية وأول فرقة كشافة بترسل صديقتنا في حديثه عن التغيير في

كان يحضر للمدرسة المباركية استقبال البعثة الفلسطينية التعليمية

في عام 1936 حضرت في الكويت البعثة التعليمية الفلسطينية، وعن ذلك يقول المرحوم يوسف الغانم: كانت البداية عندما أخذنا الأستاذ سالم الحسينيان إلى بعثة مدرسين فلسطينيين سخرهم وهم مدرسون للمدرسة المباركية. كان المرحوم خالد التصالح من المدرسين فسي المباركية وكلف باختصار مجموعة من الطلبة لاستقبال المدرسين الفلسطينيين مع المسؤولين وتم تحديد موعد وصول البعثة التعليمية الفلسطينية وباربع سيارات (كثيرة) مكشوفة، وكان عددها 20 طالباً مع المسؤولين، وخرجنا من بوابة الجواهر باتجاه المطار ولم يكن الطريق معبداً ومرربنا على الصليبيات وكانت أرضها فيها صلواخ خالصة. وشاهدت الطيور والراجل على الأرض، وبعد ساعتين وصلنا المطار مع غروب الشمس وجلسنا ننظر ونحن أتني شاهدت حب ماء ورفقة واحدة وقوفى ماء، وشاهدت الجمال والدمى والجل وشاهدت البحر عند الغروب، وكنا وصان سيارة كاتنا من عن مشاهدتهم سيارات البعثة الفلسطينية.

بعد حديثه عن نشأته والظروف الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع الكويتي في فترة طفولته وشبابه في الجزء الأول، ينتقل المرحوم يوسف الغانم الحديث عن شؤونه بالدراسة وأحوال التعليم فيقول: بداية تعليمي كان عام 1928 والوالدة رحمتها الله أرخضتني مدرسة بن شرهان مقابل قصر السيف على بعثته ومدير المدرسة والشرف والوجه المرحوم سعد الشهران، والذي يعاونه والمحسن الشهران والرجل الثالث عبدالله التور، وكان يساعدهم زيد الصعفي وهو منظم ومشرى على الطلبة وهو مسؤول عن غياب الأطفال يسببه عمله محمد سبار في المباركية.

الضيق في المدرسة منذ عام 1928 حتى عام 1932 حيث تخلت من هذه الفترة أن الكريم والحساب وسك الدفاتر وأخذت الفرائد الكريم والوالدة قامت حفل رفة ختم القرآن لم البس البشت ولم أسقى وأما الوالدة عملت النخل في البيت وجسوس القمامة عودة الهنا وكان الاحتفال عائلياً.

المدرسة المباركية

ويكمل المرحوم غانم القائل: انتقلت إلى المدرسة المباركية وهي أول مدرسة نظامية في تاريخ التعليم في الكويت وكانت فضولياً منظفة، حدث كانت أرفضات الفضول والاطولات من الشب الساج وفيها صورة ومكشفات جميلة ولا يوجد فيها كورباء والوداد كان على فترتين ومن محاسباتها أن المدرسين يدرسون فيها كانوا نواب ومعلم المرحوم سبيح عنر وأصم والمرحوم عبدالرحمن الدميح ومحمد السجايي وعبدالرحمن أبو ربيع ويوسف العصر وعبدالله العفر ولا معلم عثمان وعبدالله المعلمان والمعلمان الحسينان وأحمد السيف والبيدرين الفارس وأبو ضريفا على البيدرين وكان بيت السيد عنر بجوار المدرسة المباركية فكان يدخل من بيته إلى المدرسة وجرار يوسف الرجيب وعبدالله العنتقي.

نظمتنا أول معسكر كشفي لمدرسة المباركية عام 1937 بقيادة محمد المغربي وخالد النصر الله وكان الشيخ عبد الله الجابر يزورنا ويحضر لنا الخرفان لنذبحها



وعسا أنك كان يومنا في الفصل في مجموعات الطلبة الأثماء والطلبة متوسط الكفاءة والطلبة الأضعاف، ونحن لا نعرف عن التوزيع شيئاً، حدث كان يتم هذا التوزيع من دون ما يتسخر الطالب، ويلقى علينا بعض الكلمات وتريد من بعده ويعلمنا على "الف" خالي إلا بين مع وسط ولا يسار، ولجنج الكلمات لكي يفهمها الطالب وأحياناً يصفق معنا من دون شعوره، ولذلك نضطر بسرعة وينك الطريقة صار هناك تسليق بين الطلبة في الحفظ، وكان معنا في الفصل سمو الأمير الرحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله، وبعنا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وكان معها السيد عبدالرحمن الزيد العنزى يشرف عليهما ويوجهها للدراسة. بصفة عامة المدرسة المباركية تعلمنا المبادئ وبعد ذلك انتقلنا للصف الثاني، وما أكثر أواخر 1935 بدأ الحديث عن أن مدرسين فلسطينيين سخرهم إلى الكويت. وفي العام الدراسي 1936/1937 حضرت البعثة الفلسطينية التعليمية بمساعدة المرحوم محمد بن الحسيني (مفتي فلسطين). وما أكثر أن الفصل البريطاني يدغولي

« من أسماء السفن التي ملكتها والدي كاكاء»

غانم يوسف الغانم: ركبت البحر سفارا ووصلت إلى موانئ الهند وعدن وزنجبار

مساعدة لعمي عبدالله شاهين هو التوخذة على الخشب (السفينة) واستمرت رحلتي توخذة لمدة أربع رحلات، حتى المرة الأخيرة فتمت بأخذ الذهب وبيعته في الهند عن طريق التهريب، وهربت من الهند في سفينة عمي عبدالرحمن شاهين الغانم.

الدكان

فتمت بفتح الدكان في سوق الغرمليلي، وكنت ابيع في هذا الدكان الحفائى والأخذية وبعض الكماليات وكنت اشتري من عبدالله المطوع ومساعد الصالح وكثير من التجار الآخرين، وقد استمر بي الدكان منذ العام 1949 عام منتصف الستينات بعد الدكان اتجهت إلى التجارة في الغفارات والأسهم

الديوان

اصدر الجابياتيون القمبات الصناعى فكانت تكسمة لمكوت، حيث تساوى القمبات الصناعى مع

بن ناصر على السفينة التي كانت تسمى بوم بن ناصر وكان ذلك في العام 1945 وكانت اول سفرة لنا إلى الهند وكان توخذة في السفينة هو مالكها مبارك بن ناصر وكانت اول سفرتنا اتجهنا إلى البصرة لأخذ التمر وسافرنا للهند وكانت مدة الذهاب ما يقارب ثلاثة اشهر وبعث بعض الصانع والذهب فتمت بفتح الدكان في سوق الغرمليلي، وكنت ابيع في هذا الدكان الحفائى والأخذية وبعض الكماليات وكنت اشتري من عبدالله المطوع ومساعد الصالح وكثير من التجار الآخرين، وقد استمر بي الدكان منذ العام 1949 عام منتصف الستينات بعد الدكان اتجهت إلى التجارة في الغفارات والأسهم

المفتي الحسيني في فلسطين وبين الشيخ عبدالله الجابر الاستعانة بالمدرسين الفلسطينيين وطب مدرسة بدائية وكنا تصعد لها وفيها فتيان الفريج وشبابه وقد خدمت فيها القرآن الكريم وقد كانت الدراسة فترة صباحية فقط في الصباح وحتى الساعة الثانية بعد الظهر وكان من اصدقائي فيها فهد الفارس ويوسف الفارس ومحمد الفارس، وتقريبا في العام 1936 انتقلت للدراسة في المدرسة المباركية وتعلمت فيها الكتابة الصحفية على يد اللأ عثمان اخو عبدالله العثمان، وكان من مدرسي المدرسة المباركية عبدالله الصالح وحافظ وشية وعبدالعزیز الرشيد وعبدالله العمر ويوسف العمر، وقد واصلت الدراسة في المدرسة المباركية وكان من اصدقائي سعد الشيخ سالم العلي والشيخ سعد العبدالله والشيخ جابر الاحمد الصباح

البحر

بعد استمراضي في المدرسة المباركية ما يقارب من ست سنوات للرحلي تعلم التجارة مع مبارك

درس حتى لوالدي وكان ايضا من المدرسين عبدالرحمن الشرحان، وعبدالله الشورة وكانت المدرسة مدرسة بدائية وكنا تصعد لها وفيها فتيان الفريج وشبابه وقد خدمت فيها القرآن الكريم وقد كانت الدراسة فترة صباحية فقط في الصباح وحتى الساعة الثانية بعد الظهر وكان من اصدقائي فيها فهد الفارس ويوسف الفارس ومحمد الفارس، وتقريبا في العام 1936 انتقلت للدراسة في المدرسة المباركية وتعلمت فيها الكتابة الصحفية على يد اللأ عثمان اخو عبدالله العثمان، وكان من مدرسي المدرسة المباركية عبدالله الصالح وحافظ وشية وعبدالعزیز الرشيد وعبدالله العمر ويوسف العمر، وقد واصلت الدراسة في المدرسة المباركية وكان من اصدقائي سعد الشيخ سالم العلي والشيخ سعد العبدالله والشيخ جابر الاحمد الصباح

الاستقلال

وفي العام 1936 تم الاتفاق بين

استقرت بها وكنا سفارا في ذلك الوقت، وكانت والدي تميز بالحنس التجارى حيث كانت مدرسة بدائية وكنا تصعد لها اخواننا اهل المباركية وحضرون معهم الدفن العادى فكان ياتنا ابراهيم الواسن وكان يعمل دلالا ويشترى لها بمخمسمة وروية اول ألفا وروية وتحفظ في ثلثه كبير إلى ان ياتي علينا فصل الصيف، حيث يقف معهم من نصف وروية الرويين أو ثلاث ثم يبعثه إلى التجار، ثم عملت في الدكان حيث كانت تنزى من ثوبون اليها من التجار والنساء الذين يطوفون على النساء الكويتيات الصالحات وتبيع إلى التجار مرة أخرى وقد استطاعت ان تحفظ على خلفنا بالبرصه حتى اصبح كثيرا حتى دخل علينا سفارات كثيرة إلى الحياة في الكويت، حيث ظهر النفط وبما الكوفة في الكويت في هذا العام من تسارع بمسار والشارع الجديد والشارع الخليج وقد خرج لنا مبلغ لاساس به وذهبتنا واشترينا بيتنا كثيرا بجوار مجلس الامة وبعدها عام ثمن بيتنا الجديد مرة أخرى فذهبتنا إلى الخالدية واشترينا بها بيتنا بنحو 2000 روية في ذلك الوقت، ثم تركنا الخالدية في العام 1962 وبعدها جئنا إلى البيت الذي نحن فيه الآن والذي توفيت فيه والدي العام 1978، وقد اتجحت امي محمد ومريم وغانم وعائشة وبيديرة، وقد توفي لها ابراهيم صغيرا.

الاستمرار

وقد استمرت والدي بالتجارة وكانت تقوم بالزكاة على الفقير والقرريب والسعيد وكثير من صدقاتها، وكانت تقوم بالاصلاح بين الناس وكانت تقهر والدي ببعده النظر والذكاء الشديد والدليل على ذلك شراؤها للدهن العادى في فصل الربيع وبيعها له في فصل الصيف.

والدي

كانت والدي امرأة عصامية وصورة وقد درست في مدرسة الحياة وكانت متزوجة من قبل السيد محمد الطميطاني قبل والدي وانجبت منه ولدا اسمه يوسف محمد الطميطاني، وكانت والدي في ذلك الوقت تملك ذميا فاشترت لنا بيتا صغيرا مقابل بيت عيسى بن راشد.



مع الخرج محسن رحيمي وبعد الصلحة والسياح



شهادة من جمعية الصحاليين



من مؤلفات الغانم



لبارم قارعة على السيف



في مكتبة بن مؤلفته

الموقف الرابع: حزم الملا سالم الحسينان ورحمته على الطلاب والنصح لهم

أ- حرصه على تأدية طلابه الواجب والتكاليف المنزلية:

كان رحمه الله حريصاً على طلبته ويعاملهم معاملة الأب لأبنائه، ومن حرصه على دروسهم كان يكلف بعضهم التكاليف المنزلية «الواجب» من حفظ الآيات القرآنية أو الأبيات الشعرية أو مادة الحساب وغيرها.

فكان رحمه الله يخطط على ساق الطالب خطأ بالخبز لكي يضمن جلوس الطالب في البيت ليذاكر ويؤدي الواجب المكلف به ولا يذهب للبحر مع الأولاد^(١)، فإذا أتى الطالب في اليوم التالي ولم يكتب التكاليف أو لم يحفظ المقرر عليه من الآيات والشعر، ينظر الملا سالم إلى أثر الخبز في ساق الطالب إذا محي فإنه دليل أنه ذهب إلى البحر ولعب ولم يؤد التكاليف المطلوبة عليه فيضرب الطالب على تفریطه .



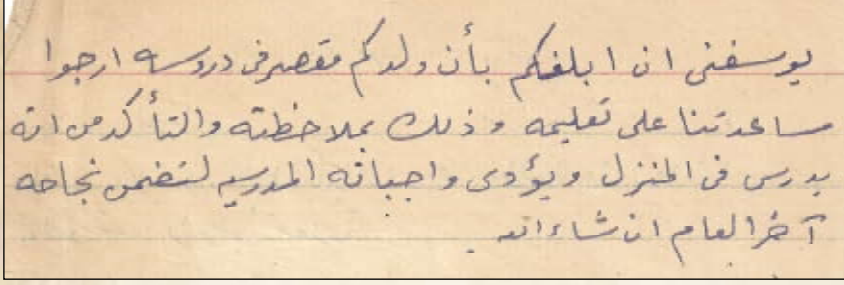
٧ - كتابة الوظيفة المدرسية
وحي الواجب المدرسي المكلف بكتابته طابقت المدرسة إذ
يكتبه على ضوء السراج. وفوق سحارته الخسبية

*

(١) كانت بيوت الكويت قديماً قريبة من البحر فكان مكاناً للعب والتنزه للأولاد.
(* من رسم الفنان الكويتي القدير أ. أيوب حسين.

ب- ورقة الملا سالم لتفعيل دور البيت مع المدرسة:

وبعد انتشار العلم والقراءة والكتابة بين الكويتيين كان الملا سالم يكتب إلى أهل الطالب ورقة كي يتابعوا ابنهم وكان هذا من التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور^(١).



ونلاحظ من خطاب الملا سالم الى ولي أمر الطالب أموراً تربوية مهمة تدرس اليوم بكليات التربية وتعد من أمور التربية الحديثة وهي مطبقة بالمدرسة المباركية من قديم وهي إشراك البيت وولي الأمر في التعليم وجعل البيت بيئة تعليمية مساندة للمدرسة.

وأبرز الملاحظات التربوية على ورقة الملا سالم لولي الأمر:

- حرص المعلم على الطالب وذلك أنه بدأ خطابه «يوسفني» أي أنها ليست لتشفى أو الانتقام.
- تحديد وجه القصور بوضوح لولي الأمر «ولدكم مقصر بدروسه».
- الطلب برفق وعطف من ولي الأمر «أرجو».
- إشراك ولي الأمر في العملية التعليمية وذلك بقوله «مساعدتنا على تعليمه».
- إعطاؤهم الحل وكيفية العلاج وليس طرح المشكلة فقط «بملاحظته والتأكد على أن يدرس في المنزل ويؤدي واجباته المنزلية».
- ذكر ثمرة متابعة الطالب بدروسه في البيت وهو النجاح آخر العام.
- ربط النجاح بالله تعالى والتعلق به وأن الدراسة والمتابعة سبب والأمر بيد الله تعالى «نجاحه إن شاء الله»
- وأخيراً تلاحظ جمال الخط والتنسيق وترتيب الورقة تساعد ولي الأمر أو من يقرأ على القراءة والفهم.

(١) ورقة بخط الملا سالم وجدناها من ضمن مقتنياته.

ج - حُبّه لنصح طلابه:

يقول المؤرخ غانم الغانم «أذكر عندما كنت طالباً في المدرسة المباركية كان يريدون أن يضربوا لنا إبرة «تطعيم» فهربنا «انحسنا» لأننا كنا أولاداً صغاراً فخفنا من إسم إبره، فكان الملا سالم يكلمنا وينصحنا ويقول «يا عيال ما راح يصير فيكم شيء هذه لمصلحتكم وصحتكم»^(١).

د - مكافأة أمير البلاد الشيخ / أحمد الجابر الصباح رحمه الله للملا سالم^(٢):

كان الملا سالم حازماً مع كل الطلاب يؤدي عمله بكل أمانة وصدق ، ويروى أن أحد أبناء الأمير أحمد الجابر كان طالباً في المباركية وقصر في أداء واجبه اليومي، فما كان من الملا سالم إلا أن ضربه مع الطلاب المقصرين وفي اليوم التالي جاء الأمير أحمد الجابر إلى المدرسة وطلب الملا سالم الذي ضرب ابنه فخاف المعلمون أن يؤذي الأمير الملا سالم أو يوبخه على فعله ، فلما جاء الملا سالم إليه معتذراً على ضرب ابنه وأنه حريص على تعليمه فرد عليه الشيخ أحمد الجابر «أنا جئت لأشكرك على فعلك واعطاه عصا وقال له يا ملا هذه العصا لك لتضرب من لا يسمع كلامك من الطلاب، فإننا أتينا بأبنائنا لكي يتعلموا في هذه المدرسة» وكافأه على فعله بمكافأة مالية .

وهذا يدل على عدل أمراء الكويت وتواضعهم وحرصهم على تربية أبنائهم وإظهار مكانة المعلم في المجتمع وعلو منزلته عند الأمراء و الشيوخ.

«إن الملوك يحكمون على الورى ... وعلى الأمراء تحكم العلماء»

هـ- في بداية التدريس كان الملا سالم يستخدم العصا في ضرب الطلاب لأن كان الضرب السمة البارزة في التعليم قديماً وتأثرهم بطريقة الكتابيب، ولكن بعد فترة قل استخدام الملا سالم للعصا وبدأ بطريقة الترغيب والترهيب، وينصح طلابه لما فيه مصلحتهم ويشجع المحسن ويوبخ المقصر، ومن العقاب أنه كان يضع الفلفل على طرف لسان الطالب كأسلوب مبتكر للعقاب لا يؤثر على الطالب معنوياً ولا يهينه أمام زملائه. فجمع بين الرحمة والحزم رحمه الله:

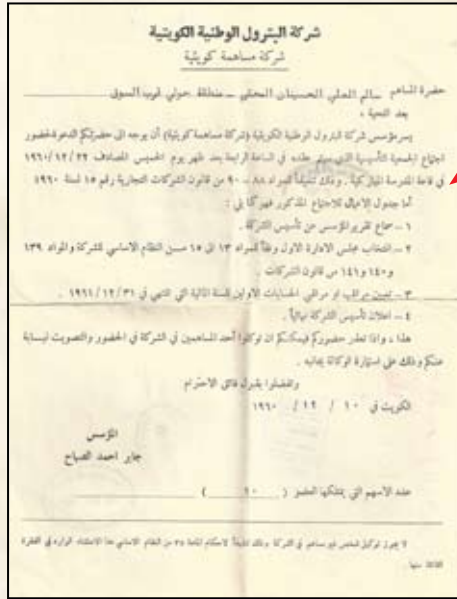
وقيل «رحم الله من أبكاني ... لأنه للخير قد هداني»

(١) مقابلة مع المؤرخ غانم يوسف الغانم بمسجد فاطمة بمنطقة ضاحية عبدالله السالم بتاريخ ٢٠١٥/١/٢.

(٢) أخبرنا بها الوالد يوسف سالم الحسينان عن أبيه الملا سالم.

الموقف الخامس: الملا سالم والمناسبات المدرسية في المباركية

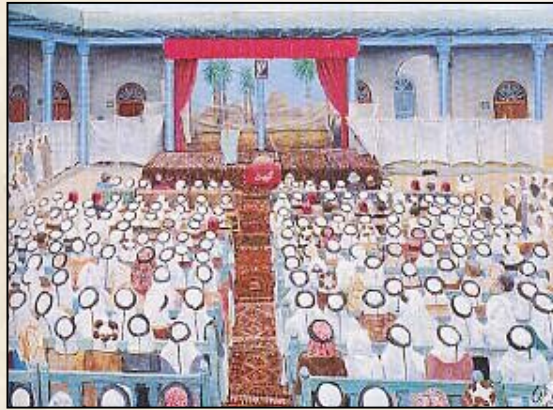
أ- **المناسبات العامة:** المباركية ليست مجرد مؤسسة لتربية الطلاب وتعليمهم فحسب، بل كانت محفلاً وملتقى ثقافياً واجتماعياً لأهل الكويت قاطبة، فإذا تركنا جانباً دورها في تعليم أبناء الكويت وثقافتهم، فقد كانت مركزاً ثقافياً واجتماعياً وعلمياً لأهل الكويت أنفسهم، ففيها تخرج الآباء والأبناء والأحفاد، وكان بعض أولياء الأمور يحضرون إليها من باب مفتوح لمعرفة ما يدرس أبنائهم؛ وليستمعوا إلى دروس الوعظ والفقه والدين، والاقتصاد، وشهدت على سبيل المثال أول اجتماع لإنشاء شركة الخطوط الجوية الكويتية، كما كانت تستخدم في إقامة الحفلات الدينية بمختلف المناسبات، وذلك على نطاق واسع على الرغم من تعدد المدارس بعدها، فقد بقيت المدرسة الأولى ذات السمعة الطيبة الكبيرة. (١)



هذه الوثيقة دعوة لاجتماع الجمعية التأسيسية الأولى لشركة البترول الوطنية الكويتية التي أقيمت في قاعة المدرسة المباركية بدعوه من صاحب السمو الشيخ/ جابر الأحمد الصباح حيث كان مؤسس شركة البترول

(١) تاريخ التعليم في دولة الكويت: دراسة توثيقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية. الكويت ٢٠٠٢.

ويقول: أ. أحمد شهاب الدين مدير المدرسة المباركية الأسبق: كانت تنظم جلسات وندوات فكرية، ومناظرات شعرية يوم الخميس بالمدرسة المباركية يحضرها الشعراء والأهالي». فكانت تقام فيها المناسبات الثقافية والحوارات والنقاشات العلمية والاحتفالات، في ساحة المدرسة، وكانت بحضور إدارة المعارف برئيسها عبد الله الجابر الصباح وأعضاء الإدارة، وجمع غفير من أهل الكويت^(١). وأقيم حفل كبير بذكرى مرور عشر سنوات على تأسيس المدرسة المباركية، وبرعاية وحضور أعلى رجل في الدولة، ألا وهو أميرها آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح -طيب الله ثراه-، وسبب هذا الحضور الكبير والحاشد، ومن أعلى المستويات لهذا الحفل؛ أنها كانت تحتل مكانة كبيرة في نفوس أهل الكويت، سواءً بأميرها أم بشعبها الطيب، أقيم حفل كبير بساحة المدرسة المباركية، وكان ضيف الحفل الأديب والمؤرخ أ. أمين الريحاني، وألقيت فيها كلمات من الأساتذة والطلبة^(٢).



*

في الثلاثينات والأربعينات ازدهرت النهضة المسرحية في هذه المدرسة إذ أقيمت التمثيليات على مسارح مؤقتة دعي إليها أمراء البلد وأعيانها ليطلعوا على نوع من أنشطة المدرسة

(١) جريدة القبس ١٠-٥-٢٠٠٣ ص ٥.
(٢) عبد الله يوسف الغنيم: الكويت في كتابات أمين الريحاني ورسائله -مركز البحوث والدراسات الكويتية - ط ١ ٢٠١١ م. ص ٣٨.
(*) من رسم الفنان الكويتي القدير أ. أيوب حسين.

حفل الزواج في المدرسة المباركية:

ب- المناسبات الخاصة: كانت بعض حفلات الزفاف والزواج تقام في المدرسة المباركية، ويدعى لها رجالات الكويت؛ للاحتفال بالمعرس ويقدموا التهاني والتبريكات له ولأقاربه، يدل ذلك على أن المباركية كانت رمزاً لأهل الكويت في أفراحهم ومناسباتهم، فهي ليست للتعليم فحسب، بل امتد دورها؛ ليشمل نواحي اجتماعية متنوعة أخرى.

فكان الملا سالم يشارك ويحضر هذا الزواج، وخاصة بعض المتزوجين من طلابه الذين يعدهم أبناءه.

ومنها هذه الدعوة لعرس أحد طلابه وهو راشد الإدريس.

حضرة السيد الفاضل ملا سالم صبيح المحترم
تحية طيبة
أتشرف بدعوتكم لحضور حفلة زفافي التي ستقام في المدرسة
المباركية يوم الخميس ٢٢ ربيع الأول الموافق ١٨/١١/٥٤ م
الساعة السادسة مساءً
ويحضوركم يتم الفرح والسرور
المخلص
راشد الإدريس

الملا سالم يعود للتدريس في المباركية بعد التقاعد!!

في ذكرى خمسين عاماً على تأسيس المدرسة المباركية أقيم احتفال ضخم، وكانت الكويت في هذا الوقت في عز ازدهارها ونهضتها، وعلو مكانتها بين دول العالم، فلم ينس أهل الكويت الذين طُبعوا على الوفاء ورد الجميل أن يذكروا فضل المدرسة المباركية، ومعلميها الأوائل لما وصلت إليه دولتنا من نهضة شاملة بجميع نواحي الحياة، وشارك الملا سالم في هذا المحفل بترتيب، وبطلب من اللجنة المنظمة للمحفل^(١)، بأن يدخل الفصل الدراسي كمعلم «وكان قد تقاعد وترك مهنة التدريس لسنوات طويلة».



(١) تتكون اللجنة المنظمة من نخبة كريمة من رجالات الكويت، منهم حمد الرجيب وأحمد العدواني وعيسى الحمد ويوسف عبد المعطي وغيرهما.

الملا سالم علي الحسينان

ويمسك بالطباشير ويكتب على السبورة^(١)، وقام يشرح درساً باللغة العربية لرجالات الكويت الكبار ومسؤوليها، الذين كانوا طلابه قبل خمسين سنة في المباركية، فلا تسأل عن الحنين يومئذٍ واختلاط المشاعر بين المعلم وطلابه بعد هذه السنوات البعيدة، فكان الملا سالم يحمل في قلبه الحب والفخر لطلابه، لما وصلوا إليه من مكانة رفيعة بشتّى مجالات الحياة، وقيادة دفة الدولة، والطلاب يحملون مشاعر الشكر والعرفان للملا سالم لما كان له من فضل عليهم بعد فضل الله ثم الوالدين، نعم هؤلاء هم الجيل الذي أسس نهضة الكويت الحديثة.

وتم إصدار طابع بريدي تذكاري بمناسبة اليوبيل الذهبي للمدرسة المباركية من هيئة البريد.



تم اختيار الملا سالم الحسينان من المدرسين القدامى ليلقي درساً في اليوبيل الذهبي للمباركية

(٢) الصورة مأخوذة من كتاب «لمحات من ماضي التعليم والرياضة والكشافة في الكويت - عادل محمد العبدالمغني - ط ١ - ٢٠٠١»



وزارة التربية والتعليم

حضرة المحترم السيد

يسر وزارة التربية والتعليم دعوة سيادتكم لحضور الاحتفال الذي تقيمه وزارة التربية والتعليم بالمدرسة المباركية بمناسبة مرور خمسين عاماً على انشائها ، وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الأحد ١٩٦٢/٤/١٥ .

وكيل وزارة التربية والتعليم

ملاحظة : البطاقات شخصية تبرز عند باب الدخول .

وزارة التربية والتعليم

المدرسة المباركية المتوسطة

١٦٦١ — ١٦٦٢

XXXXXXXXXX

(بسم الله الرحمن الرحيم)

السيد المحترم الأستاذ الفاضل

مغنية خالدة محمد

فيستعدنا أن نتقدم لسيادتكم بشارة المدرسة

المباركية بمناسبة مرور خمسين عاماً على انشائها .

وأنه ليمجد المدرسة أن تصادقنا بها بعليقة صدركم

بها صهيبة الغفل يوم الأحد الموافق ١٩٦٢/٤/١٥ .

وسام من الله برحمته

في يوم الأربعاء ١٩٦٢/٤/١٥
مدرسة

كتاب تم ارساله مع شعار الحفل «برشورة» لكي يعلقه الملا سالم أثناء حضوره الحفل

الفصل الثالث

المبحث الأول: المناهج الدراسية في المدرسة المباركية

التقويم والامتحانات:

التعليم والتقويم عملان متلازمان ومتكاملان، وليس هناك عمل تعليمي لا ينتهي بعمل تقويمي اختباري، والذين افتتحو المدرسة المباركية، انصرف جل اهتمامهم إلى مواد الدراسة، ورفعها عن مستوى المطوع والكتاب.

وجعلوا لها سلماً دراسياً أولياً، وحددوا الانتقال من فصل إلى آخر بناء على رأي المدرس، وتأييد مدير المدرسة، وبناء على الاقتناع باستحقاق الطالب النقل إلى فصل أكثر تقدماً.

بمعنى أنه لم يكن ثم امتحان عام، ولكن المعمول به اختبار فردي، وليس له من موعد محدد، فقد يكون في أي وقت، فلا أسئلة ولا أجوبة، إذ يكفي اقتناع المعلم بوصول الطالب إلى مستوى يؤهله لخطوة أخرى.

ومدير المدرسة هو الذي يقرر ذلك بحسب العلامات التي يحصل عليها الطالب،

وأخذت المدرسة المباركية قصة التخرج «الشفهية» من المطوع وحفلة الختمة ورسومها الاحتفالية والمادية، فلا شهادة رسمية لها، وإن كان لكل طالب ورقة علامات تسجل فيها علامته في كل مادة يدرسها، والعلامة التامة مئة.

وظهور ورقة العلامات كان حدثاً تطورياً مهماً في تقويم الطلاب؛ لبيان مدى ما حصدوا من المعرفة ومدى استعداداتهم لها.

فهي رغم النواقص الكثيرة لكنها خطوة كبيرة في الطريق الصحيح.

وقد بقي عالقاً بها من عهد «المطوع» عدة أمور تبلورت بشكل أوضح حين افتتحت المدرسة الأحمديّة بعد المباركية بعشر سنوات.

فعلى الرغم من بقاء أمر التقويم والترقيم بيد المدير لكن التاجر الحكيم بقي يفرض نفسه، ولكنه لم يعد فرداً، بل صار جماعة من التجار، ومن كبراء القوم يحضرون لامتحان الطالب وتقويم مستواه الدراسي.

وبقي الامتحان فردياً وشفهياً كما كان من قبل، ولعل الأصح أن نسميه اختباراً لا امتحاناً.

كما أنه أصبح علنياً يجري على ملأ من القوم، وبحضور التجار والعلماء يسأل أحدهم في أمور الدين، ويسأل آخر في أمور الشراء والبيع، كما يسأل الثالث في أمور الغوص، وإذا ما أجاب الطالب فقد نجح، وإلا رسب وأعاد السنة، وبقيت الحال على ذلك حتى بدأ التعليم الحديث سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م)^(١).

ويخبرنا الملا سالم عن نظام الامتحانات في المدرسة المباركية أيضاً، فيقول: كنا نعقد الامتحان في صالة المباركية، وبحضور جميع أهالي الكويت ويحضره مدير المدرسة عمر عاصم، ويأتي المعلمون وفصولهم وتبدأ عملية الامتحان أمام الجميع شفويّاً وتحريراً، ويتشاور الجميع بعد امتحان التلميذ، ويقررون نجاحه أو رسوبه فيصنف أهالي الكويت للنجاح^(٢).

ويدل على قوة العلاقات وتماسكها بين أهل الكويت وتشجيعهم للعلم والتعليم.



ساحة المدرسة المباركية

(١) تاريخ التعليم في دولة الكويت: دراسة توثيقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية. الكويت ٢٠٠٢؛ ص ١٢٣.

(٢) جريدة أجيال العدد ١٦٤ الأحد ١١/١/١٩٧٤.

ويخبرنا العم عبد الوهاب الصانع - رحمه الله - وهو أحد طلاب المدرسة المباركية عن الامتحانات، عندما صار الامتحان الرئيس آخر السنة حضره حاكم الكويت الشيخ «سالم الصباح»، وأولياء أمور الطلبة وبعض الطلبة الأشخاص من أهل الكويت، وصار الامتحان علناً أمام الجميع، وفي حوش المدرسة يجلس التلاميذ على سجاد مفروش على الأرض في صفوف عدة، والأساتذة قريبون منهم يلقون عليهم أسئلة الامتحان، وأمام التلاميذ لوحتان كبيرتان يخرج التلميذان من بين الصفوف بعد أن ينادي الأستاذ عليهم بأسمائهم قم يا فلان...، قم فلان...، ويلقي الأستاذ مسألة في الرياضيات من جمع وطرح وقسمة لجميع الطلاب الجالسين على الأرض والتلميذين اللذين أمام اللوحتين الكبيرتين، والتلاميذ الجالسون يكتبون في أوراق، المتفوق الأول هو الذي يتمكن من الإجابة الصحيحة سواء من التلميذين أمام اللوحتين أم من التلاميذ الجالسين على الأرض، وكذلك يلقي الأستاذ على الجميع حديثاً من أحاديث الرسول ﷺ، فإذا انتهى كل تلميذ من كتابة الحديث يطلب منه الأستاذ يدير ظهره عن اللوح، ثم يقرأ التلميذ الحديث غيباً من دون أن يلتفت إلى الخلف^(١).



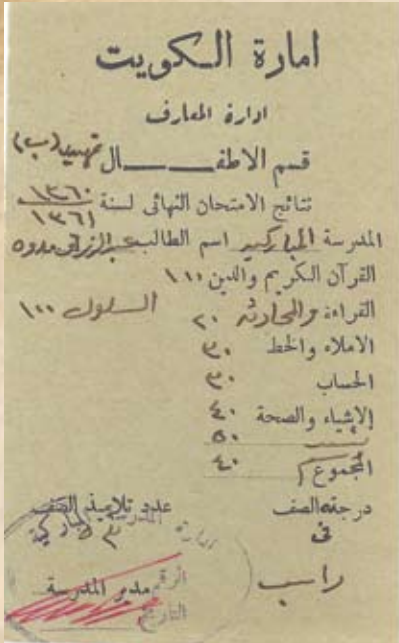
*

اعتادت إدارة المدرسة أن تهيئ ساحة المدرسة
لامتحان الشهادة الابتدائية آخر العام فتغطي ساحتها بالطرابيل
لتوفير الظلال مع توفير المقاعد اللازمة

(١) محمد إبراهيم الشيباني: ذكريات طالب في المدرسة المباركية - منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - ط١ -

٢٠١٤م - ص ١٥-١٦.

(*) من رسم الفنان الكويتي القدير أ. أيوب حسين.



هاتان الشهادتان من مقتنيات الملا سالم الحسينان

نلاحظ على الشهادتين:-

- ١- الإهتمام باللغة العربية في قسم الأطفال حيث كانت مادتين القراءة والمحاضرة مادة، والخط والإملاء مادة أخرى.
- ٢- الكثافة الطلابية في الفصل حيث بلغ العدد ٥٣ طالباً يدل على الإقبال الكبير على المدرسة المباركية.
- ٣- الإهتمام بترتيب الطلاب الناجحين في الفصل على حسب درجاتهم لأظهار التنافس العلمي بينهم.
- ٤- وجود درجة السلوك يدل على مكانة دور المدرسة وانها ليس للتدريس فقط بل التربية وغرس القيم.
- ٥- اعتماد التاريخ الهجري في توثيق الشهادة ١٣٦٠-١٣٦١ هجري ماوافق ١٩٤٠-١٩٤١ ميلادي، وكل التوثيقات القديمة في المجتمع الكويتي كانت بالتاريخ الهجري.
- ٦- إضافة مادة النشيد ومادة الرسم بعد تطوراً مهماً في التعليم بالكويت في هذه المرحلة.
- ٧- عدم وجود الدويحة للطلاب الراسب لأنها ظهرت لاحقاً.

الدويحة مصطلح تربوي قديم بدأ يندثر:

- ١- الاختبارات في المدرسة المباركية كانت علنية عمليةً ويحكم عليها التاجر والمدرسون؛ لأن نجاح الطالب يعني أنه أصبح قادراً على أن يعمل على مسك الدفاتر التجارية والكتابة والحساب، ويستفيد منه التاجر وذلك لقلّة المعلمين وانتشار الأمية في المجتمع.
- ٢- بعد ظهور النفط في بداية الأربعينيات من القرن الماضي، وانتشار التعليم النظامي، ومع كثرة الطلاب بدأت ظاهرة الاختبار العلني، وحاجة العمل عند التجار تقل، فأصبح التجار لا يتدخلون في نتيجة الاختبارات.
- وكان أكثر الآباء لا يحسنون القراءة والكتابة، وهم حريصون على نجاح أبنائهم لذلك ظهرت فكرة جديدة وهي «الدويحة».
- ٣- والدويحة هي دائرة حمراء على الدرجة التي تقل عن درجة النجاح، والدويحة تصغير كلمة دواحة أي: الدائرة، ومنها سميت الشجرة الكبيرة بالدوحة؛ لأن ظلها دائرة كبيرة، ومنها سميت منطقة الدوحة لأن الماء يلتف عليها بشكل دائري في ظاهره المد والجزر. وظاهرة التصغير مشتهرة جداً في كلمات اللهجة الكويتية.
- والجمع دواحات، ولكن الكويتيين يجمعون الكلمة على «دواويح» على وزن مفاعيل، وهي من أوزان منتهى الجموع، وهذا يدل على عظمة وأهمية الدواحة.
- ٤- ومن المهم بمكان أن يأتي الطالب بشهادته خالية من الدواويح، فقد كان كثيراً من أولياء الأمور لا يهتمون بالدرجة كثيراً المهم أن لا تكون هناك أي دويحة في الشهادة.
- ٥- ومن الطريف أن الكويتيين يسمونها كعك أو بالكيك سخرية واستهزاءً؛ ولأنها تزين الشهادة باللون الأحمر، وهذا المصطلح أخذه الكويتيون من المدرسين الوافدين، وصاحب الدواويح يتعرض للضرب والعقاب من الوالدين.
- ٦- كانت الشهادة الدراسية في منتصف القرن الماضي ورقة من الورق المقوى، يأخذها الطالب كل نهاية فترة دراسية؛ لكي يطلع عليها ولي الأمر، ثم يوقع عليها بالعلم ويرجعها إلى المدرسة، فمن كانت عنده دويحة تستمر معه إلى آخر العام.

ثلاثون عاماً في المدرسة المباركية

٧- انتهت ظاهرة الدواويح مع بداية القرن الحادي والعشرين وأصبحت الشهادة مطبوعة بالكمبيوتر، والطالب الراسب تكون درجته مظلمة باللون الأسود، وكل نهاية فترة دراسية ورقة جديدة.

٨- يظل مصطلح الدويحة في ذاكرة طلاب القرن العشرين له أحداث ونوادير لا تكاد تُنسى.

الصف	الصف الثاني	الصف الأول	ملاحظات
الدرجة	النسبة المئوية	النسبة المئوية	
34.0	25.0	40	
38.0	25.0	40	
22.0	25.0	40	
38.0	25.0	40	
12.0	25.0	40	
33.0	25.0	40	
38.0	25.0	40	
38.0	25.0	40	
40.0	25.0	40	
272.50	180.00	360.00	
	75.7 %		
معدل	3	40	
معدل	3	40	
معدل	3	40	
معدل	3	40	

ملاحظات	الدرجة	النسبة المئوية	النسبة المئوية
الدرجة	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
10	18	30	
15	28	40	
20	30	50	
25	30	60	
30	30	70	
35	30	80	
40	30	90	
45	30	100	
50	30	110	
55	30	120	
60	30	130	
65	30	140	
70	30	150	
75	30	160	
80	30	170	
85	30	180	
90	30	190	
95	30	200	
100	30	210	
105	30	220	
110	30	230	
115	30	240	
120	30	250	
125	30	260	
130	30	270	
135	30	280	
140	30	290	
145	30	300	
150	30	310	
155	30	320	
160	30	330	
165	30	340	
170	30	350	
175	30	360	
180	30	370	
185	30	380	
190	30	390	
195	30	400	
200	30	410	
205	30	420	
210	30	430	
215	30	440	
220	30	450	
225	30	460	
230	30	470	
235	30	480	
240	30	490	
245	30	500	
250	30	510	
255	30	520	
260	30	530	
265	30	540	
270	30	550	
275	30	560	
280	30	570	
285	30	580	
290	30	590	
295	30	600	
300	30	610	
305	30	620	
310	30	630	
315	30	640	
320	30	650	
325	30	660	
330	30	670	
335	30	680	
340	30	690	
345	30	700	
350	30	710	
355	30	720	
360	30	730	
365	30	740	
370	30	750	
375	30	760	
380	30	770	
385	30	780	
390	30	790	
395	30	800	
400	30	810	
405	30	820	
410	30	830	
415	30	840	
420	30	850	
425	30	860	
430	30	870	
435	30	880	
440	30	890	
445	30	900	
450	30	910	
455	30	920	
460	30	930	
465	30	940	
470	30	950	
475	30	960	
480	30	970	
485	30	980	
490	30	990	
495	30	1000	

درجة الرسوب في الشهادة قديماً ومكتوبة بخط اليد وعليها الدويحة

درجة الرسوب في الشهادة الحديثة مظلمة باللون الأسود ومطبوعة بالكمبيوتر

المبحث الثاني

تميز الملا سالم الحسينان بتدريس مادة الحساب:

يقول المؤرخ الكويتي غانم الغانم أحد تلاميذ الملا سالم المباركية^(١):

«المعلم الكبير سالم الحسينان معلم بالمدرسة المباركية في سنة ١٩٣٠م^(٢)، حتى أواخر الخمسينات والمعلم سالم الحسينان من المعلمين الكبار الذين قادوا دفعة العلم بدون ضجة، فكان يعتبر كإخوة من المعلمين الذين لا يختلف أحدهم عن الآخر بأداء رسالتهم العلمية ما بين المدرسة المباركية، وعدة مدارس كانوا ينتقلون ما بينها، والمعلم سالم بسنة ١٩٣٦م كان يدرس مادة الحساب علي الطريقة القديمة، ومن اجتهاداته العلمية تخرج على يده محاسبون كبار قادوا دفعة المحاسبة أن كان بالكويت أو بالبحرين أو بالبصرة، فكان أكثر تلاميذه الذين تخرجوا على يده فمنهم من رافق بعض التجار الذين كانت أعمالهم التجارية بالبصرة والهند و عدن، واذكر من بعض تلاميذه الذين مسكوا دفاتر محمد ثنيان الغانم المحاسب القدير حمد الفارس وصالح العمر، وهذا غير المحاسبين الذين يطلق عليهم بالكتاب الذين بداخل الكويت، فقديماً كان المعلم يعلم تلاميذه باليوم مرتين صباحاً ومساءً، وبدون ملل أو كلل، ولكنهم تخرج على يدهم فطاحل بالمحاسبة البحرية والمدنية.

(١) غانم يوسف الغانم: الوطن والعلم والتراث - ص ١٣٠ .

(٢) هذا التاريخ الذي كان فيه المؤرخ غانم طالباً بالمباركية ومعلمه الملا سالم الحسينان الذي كان بداية تدريسه من عام ١٩١٩م تقريباً.

المبحث الثالث

الملا سالم الحسينان وضبط الفصل مع كثرة عدد الطلاب

كان للملا سالم قدرة عجيبة ومميزة على ضبط الفصل وإدارته باقتدار، مع وجود عدد أربعين طالباً في الفصل الواحد مع صغر سنهم، ولكن كان يبسط سيطرته وإدارته من خلال الحب والحزم في الوقت نفسه، وهذه من المهارات التي جعلت الملا سالم يظل معلماً قرابة أربعين عاماً دون ملٍّ أو ضجر، وهذا ما يدرس الآن بكليات التربية بما يعرف مصطلح «إدارة الفصل».

ويوضح دكتور مرسي أستاذ بالتربية هذا الدور ويحلله، فيقول: «يرتبط دور المعلم بالسلطة التي يمارسها، فالسلطة ببساطة تعني القوة والنفوذ والقدرة على التأثير، سواء كان مخولاً بحكم القانون أو ممارساً بصفة علمية، وبهذا المهني نجد للمعلم سلطةً وسلطاناً، فمما لاشك فيه أن المعلمين في حياتهم اليومية، وفي تعاملهم مع التلاميذ يؤثرون عليهم بدرجات متفاوتة، سواء من الناحية التعليمية أو الناحية السلوكية أو الأخلاقية، فهو في الفصل وحده مع ثلاثين أو أربعين طالباً لم يكتمل نضجهم بعد، فهو يسيطر عليهم ويفرض احترامه وهيئته عليهم، وتأتي سلطة المعلم أيضاً من علمه ومعرفته، والمهارات التدريسية التي يجيدها»^(١).



(١) محمد منير مرسي: التعليم في دول الخليج العربي - عالم الكتب - مصر - ط١ - ١٤٠٩ / ١٩٨٩ - ص ١٦٥.

المبحث الرابع: كتابات الملا سالم في المدرسة المباركية

نماذج من كتابات الملا سالم أثناء تدريسه مادة التعبير والأنشاء "اللغة العربية":

وهذا عرض لبعض كتابات الملا سالم التي كتبها وقت تدريسه في المباركية، والتي تتكون من أشعار وفوائد وحكم، قد تكون تحضيراً لما سوف يقوم بتدريسه، وشرحه لطلابه داخل الفصل، وبعض ملحوظاته التي كتبها في مفكرته الشخصية التي يحرص على أن يجددها كل عام مع الاحتفاظ بالقديمة.

وكان الملا سالم يتمثل بتركة هذه الأوراق والمفكرات بقول الشاعر:

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه
وكاتبُ الخطِّ تحت الأرض مدفونٌ

وقال أيضاً:

وما من كاتبٍ إلا سيفنى
ويبقى الدهرَ ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيءٍ
يسرك في القيامة أن تراه

ولذلك قيل عنه إنه وحي الفكرة وسلاح المعرفة.. لأن الذي يُعبر عما في الفكر، إنما يكون اللسان أو الخط؛ ولذا قيل:

«الخطُّ لسانُ اليدِ»

وقيل أيضاً:

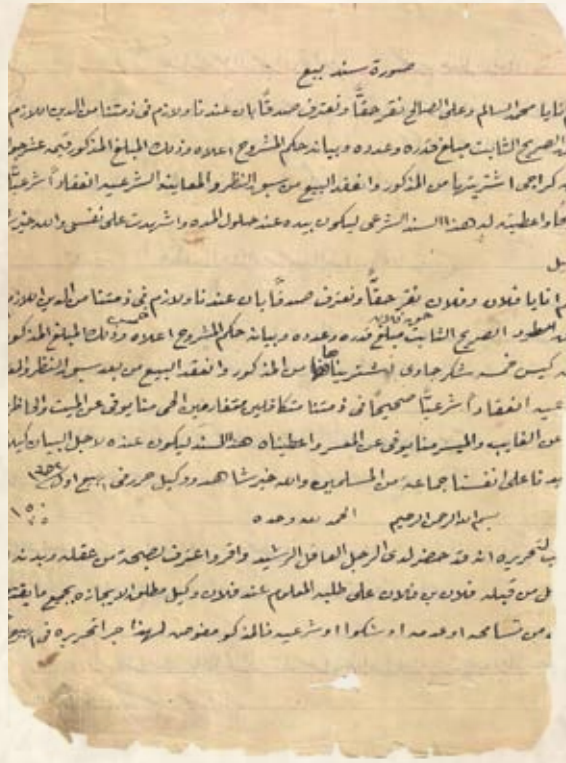
«الأقلامُ السنةُ الأفهامُ»

وقال الشاعر:

تعلم قوام الخط يا ذا التأدب
 فما الخط إلا زينة المتأدب
 فإن كنت ذا مال فخطك زينة
 وإن كنت محتاجاً فأفضل مكسب

فقد كان الملا سالم ذا خط جميل يستغرب منه من يرى خطه في ذاك الزمان؛ لندرة المتعلمين والكتاب.

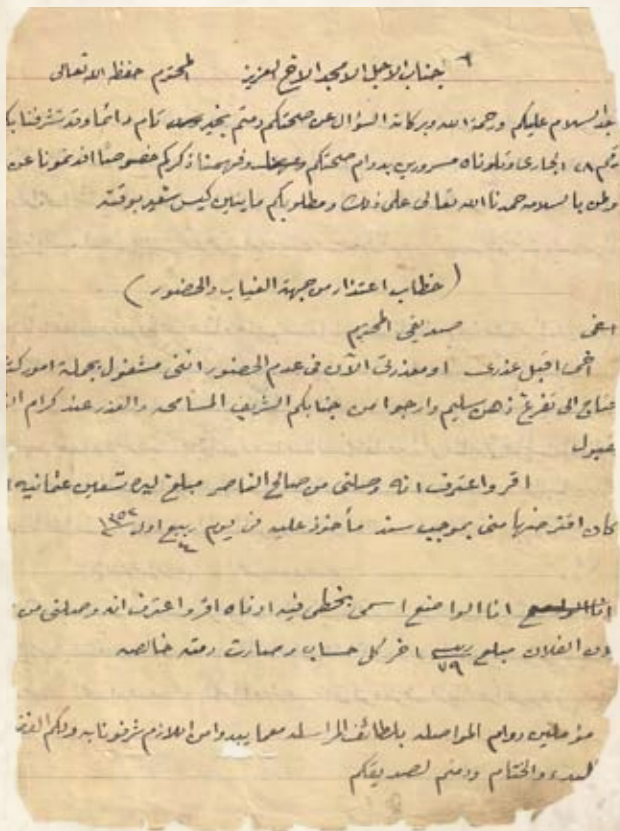
«وكان إذا سافر خارج الكويت يستغربون من جمال خطه، فيخبرهم أنه مدرس وذلك لندرة المتعلمين أصحاب الخطوط الجميلة».



كما كان صاحب أسلوب بليغ وأديب، فوهب هذه المهوبة بكتابة الرسائل لأهل الكويت.

وكان من طريقته أن يجهز الرسائل على حسب الموضوع والحالة؛ لكي يسهل عليه الكتابة ولا يخطئ فيها، وذلك لقلّة وندرة الورق وتكلفته الغالية، فكانت الحياة صعبة والحمد لله على كل حال.

ونترككم مع بعض هذه الرسائل، وتأمل أخي القارئ حسن الخط مع بديع العبارة وجمال الأسلوب.



بسم الله ان قل ما في هذا من رجا حتى وان زاد ما في كل انسان احماني ان الفقير اذا انقلب منه
ان الفنى اذا انقلب من الخطا صار سديقت وما نطقه مما لا قالوا كذبت واطلوا
اشوانه ودهيام من قلب مستور

اكتبكم واعلمكم بوجهي وروحي عنكم في الجسم عندي وما تصدري فرائكم ولكن نواله
ينيب كل نفس اهدى لك سلافا اريد من النسيب وحقبات الطغى من حلول العائنه على القلب السقيم
واشوانه من حب مستور هاتم بالوجه والفرام فصار كلما ادع بربيع شمس
اساع درسي من صمد طوع من صمد لى لم نه ده لوى
اساع درسي من صمد طوع من صمد لى لم نه ده لوى
ما صاحب حجج عد من صمد طوع من صمد لى لم نه ده لوى
بسم الله اشوانه ودهيام من قلب مستور

اكتبكم واعلمكم بوجهي وروحي عنكم في الجسم عندي وما تصدري فرائكم ولكن نواله
ينيب كل نفس اهدى لك سلافا اريد من النسيب وحقبات الطغى من حلول العائنه على القلب السقيم
واشوانه من حب مستور هاتم بالوجه والفرام فصار كلما ادع بربيع شمس
اساع درسي من صمد طوع من صمد لى لم نه ده لوى
اساع درسي من صمد طوع من صمد لى لم نه ده لوى
ما صاحب حجج عد من صمد طوع من صمد لى لم نه ده لوى
اموت وذكري في الحيات مخلد ولو ان جسمي للفتاء يسير
ستشهد في التاريخ عنى فضائلي وتخب عنى اخواني وخطاي
وما المرء الا ذكره وحقاله وكل مقام غيرهن ههنا
فيا رب لا تحسب على هفوة يا من انت المستجير مجير

٨٧
٥٠
٢٧

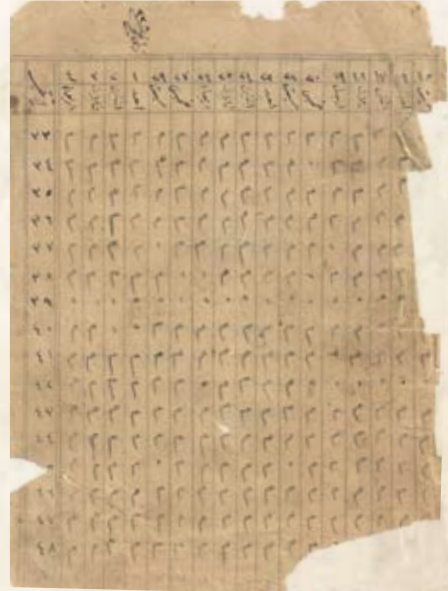
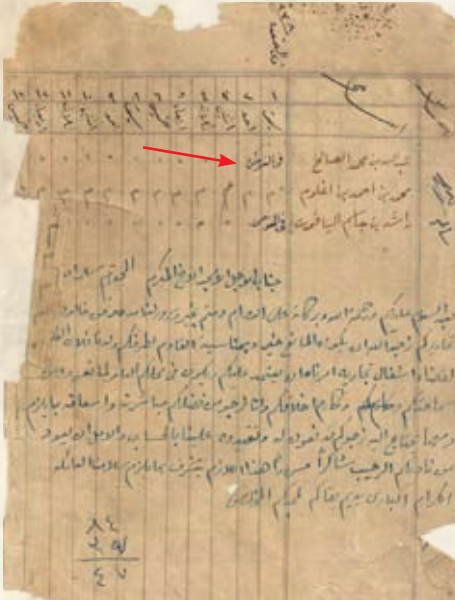
ورقة بخط الملا سالم الحسينان

لتدريب طلاب المباركية على كتابة الرسائل بموضوعتها مع تدريره على كتابة الأحرف العربية

المبحث الخامس كشف بأسماء طلاب صف الملا سالم بالمباركية:

ملاحظات على وثيقة كشف الطلبة:

- يعود تاريخ الوثيقة إلى شهر ذي القعدة من عام ١٣٣٨ هـ.
- نلاحظ عند الطالبين عبد الله محمد بن الصالح وراشد بن جاسم الياقوت، كتب أمام كل منهما «في الغوص» لذهابهما في رحلة الغوص؛ لاستخراج اللؤلؤ الذي كان مصدر الرزق الأساسي للكويت.
- ويعتبر غياب بعذر مقبول وبعد موسم الغوص يكمل الطالب دراسته في المباركية ولا يفصل لغيابه عدة أشهر عن المدرسة.
- حرف «م» يرمز لكلمة موجود أي: أن الطالب حاضر للمدرسة.
- قد يلاحظ القارئ الكريم بعض الأخطاء الإملائية في الأسماء، فيذكر الباحث فائز الحربي سبب ذلك «أن يعود ذلك الى استعمال اللهجات المحلية وكانوا يرسمون الكلمة كما ينطقونها^(١) مثاله «احمود ، امساعد».



(١) فائز بن موسى البدراني الحربي: وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة قسم ٢ ج ١ - ص ٢١

• تلاميذ الملا سالم:

- يصعب إحصاء تلاميذ الملا سالم وحصرهم لكثرة عددهم؛ وذلك لمسيرته الطويلة في التدريس بالمباركية، التي تجاوزت ٢٥ عاماً، ولكن نقتصر على من وجدناهم في كشوف الملا سالم، أو من ذكرهم الملا سالم في مقابلاته مع وسائل الإعلام.

وعلى رأسهم أربعة من حكام الكويت:

- الشيخ / صباح السالم الصباح (رحمه الله)
- الشيخ / جابر الأحمد الصباح (رحمه الله)
- الشيخ / سعد العبد الله الصباح (رحمه الله)
- الشيخ / صباح الأحمد الصباح (حفظه الله)

وتم ترتيب الأسماء على حسب الحروف الهجائية - رحم الله من مات منهم، وأمد الله عمر من بقي منهم على طاعته -.

- ١- أحمد زيد السرحان - رئيس مجلس الأمة الأسبق.
- ٢- حمد الرجيب - وزير سابق.
- ٣- إبراهيم عبد العزيز المقهوي.
- ٤- حمد بن عبد الله بن بو حسن.
- ٥- حمد بن عثمان بن عيدان.
- ٦- الشيخ حمود الجابر الصباح.
- ٧- خالد بن صالح الغنيم - رئيس مجلس الأمة الأسبق.
- ٨- خالد بن عيسى العمر.
- ٩- خالد بن مساعد الكليب.
- ١٠- خالد محمد جعفر.

- ١١- راشد بن جاسم الياقوت.
- ١٢- زيد الكاظمي.
- ١٣- سالم بن عيسى بن بشر.
- ١٤- سليمان بن مهلهل الخالد.
- ١٥- سيف مرزوق الشملان - مؤرخ وإعلامي.
- ١٦- عبد الرحمن بن عبد الله الطويل.
- ١٧- عبد العزيز حسين التركيت - وزير سابق.
- ١٩- عبد العزيز حمد الصقر - رئيس مجلس الأمة الأسبق.
- ٢٠- عبد العزيز سليمان الدوسري - ناظر مدرسة المرقاب.
- ٢١- الشيخ عبد الله الأحمد الصباح.
- ٢٢- عبد الله أحمد حسين.
- ٢٣- عبد الله بن صادق.
- ٢٤- عبد الله بن صالح العسكر.
- ٢٥- عبد الله زكريا الأنصاري - أديب.
- ٢٦- عبد المحسن بن محمد العتيقي.
- ٢٧- عبد المحسن بن يوسف الزين.
- ٢٨- عقاب محمد الخطيب - ناظر مدرسة روضة البنين.
- ٢٩- علي إبراهيم المناعي.
- ٣٠- علي صالح الفضالة - عضو مجلس أمة سابق .
- ٣١- فهد بن راشد بن أحمد الرشيد.

المبحث السادس

منهج التوحيد في المدرسة المباركية:

نستعرض في هذا المبحث منهج المدرسة المباركية والكتب والرسائل الذي كانت تدرس بالمباركية وطبعت فيها في سنة ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩٢٠ م، وتعتبر رسائل نادرة المفقودة وبحمد الله عثرنا عليها ضمن مقتنيات الملا سالم الحسينان الذي كان يقوم بتدريسها لطلاب المباركية في القرن الماضي وهي كالتالي:

- ١- ما يجب على العبيد من معرفة أصول التوحيد تأليف / السيد عمر عاصم^(١) مدير المدرسة المباركية.
 - ٢- التوحيد والعقائد للأمام ابي زيد القيرواني المالكي.
 - ٣- جواهر الفوائد من التوحيد والعقائد رتبها السيد عمر عاصم مدير المدرسة المباركية.
 - ٤- بدء الأمل في التوحيد والعقائد للعلامة ابي الحسن سراج علي ابن عثمان الأوشي الحنفي.
- ملاحظات عامة على منهج التوحيد بالمدرسة المباركية:-

١ - يلاحظ اهتمام المنهج بتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات:

ولذلك لأن يكثر الاختلاف فيها أما توحيد الربوبية فهو محل اتفاق حتى عند الكفار.

٢- التركيز على حفظ المتون:

وخاصة في الصغر وهي من طرائق التدريس القديمة والمفيدة.

أنظر إلى غلاف الكتاب «ما يجب على العبيد من معرفة أصول التوحيد» كتب عليه مقرر نظر في الشعبة الثالثة والرابعة وفي القسم الثاني حفظاً (أنظر صفحة ٨٠).

وقيل قديماً «من حفظ المتون حاز الفنون».

(١) عمر عاصم الحسيني الهاشمي (١٨٧٠-١٩٥٠) مدرس ومدير المدرسة المباركية، قدم إلى الكويت من الجموم في وادي فاطمة عام ١٩١٠ بصحبة عائلته، وعين عام ١٩١١ مديراً إدارياً للمدرسة المباركية، ثم أصبح مديراً عاماً لها، وعمل في المدرسة المباركية معلماً للقرآن الكريم والتجويد واللغة العربية والفقهاء، والخط العربي والحساب والكتابة. للمزيد من سيرة السيد عمر عاصم انظر لكتاب د. راشد الفرحان: كتاب السيد عمر السيد عاصم شيخ قراءة الكويت - ٢٠١٥ م.

٣- التركيز على أصول الدين والتوحيد من جميع المذاهب الفقهية:

نلاحظ ان الكتب والرسائل التي كانت تُدرس في المدرسة المباركية منها رسالة تأليف الشيخ ابي زيد القيرواني "المالكي المذهب" والرسالة الأخرى تأليف العلامة سراج الدين الأوشي "الحنفي المذهب" وعلماء الكويت والمدرسون كان منهم الشافعي والحنبلي . وهذا يدل على عدم التعصب المذهبي والتوسط والاعتدال وأخذ الحق والفائدة من الجميع « والحكمة ضالة المؤمن » .

٤- اتباع الكتاب والسنة في الدليل وفهم الصحابة الكرام

- أ- حيث جاء تقرير ذلك في السؤال والجواب بقوله وما الدليل على ذلك .
- ب- النهي عن التكلم في ذات الله بالعقل، وذلك ببيان تقديم النقل الصحيح على العقل .

٥- محاربة البدع والشركيات

- أ- عدم الاحتجاج بالقدر في فعل المعاصي .
- ب- تقرير أن النبوة أفضل المراتب وأن النبي أفضل من الولي .
- ج- النهي عن سب الصحابة الكرام وأمهات المؤمنين .
- د- عدم تكفير مرتكب الكبيرة .

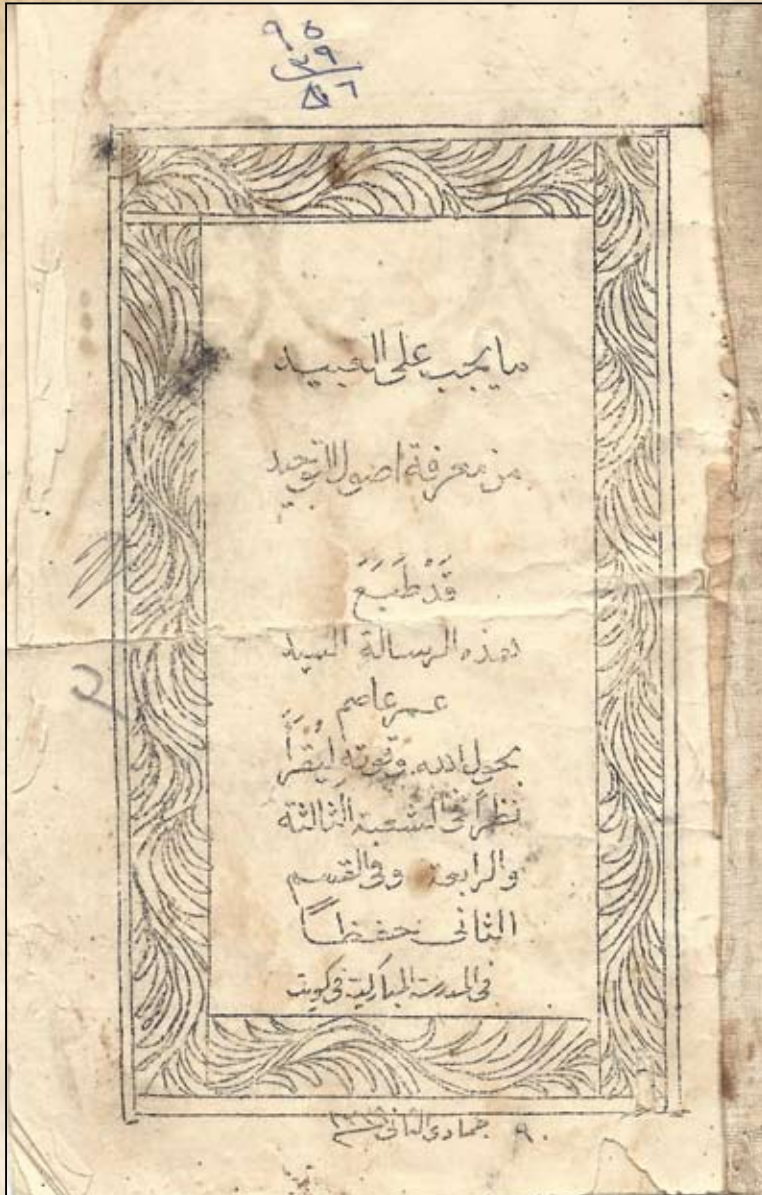
٦- المستوى العلمي العالي ومناقشة قضايا عقديّة متخصصة

يلاحظ اهتمام مدرسة المباركية في منهج التوحيد والتعمق في بعض المسائل التي تدرس الآن في كليات الشريعة وذلك لصعوبتها وأنها تخصصية لطلاب العلم .

٧- الأهتمام بتعليم الأصول الثلاثة:

من ربك؟ .. ما دينك؟ .. من نبيك؟، لأنها أول مايسأل العبد عنها في قبره .

الرسالة الأولى



هذا الكتاب يدرس في المدرسة المباركية «ليقرأ نظراً في الشعبة الثالثة والرابعة ويتم حفظه في القسم الثاني»
طبع هذا الكتاب السيد عمر عاصم في المدرسة المباركية مستعملاً مطبعة حجرية وهو يعتبر أول من أمتلك
مطبعة في الكويت.

	
س	سؤال من ربك
ج	جواب ربّي الله خالق ومالك ومجود
س	س ما معنى الرب
ج	ج هو المالك المصريف
س	س ما معنى الله
ج	ج هو ذا الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين
س	س بأي شيء يصرف ربك
ج	ج أعرف بأياته ومخلوقاته منها السموات والأرض

وما بينهما الليل والنهار والشمس والقمر
وعبر ذلك من الآيات

ما الدليل لمعرفة الرب بالآيات
قوله تعالى إن ربكم اللطيف الذي خلق السموات
والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش
يغشى الليل النهار يطلعها حينئذ الشمس والقمر
والنجوم مستقرات بأمره الإله الخلق والامر
ببارك الله رب العالمين

س
ج

إلا شيء يخلقك
خلقني لعبادته وحده لا شريك له

س
ج

ما هي عبادة
هي طاعته بإتباع أمره واجتناب نهيه ومن
أنواعها الدعاء وهو من العبادة والخوف

س
ج

وَالرَّجَاءُ وَالتَّوَكُّلُ وَالْإِنَابَةُ وَالرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ
وغير ذلك

س ما الدليل على كونك مخلوقاً لبيادته
ج قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون أي ليعبدون

س ما أعظم ما أمر الله به
ج أعظم ما أمر الله به التوحيد لقوله تعالى
وما أمر إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين

س ما أعظم ما نهى الله عنه
ج أعظم ما نهى الله عنه الشرك بالله لقوله
تعالى إن الله لا يغير أن يشرك به ويغير
مادون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى إنه من
يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار

س	ما فرض الله عليك
ج	فرض علي كثر بالطاعة و ايمان بالله تعالى
س	ما اذ ابل علي كثر بالطاعة و ايمان بالله
ج	قوله تعالى و لقد بدنا في كل امة رسولا ان عبد الله و اجتنبوا الطاعة و قوله تعالى و من يكفر بالطاعة و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
س	ما هو الطاعة
ج	هو ما عبيد من ربي الله و رضى بذلك او يحكم بغير ما انزل الله و اكبرهم الشيطان و كل من ليس في الضلالة

٩٦٥

س	ما دينك
ج	دينى الإسلام
س	ما معنى الإسلام
ج	هو تسليم الأمر لله تعالى بالتوحيد والإتيان له بالطاعة وموالاة المسلمين ومحببتهم ومخالفة المشركين وبغضهم
س	ما الدليل على أن الدين عند الله الإسلام
ج	قوله تعالى إن الدين عند الله الإسلام وقوله تعالى ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
س	على كم ركن بنى الإسلام
ج	على خمسة أركان الأول شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والثاني إقام الصلاة

وَالشَّالِثُ اِبْتِءُ الزَّكَاةِ وَالرَّابِعُ عَمُّومُ مَرْمَضَانِ
وَالخَامِسُ حُجُّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مَعَ الْاِسْتِطَاعَةِ

مَادِلِيلُ الشَّهَادَةِ

س

قَوْلُهُ تَعَالَى شَهِدْنَا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْأَشْهُدُ
وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ

ج

مَادِلِيلُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ

س

قَوْلُهُ تَعَالَى وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيؤْتُوا الزَّكَاةَ
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ

ج

مَادِلِيلُ فَرْضِ الصِّيَامِ

س

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

ج

مَادِلِيلُ فَرْضِ الْحَجِّ

س

ج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه يسيراً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين

س ما معنى لا اله الا الله
ج لا معبود بحق في الوجود الا الله لا اله الا الله
الله اثبات المعنى تنفي الأهمية عما سوا
الله وتثبت العبادة لله وحده لأنشئ الله

س ما الدليل على نفي الأهمية عما سوا الله وثبات العبادة لله
ج قوله تعالى وإذا قال إبراهيم لأبيه قوم لا ينهني
بإبراهيم ما تعبدون الا الذي فطرني فإنه سيهدين
وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون

س من يدريك
ج هو محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله
ابن عبد المطيب ابن هاشم من قرشي وقريش

مِنَ الْعَرَبِ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالسَّلَامُ

س باي مكان ولد وباي مكان نبتا وباي مكان توفي
ج تولد بئدة عام الضيل وتلتا فيها اربعين سنة
من عمير و امير بالهجرة اللدنية وتوفي فيها

س خم سنة يوم وفاته
ج ثلاث وستون سنة فيكون مدة
نبوته ثلاثا وعشرين سنة

س باي شئ نبوي
ج شئ باقر بانيم ربك خلق خلق الانسان
من علي

س باي شئ ارسيل

(٩٠)

ج أرسل بيايتها المدثر قم فأنذرهم

س همل أرسل كافة للناس أم بعضهم
ج أرسل على الله عليه وسلم للناس كافة
ويجنسهم محرمهم وغيرهم

س ما الدليل على أن أرسل صلى الله عليه وسلم للناس كافة
ج قوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيئا
وذكرناهم فقال تعالى يا أيها الناس إن ربكم الله
الذيكم جميعا

س من أول الرسل بعد نوح النبي ومن آخرهم
ج أول الرسل نوح وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم

س ما الدليل على أن أول الرسل بعد نوح النبي
نوح وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم

(١٠)

ج قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعدهم

س ما الدليل على ان نبينا خاتم الانبياء
ج قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين

س هل يبعث الناس من قبورهم بعد الموت
نعم يبعث لقوله تعالى منها خلصناكم وفيها
نعيذكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (وهذه الآية)

س هل ينكر منكر البعث
ج نعم ينكر

س ما الدليل على كفر منكر البعث

ح	قوله تعالى نزع الذين كفروا ان لن يبغثوا قتل بلين وموتى لتبغثوا ثم لتنبؤن بما علمتم وذلك على الله يسير
س	كم اصول الايمان
ح	اصول الايمان بسنة وهي الايمان بالله واللائكة وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خير وشيره
س	ما الاحسان
ح	هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
س	ماهي الاصول الثلاثة
ح	هي معرفة العبد ربه ودينه وبيته

س	ما هو مرتب الدين
ج	هي ثلاث الإسلام وأركان خمسة وإيمان وأركان ستة والإحسان وهو ركن واحد

س	كم أنزل الله من كتب السماوية
ج	أنزل الله من كتب السماوية مائة صحيفة وأربع كتب

س	ما هي الكتب
ج	صحي التوراة وأنزلت على موسى والإنجيل وأنزل على عيسى والزبور وأنزل على داود والقرآن وأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم

س	كم الأنبياء وكم الرسل منهم
ج	الأنبياء مائة وأربعة وعشرون الفاضل منهم الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم أولئك الخمسة

(١٢)

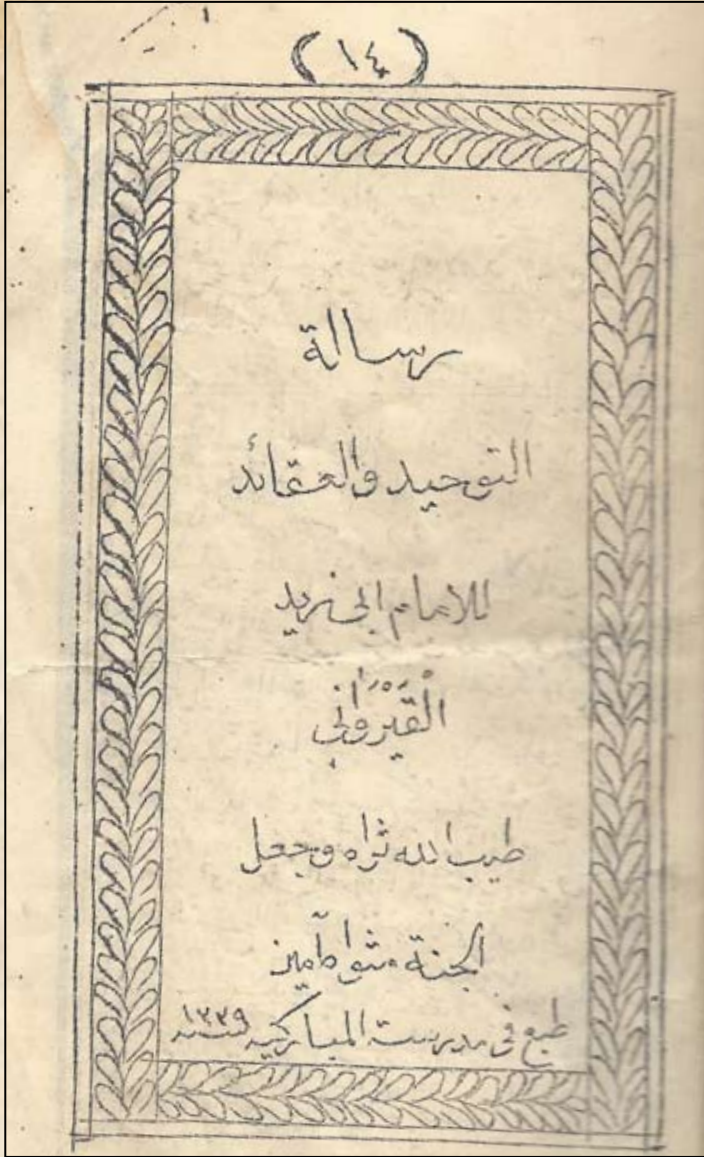
وَهُمْ نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى
وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

كَمْ أَحْدَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عِدْنَانَ
هَمَّ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيْبٍ
بْنِ كِلَابٍ بْنِ مِثْرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ
بْنِ خَدِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِرِ بْنِ مِصْرَةَ
بْنِ تَدَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَنَحْوِهَا بِمَا بَعْدَهُ
إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ طَرِيقُ صِدْقٍ
بِمَا يَنْقَلُ وَإِلَى عِدْنَانَ مَنفِقُ الْأَقْوَالِ عِنْدَ

س
ج

... مِنْ سَلَفِ ...

تَدَاعَى التَّوْحِيدِ



المؤلف: أبو زيد القيرواني هو عبد الله بن عبد الرحمن القيرواني وولد بالقيروان بتونس سنة ٣١٠ الموافق ٩٢٢م، وهو من أعلام المذهب المالكي. وقد لقب بـ «مالك الأصغر» قال فيه الإمام الذهبي في أول ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٧): «الإمام العلامة القدوة الفقيه، عالم أهل المغرب». وقال في آخرها: «وكان - رحمه الله - على طريقة السلف في الأصول، لا يدري الكلام ولا يتأول، فنسأل الله التوفيق». ويقول العلامة عبد المحسن العباد عن الرسالة التي شرحها «وهي مع وجازتها وقلة ألفاظها تبين بوضوح العقيدة السليمة المطابقة للفترة، المبينة على نصوص الكتاب والسنة»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأئمة من وجبات
أمور الديانات من رسالة الإمام أبو يزيد
القرنوباني ومن ذلك

الْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ وَالنُّطْقُ بِاللِّسَانِ إِنَّ اللَّهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ
لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نُظْرًا لَهُ وَلَا مِثْلًا لَهُ وَلَا
لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ لَيْسَ لِإِلَهِيَّةِ بَدَأٍ
وَلَا آخِرِيَّةٍ اِنْقِضَاءٌ لَا يَبْلُغُ كُنْهَ صِفَتِهِ الْوَصْفُ
وَلَا يَحِطُّ بِأَمْرِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ يَعْتَبِرُ الْمُتَفَكِّرُونَ بِآيَاتِهِ
وَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا يَحِطُّونَ بِشَيْءٍ
مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْعَالَمُ الْإِلَهِيُّ الَّذِي
الْقَدِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَلِيمُ الْكَبِيرُ وَأَنَّهُ قَوْلُهُ
عَسْرَتَيْهِ الْمَجِيدُ بِيَدَيْهِ وَهُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِعِلْمِهِ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ وَيَعْلَمُ مَا تَوَسَّسَ بِهِ نَفْسُهُ وَهُوَ أَقْرَبُ
الْيَمِينِ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَمَا تَسْتَطِيعُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا

وَالْحَبَّةُ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَجَبٌ وَلَا نَابِسٌ
الْأَفِي كِتَابٍ بَيْنَ عِلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَعَلَى الْمَلِكِ
اِحْتَوَى وَهُوَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْعُلَى لَمْ يَزَلْ
يَجْمَعُ صِفَاتِهِ وَأَسْمَاءَهُ تَعَالَى أَنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ
مُخْلُوقَةً وَأَسْمَاءُهُ مُخَدَّتَةً كَلِمَ مُوسَى بِكَلَامِ اللَّهِ
فَهُوَ صِفَةٌ ذَاتِهِ لِاسْتِخْلَاقِ مِنْ خَلْقِهِ وَتَجَلُّوهُ لِلْجِبْرِ قَضَاءً
ذِكْرًا مِنْ جَلَالِهِ وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامَ اللَّهِ لَيْسَ بِمُخْلُوقٍ
فَيَبِيدُ وَلَا صِفَةٌ مُخْلُوقٍ فَيَسْفُدُ وَلَا يَمُوتُ
بِالْقَدْرِ خَيْرٌ وَشَرُّهُ وَخَلْقُهُ وَمُزْمَرُهُ كُلُّ ذَلِكَ قَدْرُهُ
اللَّهُ رَبُّنَا وَمَعَادِيرُ الْأُمُورِ بِيَدِهِ وَعَصَدَتُهَا
عَنْ قَضَائِهِ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ كَوْنِهِ فَجَرَى عَلَى قَدْرِهِ
لَا يَكُونُ مِنْ عِبَادِهِ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ إِلَّا وَقَدْ قَضَاهُ وَسَبَّوْهُ
عِلْمُهُ بِهِ الْأَيْعَلُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْخَبِيرُ يُضِلُّ
مَنْ يَشَاءُ فَيُضِلُّهُ بِعَدْلِهِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ
يُضِلُّهُ فَكُلُّ مَيْسِرٍ بِمَيْسِرِهِ وَالْمَأْسِقُ بِعِلْمِهِ وَتَدْرِي
مَنْ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ فِي مَلِكِهِ

ما لا يريد أو يكون لا تحدي عنه غنى أو يكون خالفاً
 الأهو مرتب البناء ومرتب أعمالهم ولتقدير حركاتهم
 وأجاليهم الباعث الرسل إليهم لإقامة الحجج عليهم
 ثم ختم الرسالة والسندارة والنبوة محمد صلى الله
 عليه وسلم فجعله آخر المرسلين بشيراً ونذيراً وعياً
 إلى الله بإذنه وسير جليل وأمر عليه الكتاب الكريم
 وشرح به دينة القويم وهدى إلى الصراط المستقيم
 وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من
 يشاء من رسلهم وما يدعون من دونه إلا لعلهم
 يعبدوه المؤمنين الحسنات وصفح لهم بالتوبة عن
 كبائر السيئات وعف لهم الصغائر باجتياز الكبائر
 وجعل من لم يبين الكبائر صابراً إلى المشيئة إن الله
 لا يعجز أن يشرك به ويعجز ما دون ذلك لمن يشاء
 ومن غاب عنه بناؤه أخرج منها بإيمانه وأدخله به جنته
 ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ويخرج منها بشقاعة
 النبي صلى الله عليه وسلم من شفيع له من أهل الكبائر

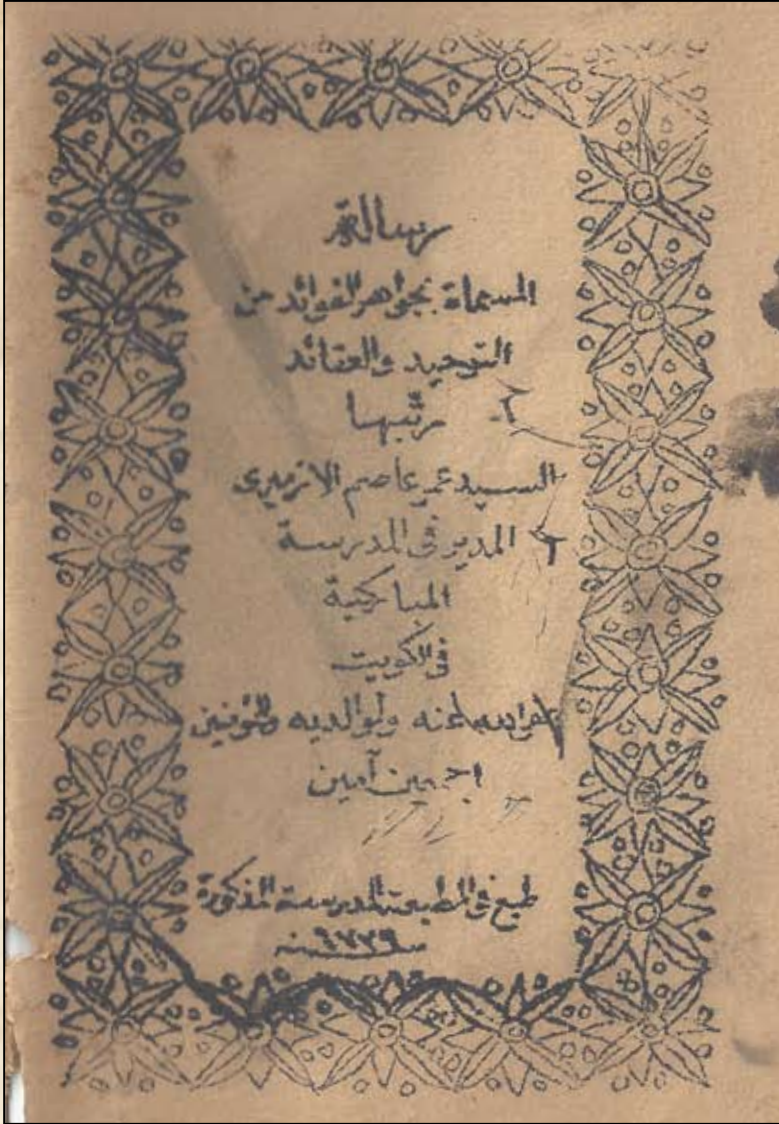
مِنْ أُمَّتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَأَعَدَّهَا
 وَأَخْلَقَ لَهَا لَوْلِيَاءَ وَكَرَّمَهُمْ فِيهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ
 الْكَرِيمِ وَهُوَ الَّذِي أَهْبَطَ مِنْهَا نَبِيَّهُ وَخَلَقَتْهُ مِنَ الْمَاءِ
 بِمَا سَبَقَ مِنْ سَابِقِ عَلَيْهِ وَخَلَقَ النَّاسَ فَأَعَدَّهَا دَارَ
 خُلُودٍ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ وَالْحَدَّ فِي آيَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَخَلَقَهُمْ
 نَحْوَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَإِنَّ اللَّهَ شَاطِرٌ وَعَالِمٌ بِمُخْتَبَرِهِمْ
 الْقِيَمَةِ وَالْمَلَكُ صَفَاءُ لِقَرْضِ الْأَيْمِ وَجَمْعُهَا بَأَعْقَابِهَا
 وَنَوَائِهَا وَتَوْضِيعُ الْمُؤْمِنِينَ لِيُوزَنَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ فَمَنْ
 نَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَتَوَلَّوْا صَحَابَتَهُمْ
 بِأَعْمَالِهِمْ فَمَنْ أَوْلَى كِتَابِهِ يَمِينُهُ فَسَوْفَ يُجَازِي سَبَبَ
 جَسَدًا بِأَيْسَرٍ وَمَنْ أَوْلَى كِتَابِهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ
 فَأُولَئِكَ يَصْنَعُونَ سَعِيرًا وَأَنَّ الصِّبْرَ طَبِيبُ حَيَاةِ الْعِبَادِ
 بِمَقْدَرِ أَعْمَالِهِمْ فَنَاجُونَ مُتَفَاوِعُونَ فِي سُرْعَةِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ
 مِنْ نَائِرِ جَهَنَّمَ وَتَقْوَى أَوْلِيَّتِهِمْ فِيهَا أَعْمَالُهُمْ وَالْإِيمَانُ
 بِمَوْضِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرُدُّهُ أُمَّتَهُ
 لَا يَنْظُرُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ وَيُدَادُ عَنَتَهُ مَنْ بَدَّلَ وَغَيْرَ

وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَإِخْلَاصٌ بِالْقَلْبِ وَقَدْ
 بِالْجَوَارِحِ وَيَزِيدُ بِزِيَادَةِ الْأَعْمَالِ وَيَنْقُصُ بِنَقْصِهَا
 فَيَكُونُ فِيهَا النُّقْصُ وَبِهَا الزِّيَادَةُ وَلَا يَكْمُلُ قَوْلُ الْإِيمَانِ
 إِلَّا بِالْعَمَلِ وَلَا قَوْلٌ إِلَّا عَمَلٌ الْأَيْدِيَةُ وَالْأَعْيُنُ وَالسَّمْعُ
 وَبَيْتُهُ الْإِيمَانُ فَتَقَرُّ السُّنَّةُ . وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ
 بِذَنْبٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ . وَأَنَّ الشُّهَدَاءَ أَحْيَاءٌ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْفَعُونَ . وَأَرْوَاحُ أَهْلِ السَّعَادَةِ تَأْوِهُ
 نَاعِمَةُ الْيَوْمِ يَبْعَثُونَ . وَأَرْوَاحُ أَهْلِ الشَّقَاةِ تَسْتَعِدُّ
 الْمَيْتِمَ الدِّينِ . وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُنْتَنُونَ فِي جَنَّاتٍ
 يُسْتَنُونَ . يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ . وَأَنَّ عَلَى الْعِبَادِ حِفْظَهُ
 يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُمْ وَلَا يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَنْ عِلْمِ
 رَبِّهِمْ . وَأَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ بِإِذْنِ رَبِّهِ
 وَأَنَّ خَيْرَ الْقُرُونِ الْقُرُونُ الَّتِي سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا أَيْمَانُ تَمَّ الَّذِينَ
 بِالْوَيْهِمْ تَمَّ الَّذِينَ بِالْوَيْهِمْ . وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ

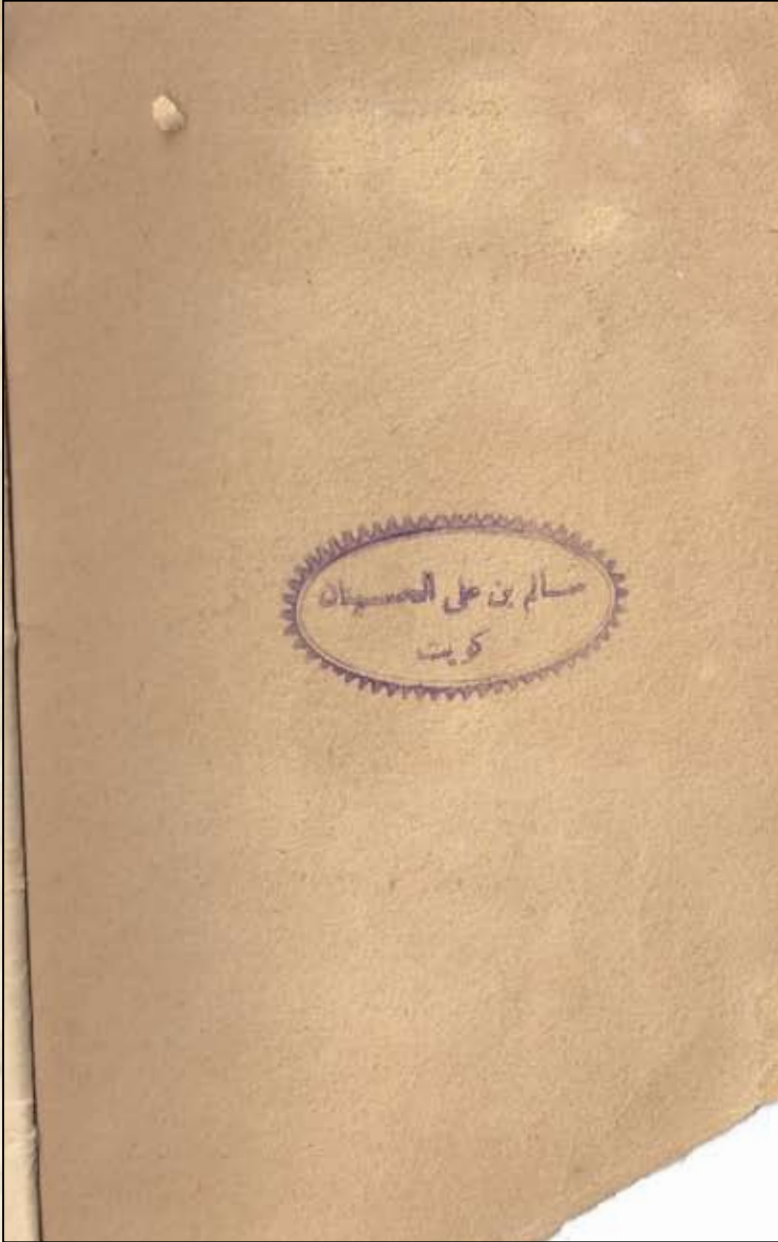
الخلفاء الراشدين المهديون أبو بكر ثم عمر
 ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين وأما الأئمة
 أعاد من صحابة الرسول إلا باحسين ذكراً والإمامك
 عسا شجعونيهم وانهم الحق القابض أن يلمسهم بحسن
 الخبايا ويظن لهم أحسن المذاهب والطاعة لإمامة
 السليبي من ولاية أميرهم وعلمهم وأتباع
 السلف الصالح وأقتفاء آثارهم إلا يستخفوا لهم
 وذاك المراء والجذل في الدين وشركه كل ما أحدثه
 المحدثون . وصلى الله على سيد محمد نبيه
 وعلى آله وأزواجه وذريته وسلم أسبغوا عليه الطيب

قد تم طبع هذه الرسالة السماة باصول
 التوحيد وبعدها توحيد
 القيرواني في التاسع
 من جماد الثاني
 سنة ١٢٤٩

الرسالة الثانية التي تدرس بالمدرسة المباركية



هذه الرسالة الثانية التي تدرس بالمدرسة المباركية وقد أحسن الشيخ سيد عمر عاصم بتأليفه هذه الرسالة على طريقة سؤال وجواب ليسهل على الطالب بالمدرسة المباركية الحفظ مع الفهم، وهذا يدل أن التعليم في المدرسة المباركية كان فيه بصمات تربوية جميلة وهادفة



ختم الملا سالم على الكتاب الذي كان يدرسه لطلاب المدرسة المباركية

٤

س	ما اركان الايمان
ج	اركان الايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدرة غير ذكوره من الله تعالى
س	ما اركان الايمان
ج	اركان الايمان واحد هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
س	كيف الايمان بالله اجمالاً
ج	هو ان تعتقد بان الله تصفب جميع صفات الكمال ومنزله عن جميع صفات النقصان
س	كيف الايمان بالله تفصيلاً
ج	هو ان تؤمن بالله موصوف بالوجود والقيم والبقاء والمخالفة للاحوارث والقيام بنفسه

والوعدانية وبالحياء والسلام والقدرة والبركة
والسمع والبصير والكلام وأنه حتى عليه
قادر مريد سميع بصير شكتم

- س ما الجارة في حق سبحانه وتعالى
- ج. الجارة في حق سبحانه وتعالى فيقول المتكلمة تكبراً
مثل أن يجعل الانسان غنياً او فقيراً جليلاً
او عقيراً صحيحاً او سقيماً جاهلاً او عالماً
وما أشبه ذلك
- س هل يجوز التظلم في ذاته تعالى بالعقل
- ج. لا يجوز التظلم في ذاته تعالى بالعقل لأنه عقل
المخوقات قاصد عن ادراك ذاتها لانه سبحانه
وتعالى فكأنما غطر بهالك ذاته بخلاف ذلك
- س هل تمكن رؤية الله تعالى بالبصر

ج. رؤية الله تعالى بالبصر ممكنة عقلاً واقفة في الجنة
 للمؤمنين نقلاً فان الله تعالى موجود
 وكل موجود يمكن رؤيته وقال الله تعالى
 (وَهَوَّاهُ يُوقِنُ ذَاتِ غُرُبَةٍ إِلَى رَبِّهَا فَاظْلَمَ)
 فيروى بالابصار بغير كيف يوم القيامة
 وتجب عنه الكافرين زيادة لهم في الحسرة
 والندامة

س ما هي حقيقة الملائكة
 ج. الملائكة اجسام لطيفة مخلوقة من نور لا ياكلون
 ولا يشربون ولا يقال عنهم اناث ولا ذكور
 وهم عباد مكرمون ولا يعصون الله ما امرهم
 ويفعلون ما يؤمرون

س هل يرى البشر الملائكة
 لا يرى الملائكة على صورتهم احد من النبي
 الا الانبياء

س ما اوصاف الملائكة

ج. هم جنود الله سبحانه وتعالى اقد بهم على اشياء
يعجز البشر عنها كقطع المسافة البعيدة في اسرع
من لمح البصر وعمل الاشياء الثقيلة كالجبال والارض
لا يحسهم التعب ولا يحمل بهم الاكل وعندهم لا يعلم
الا الله تعالى

س ما وظائف الملائكة

ج. من الملائكة رسول بين الموت سبحانه وتعالى
وبين انبيائه ورسله كجبرائيل عليه السلام ومنهم
موكلون يقض الارواح كغفرائيل عليه السلام ومنهم
محافظة على العباد ومنهم من يكتب اعمال العباد
من غير اوامر ومنهم موكلون بالجنة ونعيمها
ومنهم موكلون بالنار وعذابها ومنهم حملة العرش
ومنهم قائمون بمصالح العباد وسنائعهم ومنهم
موكلون بالجنة في الارحام ومنهم قائمون بالتسبيح
والتهليل والتحميد والتكبير وغير ذلك من انواع الطاعة

س كسف الإيمان بكتب الله تعالى

ج. اعتقده أن الله كتبها على أنبيائه فيها امره
 ونهيه ووعده ووعبه وهي كلام الله تعالى
 عقيقة بدت منه بالكتابة قولاً وانزلها جميعاً
 من تلك الكتب التوراة والإنجيل والزيور
 والقراآت

س علو من أنزلت هذه الكتب

ج. أنزل الله على سيدنا موسى التوراة وأنزل على
 سيدنا عيسى الإنجيل وأنزل على سيدنا داود
 الزبور وأنزل على سيدنا ونبينا محمد عليه
 الصلاة والسلام القرآن وهو أشرفها وأعظمها
 وناسخ لجميع أحكامها وحكمه باق إلى يوم القيمة
 لا يمكن أن يوفق تفسيره ولا تبدل وهو أعظم
 آية على نبوة نبينا محمد ص الله عليه وسلم
 تكونه أعظم المعجزات

س	كيف اعتقادك برسول الله تعالى
ج.	اعتقد أنه رسل الله رسلاً أرسلهم محمد منتهى فضلهم مبينين للحسن بالثواب ومنذرين للفسق بالعقاب ومبينين للناس ما يحتاجون إليه من مصالح الدين والدنيا وفصدين لهم ما يلهون به الدرجة العليا وأرهم آيات ظاهرات ومجرات باهرات أولهم آدم وآخرهم نبينا محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام
س	ما هو النبي وما هو الرسول
ج.	النبي انسان ارسل اليه رسله وان لم ير من قبله فان انبأ به في نفسه فليس كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً
س	ما المعجزة
ج.	المعجزة امر خارج للعادة يظهر على يد مريد النبي سواً فقل له عمواه على وجهه تغير المنكرات

عن الاتيان بمحمد

س ما العو الرابع في هو الرسل عليهم الصلاة والسلام
 ج. الصدقة والامانة والتبليغ بما امروا به
 والفظانة والعصمة من صفات النبوة
 وكبارتها

س ما المستحيل في هو الرسل عليهم الصلاة والسلام
 ج. المستحيل في هو الرسل الكذب والفساد وعدم
 التبليغ بما امروا به والبلادة ومنزهون
 عن كل منقبة طبياً كالجنون والعمى والجنون
 والبرص والخرس وعن كل منقبة من غيرهم العلية

س ما الجارية في هو الرسل عليهم الصلاة والسلام
 ج. بجوزة على الرسل عليهم السلام وقوع الاعراض البشرية
 التي لا توجد في النقص في مراتب العلية كالأكل

والشرب والجوع والمطر والصحة والمرض
 والمنام والتزوج ومثل ذلك التجارة والاعتراف
 بحرفة من الحرف التي ليست ذبينة لانهم بشر
 يجوز عليهم ما يجوز على البشر كما لا يودى الى التقصير

س هل يجب الايمان بالانبياء وجملة او تفصيلا
 ج. يجب الايمان بجميع الانبياء وجملة الا ان ذكر
 في القران فتجب معرفتهم تفصيلا

س كم عدد الانبياء
 ج. لا يعلم عدد ذوقهم على اليقين الا الله والمذكورة
 اسماءهم في القران الاكرم خمسة وعشرون وهي آدم
 ادريس نوح هود صالح لوط ابراهيم اسماعيل
 اسحق يعقوب يوسف شيبه هرون موسى داود سليمان
 ايوب ذوالكفل يونس الياس اليسع زكريا يحيى
 عيسى محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام

س	من افضل الناس
ج	افضل الناس على الاطلاق الرسل وياهم بالفضل الانبياء ثم ملائكة بالفضل
س	من اعلى الكفل
ج	اعلى الكفل من قسم الله به النبوة ونسخ شرعه جميع الشرايع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم يليه بالفضل سيدنا ابراهيم وسيدنا موسى وسيدنا عيسى سيدنا نوح وهو لا والخمسة اولوا العزم وهم بالفضل على هذا الترتيب ثم بقية الرسل ثم الانبياء وغير الرسل صلوات الله على وسلامه عليهم اجمعين
س	كم صفة امتنا بنينا محمد عليه الصلاة والسلام من الانبياء
ج	امانة بنينا محمد عليه الصلاة والسلام من الانبياء بتلات صفات اولاً انه افضل الانبياء الثانية انه ارسل الى الناس كافة الثالثة انه خاتم الانبياء فلا ياتي بعده نبي

س ما اليوم الاخر وما معنى الایمان به
 ح اما اليوم الاخر فهو يوم عظيم الهول تشيخ فيه الاطفال
 تقوم الناس فيه من قلوبهم ويحشرون الى صعيد واحد
 للحساب ثم يؤول امرهم الى النعيم او العذاب واما
 الایمان به فهو التصديق بان لا اله الا الله بانى وان
 يظهر فيه جميع ما ورد في القرآن والحديث في شأنه

س ما اذا اعتقد في اليوم الاخر وما يستاق به
 ح اَعْتَقِدْ اَوْلَا سِوَالْقِيَمِ ثُمَّ نَصِيحِهِ
 او عذابه ثُمَّ يحشر الاعداد وان الخلق
 كما بدأ يُعاد ثُمَّ بالحساب والميزان
 يا عطاء الكتاب اِمَّا بِالْيَمِينِ اَوْ بِالشِّمَالِ
 ثُمَّ بالصراط ثُمَّ بدفع قول المؤمنين الجنة
 دار النعيم ودفع قول الكافرين جهنم دار
 العذاب الاليم

س	هل يحاسب الناس حينما
ج	نعم يحاسب الناس كلهم سوى الأنبياء والشهداء والصديقين
س	ما حكم المؤمن الطائر بعد الحساب
ج	حكم المؤمن الطائر بعد الحساب دخول الجنة قال الأبي في تفسيرها المستطاب
س	ما حكم الكافر أو المنافق بعد الحساب
ج	حكم الكافر أو المنافق بعد الحساب دخول النار قال الأبي فيها أبدأ لا يُفتر عنهم الأثم والعذاب
س	ما حكم المؤمن المعاصي بعد الحساب
ج	حكم المؤمن المعاصي بعد الحساب أن غفر الله له أن يدخل الجنة من أول الأمر قال الأبي فيها أبدأ وإن لم يغفر له أن يغفر في النار مدة على مقدار ذنبه ثم يخرج منها ويدخل الجنة قال الأبي فيها أبدأ

منهج المباركية على منهج الصحيح بعدم تكفير صاحب الكبره

س	ما الجنة
ع.	هو دار النعيم المقيم دار فيها ما تشتهي النفس وذلك الاربعين وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
س	ما جهنم
ع.	هو دار العذاب المقيم دار فيها جميع انواع الآلام التي لا تحيط على الاضرام
س	اذا اكل السبع انساناً وصار في بطنه او وقع في البحر فاكلته الاسماك فهل يسئل او يعذب او ينعم
ع.	ينعم كل من مات يسئل ثم يعذب او ينعم ولا يرد بين من دفن في القبر او صار في بطن السبع او في قعر البحر قاله علي بن ابي طالب في تفسيره
س	كيف الاعتقاد بالقضاء والقدر
ع.	هو ان تعيقه ان جميع افعال العباد سواء كانت اختيارية مثل الصيام والنعوذ والاكل والشرب او اضطرارية مثل الوقوع وسواء كانت خيراً كالصلوات والصدقات

والصدقية أو شراً كشر النحر والضرر والناموس كشرها
 كأنه يباراد الله تعالى وتقبيره لها في الازل وعليه
 برائتها وقنيتها وغلبتها لها عين وتوعها لكن الخبر
 رجسها والشئ ليس بجنه
 س
 أي شئ يرتب على اتصال العبد إذا كانت اختيارية
 ح
 اتصال العبد الاختيارية إذا كانت غير يرتب عليها الموت
 وإن كانت شرأ يرتب عليها العقاب وأما اتصال
 الاضطرارية فلا يرتب عليها شئ من ذلك
 س
 إذا فعل الإنسان غيره ظناً أو عهداً وأنا أوصل نحو ذلك
 من الزرع الشر والمعاصي ثم اعتذر بكون ذلك مقدراً
 عليه فوالله يقبل منه ذلك الاعتذار
 ج
 أنه يقبل من العبد الاعتذار بالقدرة لا عند الله سبحانه
 وتعالى ولا عند الخلق لوجود الإرادة الجزئية له
 والقدرة والاعتبار والمصير
 س
 أي قرين اتصال القرون

ج. القرن وبعده فيه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم
القرن الذي بعده ثم الذي بعده وهكذا

س من افضل الصحابة

افضل الصحابة الخلفاء الاربعة وهم ابو بكر الصديق
وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى
فباقي العشرة المبسرة بالجنة وهم طلحة والزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة عامر ابن
الجاتح فاهل بيته فاهل بيته فاهل بيته فاهل بيته
وهم بالفضل على من في الدنيا ثم باقي الصحابة وهم
مائة واربعة وعشرون الف صحابي من ذكر وانثى
رضوان الله عليهم اجمعين

س من هو السعيد ومن هو الشقي

ج. السعيد من كتب الله سبحانه ازلاً والشقي من كتب الله
شقيلاً ازلاً فمن مات مؤمناً ولم يلب من ذنبه فهو
تحت النسبة ان شاء الله به ثم يدخل الجنة وان
شاء ساكناً واذا دخل الجنة بفضله وبالشفاعة

س	عن شخص الشفاعة العظمى
ع.	الشفاعة العظمى تخضع بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فإن طائفة من عصاة المؤمنين يدخلون عنهم ثم يخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم ويدخلون الجنة بفضل رحمته سبحانه وتعالى
س	هل ينفع اهد يوم القيمة
ع.	نعم ينفع الانبياء والاولياء والعلماء والماضون والشهداء
س	فيم ينفع من اذن لهم بالشفاعة
ع.	ينفعون في المؤمنين الماصين
س	ما الاثر الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم
ع.	الاثر الذي اعطاه الله الجنة ماءه ابيض من اللبن واعلى من العسل من شرب منه شربة لا يبسط بعده ابراً
س	هل يموت احد قبل غيره من اجله
ع.	كلا يموت احد ثم يابسه والروح باقية بعد موت البدن

وقضائه لغيره تعالى فاذا جاء اجلهم لا يؤخرون
ساعة ولا يستقدمون

س من افضل الادمم جميعا بعد الانبياء عليهم السلام
ج. افضل الادمم جميعا بعد الانبياء هو الامة المحمدية
وافضلها الصحابة الالكرام وهم الذين اجتمعوا
بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام واحسنوا به
ومحبتهم فرض وبفضلهم محاربة للحنن ونقض

س لا تحي شي من عبينا محبة الصحابة الالكرام وتفضيلهم
على سائر الناس غير الانبياء عليهم السلام
ج. انما وجب علينا محبة الصحابة الالكرام وتفضيلهم على سائر
الانبياء من الالنام لانهم الذين نصرنا والدين وقصوا
المفسدين وبنوا الارواحهم في اعلا كلمة الله تعالى
وهجرنا ذلك او طاننا وعيالا وتحتلوا شرب
الفاقة والفقير وهدوا في خدمة سيدنا

نقد العمير واهيوا الزهراء جهاداً وصياماً
 واناروا الاليل تراجيداً وديباجاً ونشراً
 الشرح الشريف في سائر الآفان فاشرفت
 شمسهم بهم اعظم اشرايه فصرهم افضل الطالوع
 بعد الانبياء وهم السادة الاصفياء وقدرة
 في مدحهم آيات من ان قوله تعالى (محمد رسول
 الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
 بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله
 ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود)
 واتما الاماريت فكثيرة بدياً

س ما الاضراء وما المحجاج

ج. الاضراء هو سيد النبي عليه السلام من مسجد مكة الى المسجد
 الرقصي في القدس في ليلة وهذا ثابت بنقل القرآن
 الكريم والمراج هو مسجدوه تلك الليلة من المسجد
 الرقصي الى السوات واجتماعه بالملاء

الاعلى تشریفاً لهم به وكراماً له وقد ثبت ذلك
 بالاهاديث الصحيحة وهذه امر ممكن اغيبر به
 الصادق فيجب عمله على ظاهره ولا يستغنى
 من سير الطير في الهواء ويجعل ضياء الشمس
 يصل الى الارض في نحو لحظة ويجعل الكواكب
 تقطع بحر كثر في دقيقة مسافة لا يقطعها
 الناس في مائة عام ان يرفع الى السماء في ساعة
 هببية التي اصطفاها على الانام فهو على كل
 شئ قدير وبكل شئ اغيبر

س فعل يتفعل الدعاء الذي اوله عوله وهل يصل ثواب
 صدقة الحي الى الميت اذا اهدى له ذلك
 ج ان الصدقة امر مرغوب والثناء والتضرع الى الله تعالى
 مطلوبان وكلاهما نافع عنده تعالى للحي والميت
 س هل يبلغ الولي درجة النبي وهل يصل الى حال
 سقوط عنه التكليف عندها

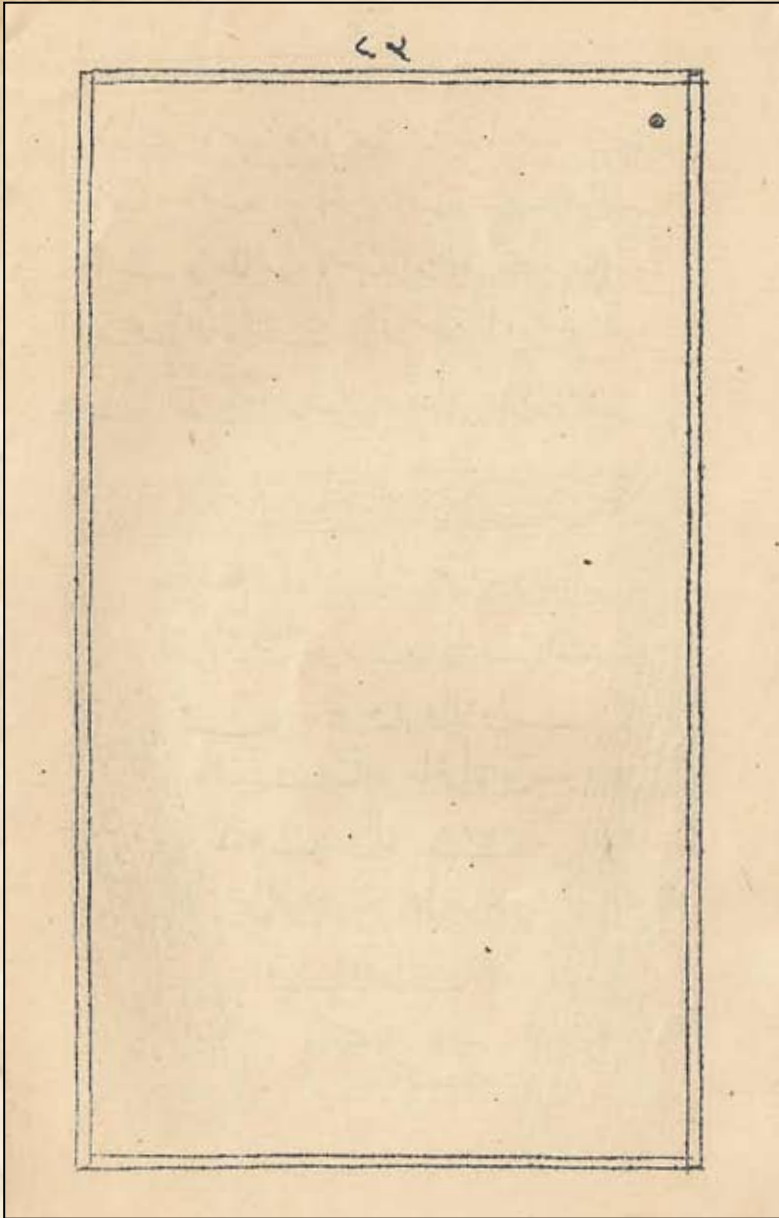
ع. لا يبلغ الرتبة درجة نبي من الانبياء اصلاً ولا يعمل
 العبد ما دام عاقلاً بالغاً الوحي يسقط عنه الامانة
 والنهي ويباح له ما شاء ومن زعم ذلك كفر

س ما علم الذي علم من الدين بالضرورة
 ع. كل ما علم من الدين بالضرورة فالاحكام به واجب
 والجاهد به كافر وذلك لمن انكر فريضة كالصلاة
 او عتق من غير رضو ويعتقد غير ذلك او استخف
 بحكم شرعي او سب نبياً من الانبياء او دين
 الاسلام او الشرع او اعتقد بتأثير الاشياء
 بطبيعتها لا بتأثير الله تعالى او قال ما هذه
 الصلاة او العبادة او الحج استهزاء فمن
 فعل شيئاً من ذلك يجب عليه التوبة والارترار
 بالشهادتين بالحال فان لم يلب بل مات
 على ذلك فهو كافر واليهما ذبا لله تعالى

٢٢

الطائفة وسيدتنا فاطمة وسيدتنا زينب وسيدتنا
رقية وسيدتنا أم كلثوم وسيدتنا عبد الله وهو الملقب
بالطيب والطاهر وسيدنا إبراهيم وكلهم من سيدتنا
غديجة الكبرى إلا سيدتنا إبراهيم فموت
سارياً الشقيطة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

قدم طبع هذه الرسالة وهو المسمى بجوامع
القوائد من التوحيد والعقائد
في ٤٠ جمادى الأولى
والسنة ثلثمائة وتسع
ثلاثين والف ١٢٧٩
من الهجرة على صاحبها
افضل الصلاة
وبكى التحيات



للأمانة العلمية وكون هذه الرسالة من النوادر حرصنا على وضعها كاملة مع هذه الصفحة الفارغة لكي يكون تسلسل الأرقام صحيحاً للقارئ

< ٤

(هذه)

القصيدة المسمّاة بدء

الامالي في التوحيد

والعقائد للعلامة

ابي الحسن

سراج الدين علي بن عثمان الأوسلي

سقى الله ثراه وطيب مضجعه

ومثواه آمين



قصيدة بدء الأمالي في التوحيد والمشتهرة بقصيدة يقول العبد. للشيخ سراج الدين الأوشي الحنفي. وهو كما يبدو متأثر من متن العقيدة الطحاوية لابي جعفر الطحاوي

وليس يؤمن غير المسمى	لدى أهل البصرة خير ال
وما إن جوهر ربي وجسيم	ولا كل وبعض ذو الشتمال
وفي الأذهان حق كونه جزء	بلا وصف التجزي يا ابن خال
وما القرآن مخلوق تعالى	كلام الرب عن جسده المصالي
ومرت العرش فوق العرش لكن	بلا وصف الثمك واتصال
وما التشييط للرحمن وحها	فمن عن ذلك أصناف الأفعال
ولا يمضي على الديان وقت	وأرمان وأحوال بحال
ومستغني الرهي عن نساء	وأولاد إناث أو رجال

تَعَرَّدَ ذُو الْجَلَالِ وَذُو الْمَعَالِي	كَذَلِكَ ذِي عَوْنٍ وَنَصْرِ
فَيَجْرَهُمْ عَلَى وَفْقِ الْخِصَالِ	يُمِيتُ الْخَلْقَ مَهْرًا تَمُّنًا يَحْيِي
وَاللِّكْفَارِ دَرْكُ النَّكَالِ	لِأَهْلِ الْخَيْرِ جَنَاتٍ وَنَهْمِي
وَأَهْلُهُمَا أَهْلُ التَّيْقَالِ	وَلَا يَفْتِي الْجَحِيمَ وَلَا الْجَنَانِ
وَأَدْرِكُ وَضْرِبُ بَيْنِ مِثَالِ	يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفِ
فِي أَحْسَنِ أَهْلِ الْأَعْتَدَالِ	فَيَنْسَوْنَ النِّعَمَ إِذَا رَأَوْهُ
عَلَى الرَّهَادِي الْقَدْسِيِّ تَعَالِ	وَمَا لَنْ تَعْلُ أَصْلِحَ ذَا الْقَبْرِ اضِ
وَأَمَّا لِكِرَامِ بِالنَّوَالِ	وَقَرْضِ الْأَرْبَعِ تَصَدَّقُوا بِسَالِ

وَحْتَمُ الرَّسُولُ بِالصِّدْقِ الْعَلِيِّ	نَبِيِّهَا شَيْخِي ذُو جَمَالٍ
إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْأَخْتِلَافِ	وَنَاجِ الْأَصْفِيَاءِ بِالْأَخْتِلَافِ
وَبَاقِ شَرْعِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ	الْيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَأَمْرِي خَالٍ
وَحَقِّ أَمْرِ مَعَالِجٍ وَمُحَدِّقٍ	فَفِيهِ نَصْرٌ أَخْبَارِ عَمَلِي
وَمَرْجُو شَفَاعَةِ أَهْلِ خَيْرٍ	لِأَصْبِيَاءِ الْكِبَارِ كَأَجْمَالِ
وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي أَمَانٍ	عَنِ الْعَصِيانِ عَمْدًا وَنِعْمَالِ
وَمَا كَانَتْ نَبِيًّا قَطُّ أَنْتِي	وَلَا عَبْدٌ وَشَخْصٌ ذُو أَيْقَالِ
وَذُو عَقْبَيْنِ لَمْ يَعْرِفْ نَبِيًّا	كَذَا اللَّعْمَانِ فَاحْذَرِي عَرِيضَالِ

وَعَدَسِي سَوْفِي بَابِي تَمَّ يَتَوِي	لِدَجَالِ شَقِي ذِي خَبَالِ
كِرَامَاتِ الْوَلِي بِدَائِرِ دُنْيَا	لَهَا كُونَ فَمَهُمْ أَهْلُ النَّوَالِ
وَلَمْ يَفْضَلْ وَيُقْطَرُ دَهْرًا	بِنِيَا أَوْ مَسْرُورًا فِي الْبَحَالِ
وَالصِّدِّيقِ رَجْحَانِ جَلِي	عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ أَحْمَالِ
وَالْفَارُوقِ مَرْجْحَانِ وَفَضَلِ	عَلَى عَمَّانِ ذِي النُّورِ مِنْ عَالِ
وَذُو النُّورِ بِنِحْقَانِ خَيْرًا	مِنَ الْكِرَارِ فِي صَفِي التَّنَالِ
وَالكِرَارِ فَضْلُ بَعْدَ هَذَا	عَلَى الْأَعْيَارِ طَرًّا الْبَتَالِ
وَالصِّدِّيقِ رَجْحَانِ فَاعْلَمِ	عَلَى الرَّهْمَاءِ فِي بَعْضِ الْخَالِ

ولم يلحق يزيداً بعد موت	سوى الكفار في الأعراف
وإيمان القليل ذو اعتبار	بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذي عقل يستهزل	بمخلاق الأسافل والأعال
وما إيمان شفيق حال بأس	بمتبعي لافقد الأمتثال
وما ذم الخبير في حساب	من الإيمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وانترداد	بغيره أو يقتل واختزال
ومن ينوي ارتداد أبداً دهر	يصير عن دينه حتى ذال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد	بطوع سرد دين باعتماد

ولا يحكم بكفر حال سكر	بما يهذي ويلغو باحتمال
وما المعدوم مرياً وشيئاً	لفقه لاح في من الرسالة
وغير ان المكون لا كشيء	مع التكوين حذره لا احتمال
وان السهم زرق مثل حل	وان يكره مقال كل قال
وفي الاجد ان عن توحيد	سبيل كل شخص بالسؤال
والكفار والفساق يقضى	عذاب القبر من سوء الضال
دخول النار في اجناب فضل	من الرحمن يا اهل الامال
حساب النار بعد العيش	فكونوا بالتحرير عن وبال

ويعني الكتب بعضها هي	وبعضها كظهور الشمال
وخرق وزين اعمال وجرى	على متن الصراط بلا اهتبال
ومر حوشفاة اهل خير	لاصحاب الكبار كالجمال
وبلد عوان تاثير بليغ	وقد ينفيه اصحاب الضلال
ودنيا احدث والحيولا	عدم الكون فاسمع باجذال
والبحنات والتيران كون	عليها امر حويل الخوالج
ودو الايمان لا يبقى مقهما	بسوء الذنبي نار اشتعال
لقد البست للتوحيد نظما	بديع الشكل والسير الخلال

يَسْبُلُ الْقَلْبَ كَالْبَشْرِ بِرُوحٍ وَيُنْجِي الرُّوحَ كَالْمَاءِ الزَّلَالِ

فَوْضُوهُ فِي حَيْدٍ نَمَا وَعَيْتَادًا تَنَالُوا حَيْثُ صَنَّفَ النَّوَالِ

وَكُونُوا عَوْنَهُ هَذَا الْعَبْدُ دَهْرًا يَذْكُرُ الْخَيْرَ فِي حَالِ ابْتِهَالِ

لَعَلَّ اللَّهَ يَعْفُوهُ بِفَضْلِ وَيَعْطِيهِ السَّعَادَةَ فِي الْمَالِ

وَلِيَّ الدَّهْرِ أَدْعُو كَتَمًا وَسَجِيًّا لِمَنْ يَأْتِيهِ يَوْمًا قَدْ دَعَا

تمت القصيدة الامامية بعون الله
الملا المتعال في جمادى
الاولى ١٠٠٠ والسنة
١٣٣٩





بوابة المدرسة الذي تم اطلاق اسم الملا سالم عليها تكريماً من الدولة لدوره وأنه أحد رواد التعليم



شهادة تكريم للملا سالم من جامعة الكويت لجهوده في التعليم بالكويت - كلية الشريعة
لأنه كان معلماً للقرآن والسنة

حكومة الكويت
لجنة المتخارين

الكويت في ١٩٦١/٧٤

حضرة السيد المحترم وزير التعليم العالي

بعد التحية ،

صدر مرسوم أميرى نشر في العدد رقم ٢٦٦ من المجلة الرسمية بقانون المتخارين
مرفقا بذكرته الضميمة - كما صدرت لائحة تنفيذية للجنة المتخارين نشرت أيضا في العدد رقم ٢٧٥
من المجلة الرسمية .

وقد قامت لجنة المتخارين بتقسيم الكويت الى دوائر جديدة - كما قامت أيضا باختيار
عدد من رجال كل منطقة لمساعدة اللجنة في انتخاب المتخارين الذين مستلهمين القيام بأعمال
العمل يحققون الغاية التي يهدف اليها القانون - من اختيار الصالحين لكي يكونوا مختارين
مستلهمين سادة الدوائر الحكومية في آدابها ، كما مستلهمين الشهرة بالمناطق التي يمثلونها
ويعاونون على تطبيق النظم والقوانين على تنفيذ وتنسيق الخدمات الاجتماعية والثقافية والتعليمية وما الى
ذلك ما يحقق الدالغ العام للجميع .

وقد اشترط القانون شروطا لابد من توافرها في المختار المقترح - كما نص على واجباته
وتحقيقه وسجل على وشايطه .

وتنفيذ المواد قانون المتخارين ، فإنه يسر اللجنة أن تدعو مركز اللجنة
قر انتخاب مختار منطقة حولي في رتبة حولي بالمركز المذكور
من الساعة ٨ الى الساعة ٩ من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٩٦١/٧٤

ويرجى ملاحظة ان مختاروا ثلاثة أشخاص من توافر فيهم الشروط ومن
تعتقدون أنهم صالحين لتشكيل منطقتكم ، ومن يتدنون عندئذكم المشار الى حدودها املاء
وتستأمن اللجنة براءكم رأي زملائكم في اختيار ثلاثة مرشحين تقدم اسماءهم الى المجلس
الاعلى لكن مختاروا واحد منهم لشغل مركز المختار في المنطقة لمدة ثلاثة سنوات قابلة للتجدد .

هذا وتماونكم معنا نرجو أن يتحقق الخير والسداد
للجميع .

وتفضلوا بتقبل خالص التحية ،

رئيس لجنة المتخارين

صباح الاحد الجابر الصباح



من تقدير الحكومة للمعلمين الرواد الأوائل هذا الخطاب

من الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير البلاد عندما كان

رئيس لجنة المختارين آنذاك يطلب من الملا سالم

تزكية من يراه مناسب ليكون مختاراً لمنطقة حولي سكن الملا سالم في ذلك الوقت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم ج / ق / ١ /
تاريخ ١٣٨٥ / ٧ / ٢
١٩٦٥ / ١٠ / ٢٦

الرقمات

جمعية تحفيظ القرآن الكريم
بمطابق عهده
تأسست ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م
شارع الختار - عملة الصيرة
غزة - فلسطين
٦٨٠

سيدي الأيخ الكريم الشيخ سالم العلي الحسينان ، حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد تلقيت بمزيد الغبطة رسالة سيادتكم التي تدل على كريم المودة وتعظيم الاخاء .
فحمدت الله على سلامتكم ، وسكرت لكم جميل ما عركم ، ووفائكم بعبادتكم بالكتابة .
وكم كان بودي ان أسعد بطول اللقاء ، لكن يتأهب ان سفركم بسرعة حال دون
ذلك . ولا ريب ان شعوركم نحو فلسطين هو شعوركم نحو بلدكم ، واليهيكم .

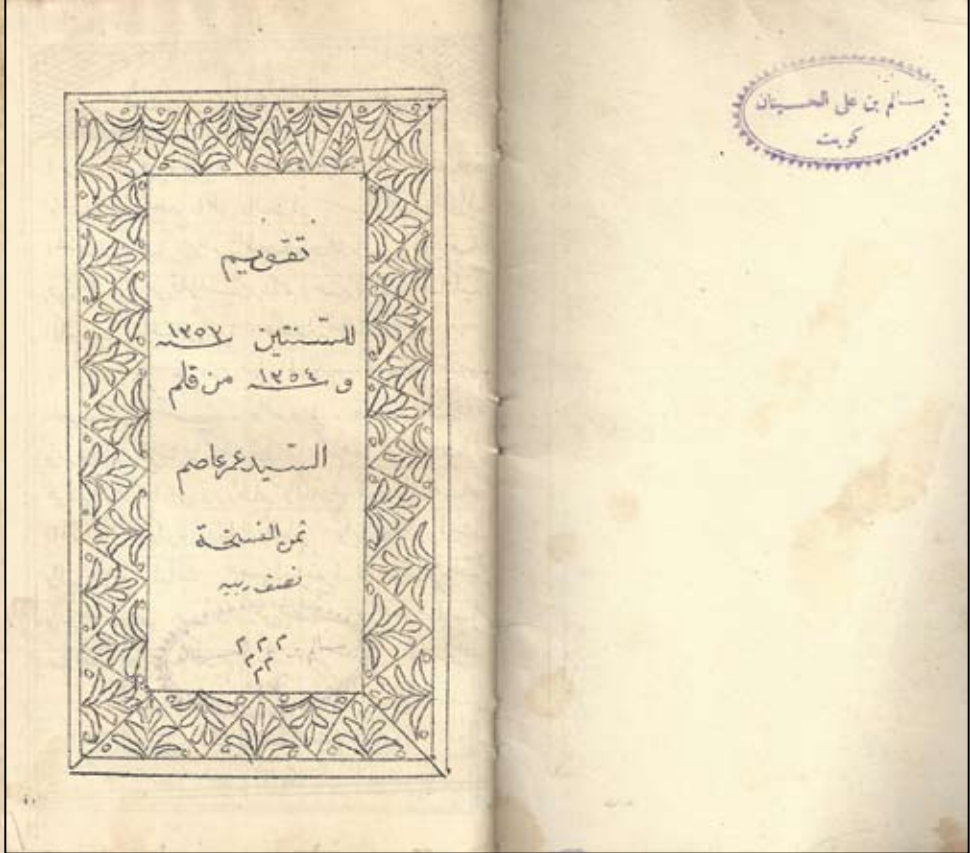
واننا بفضل الله وعونه ووحدة هذه الأمة وقوتها ، ستحرر فلسطين من
برائن الاستعمار والسيونية ، وتمود الي حظيرة العروقات فرف فوق رباها
راية التوحيد واعلام النصر .

تحياتي وتحيات جميع الاخوان الذين ذكرتهم في رسالتكم الاخيرة لكم
مع اطيب التمنيات .

والله أكبر والعزة لله ، والنصر للعرب .

قاضي المحكمة العليا الشرعية
ورئيس تحرير مجلة نور اليقين
(محمد عواد)

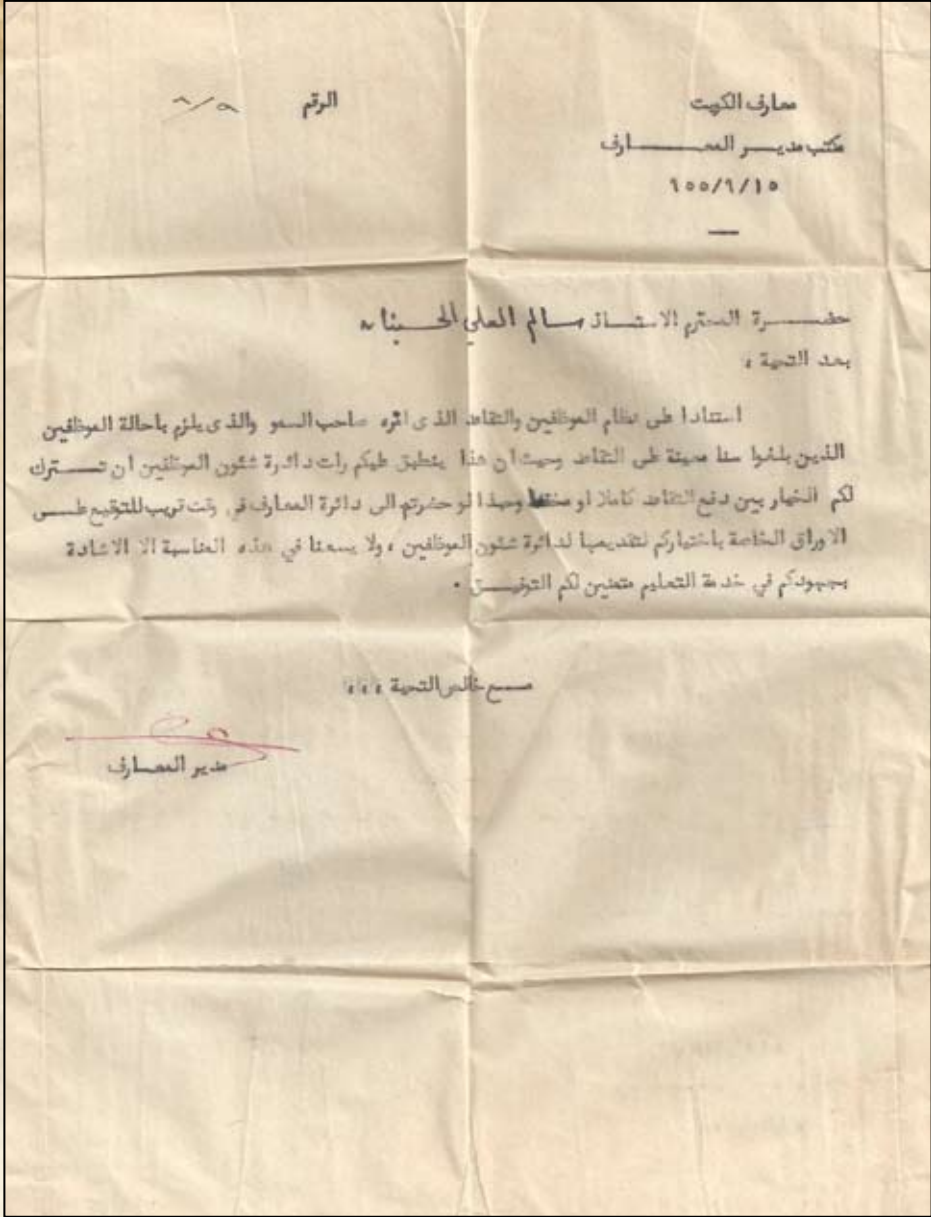
كانت علاقات الملا سالم مع أهل العلم داخل وخارج الكويت وكان يسافر لأجل التواصل معهم
والاستفادة من علمهم ومنها هذا المكتوب من فلسطين بعد رجوعه
من زيارة المسجد الأقصى مع قاضي المحكمة العليا الشرعية بغزة
ورئيس تحرير مجلة نور اليقين الشيخ / محمد عواد



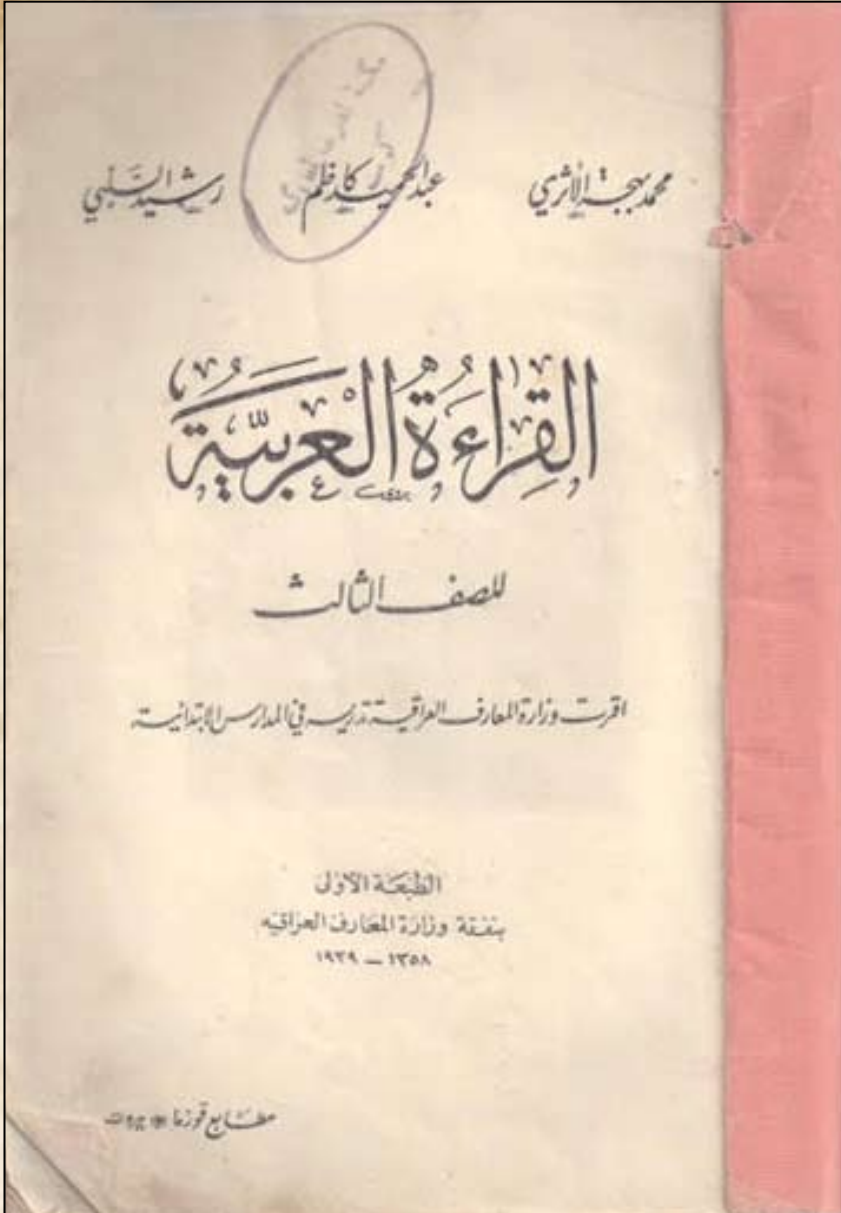
تقويم للسنتين ١٣٥٣-١٣٥٤ هـ بخط السيد عمر عاصم مدير المدرسة المباركية
يعتبر أقدم تقويم بالكويت وكان على التوقيت الزوالي

السيد عمر عاصم هو أول من عمل " رزنامة "تقويم فلكي في المويت بشهادة الدكتور صالح العجيري
الفلكي الكبير^(١) وكان الملا سالم يحرص على اقتناء اصدارت السيد عمر عاصم

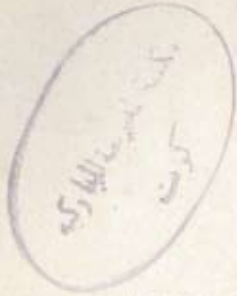
(١) راشد الفرحان: السيد عمر عاصم - شيخ قراء الكويت.



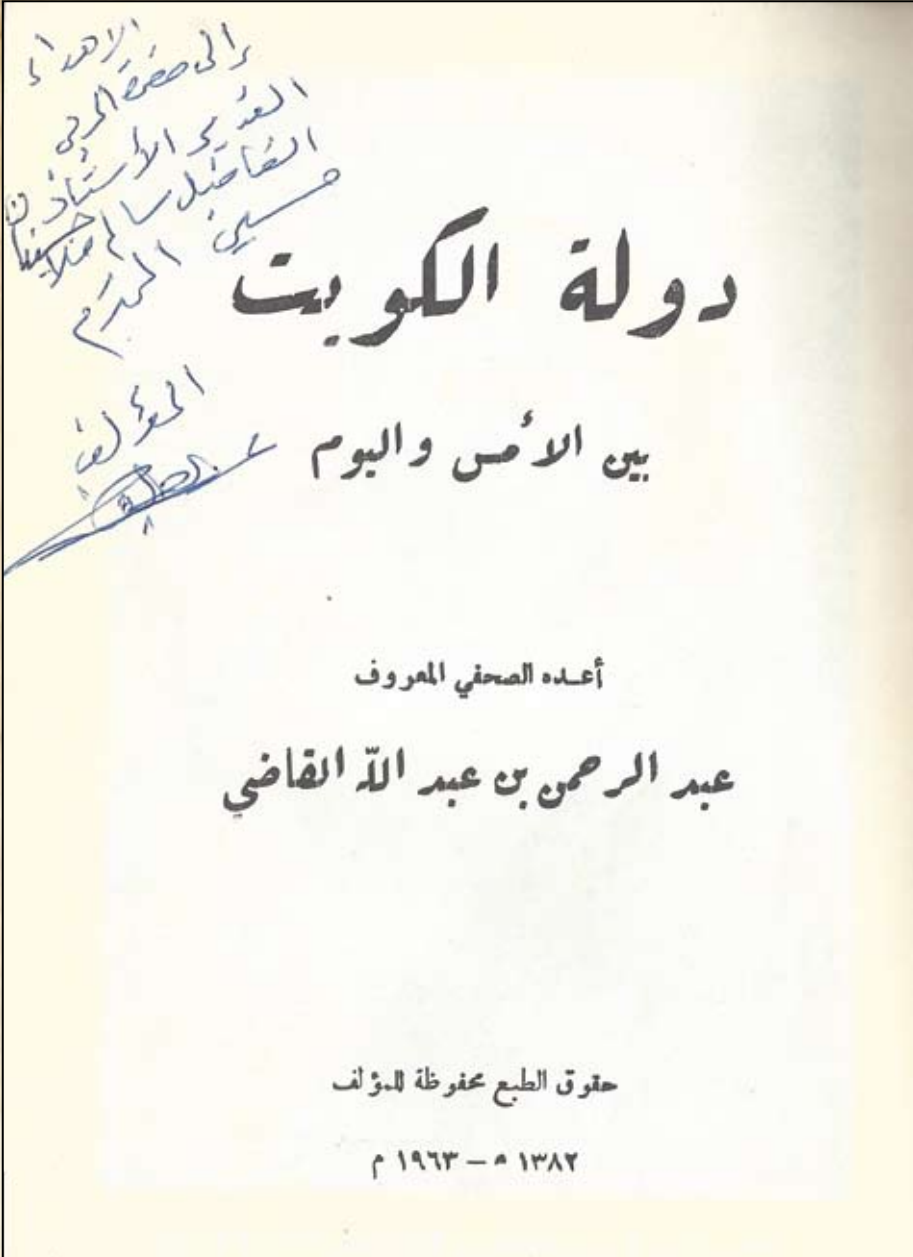
كتاب من المعارف للملا سالم للاحالة للتقاعد ونلاحظ جمال العبارة والتلطف بطلب
التقاعد وشكره على جهوده الماضية وكان الملا سالم يحب التدريس ومهنته فمن أجل
ذلك استمر بالتدريس الى ان قارب عمره ٦٠ عاما



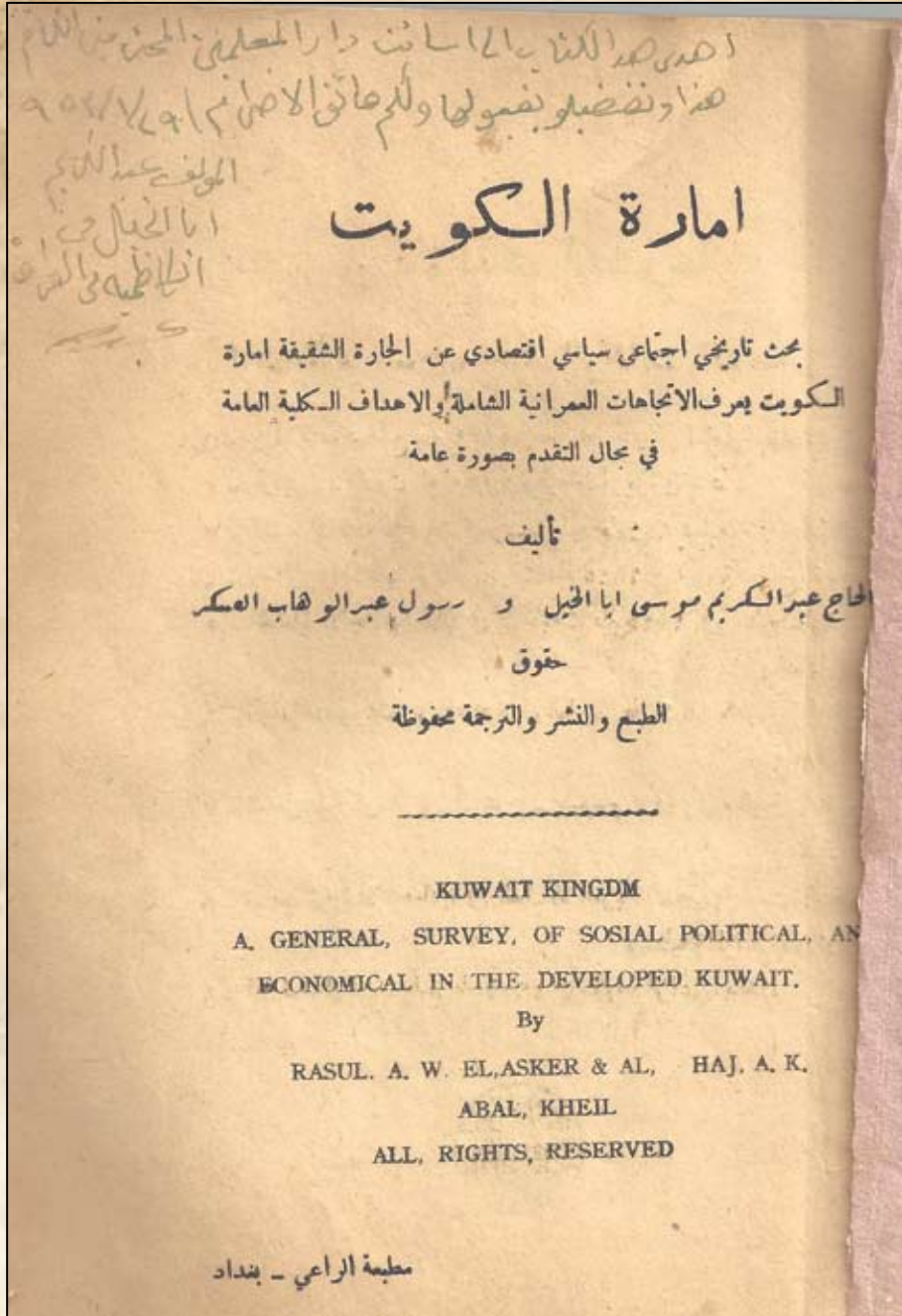
كتاب منهج القراءة العربية كان يدرس بالمدرسة المباركية وختم المدرسة ظاهر
وكانت الكتب والمناهج في ذلك الفترة تأتي من العراق
وهو من مقتنيات الملا سالم وفيه بعض تعليقاته عليه



جميلة الملك فيصل الثاني
ملك العراق



من الكتب المهداة للملا سالم من المؤلف
وهذا الكتاب من أوائل الكتب عن تاريخ الكويت بعد الاستقلال وهو من الكتب النادرة



من الكتب المهداة للملا سالم من المؤلف

الكويت

المدينة البترولية الاولى في العالم

اضخم نهضة انشائية في قلب البادية



بظل صاحب السور اميرها المعظم

الشيخ عبدالله اليازم

وضع: نزار و خليل كنعان

كتب من مكتبة الملا سالم

خاصة على الحسينان
عنه

عبد العزيز محمد الراجحي

حُكْمٌ وَأَدَبٌ مِنْ مَآثِرِ الْعَرَبِ

الجزء الثاني

اجعل جليتك مجموعاً نطالعه لتستفيد من الآداب والحكم
واترك مجالس اقوام تجالسهم فتكتسب الأثم من سمع ومن كلم

كتاب من جزئين كان الملا سالم بكثير مطالعته والاستفادة منه
لما فيه من الحكم والمقولات الجميلة التي يستفيد منها في مهنة التعليم ومع مجتمعه
ونلاحظ بالأعلى اسم وتوقيع الملا على الكتاب لحرصه على عدم ضياعه

صحة لوالد الجليل العدمه الشيخ حافظ وجهه المصطفى

من خديك المحلى
عبد العزيز الرشيد
في جمادى الثانية ١٣٤٥

(١)

مقدمة

مقدمة ثمينة لتاريخ الكويت تهضل با بعد اطلاعه على الجزء الاول
منه كآب قد راسخ في عالم الادب يؤمنه النفيسة وبمآلاته البديعة
واذبح محقق اصبح باناره الممتعة علمه الا يحتاج الى تعريف. وبدر الانحجبه
اليوم. ومن هو من عشاق الادب الذي يجهل الفاضل رفاضل افندي
بطي صاحب الشهرة الواسعة والقلم السيل والاسلوب الساحر في
مؤلفاته وكتابه. هاهي مقدمته النفيسة اقلد. ررها الغاية جيد تاريخي
الماطل شاركا لاصديق الفاضل خيرته ومقدرا له حيته وقد وددت لو
ان في الوقت متسما لتجرب ملاحظاته الصائبة ولكن لقوات الفرصة
فتي ارجاؤها الى الطبعة الثانية لتاريخ فيمكن الصديق من العاذرين قال

تاريخ الكويت

في سبيل الجامعة العربية

عزيزي الشيخ عبد العزيز الرشيد حفظه الله

سلام الله عليك ورحمته

لماتلق - وايم الحق - كتابا بلرح الذي تلقيت به كتابك الفريد
تاريخ الكويت، ولاساورتني افكار واحلام لذيذقازاه مؤلف كالذي فعله
في كتابك.

لالانك صديقي الفاضل، سررت بتوفيقه في اخراج الإصدار الثاني
على صنعه. ولا لانك قد اثبت في تصاعيفه بمراتب الحوافر وخجيب
الاخبار. بل يفتصها زينة منه. بل يفتصها لئلا يصمة (١)

لا هذا ولاذاك. انما اعجازي عمداً تخليقة قومية كبيرة. أو لحرراني

من مقتنيات الملا سالم كتاب تاريخ الكويت

اهداء بخط الشيخ عبدالعزيز الرشيد مؤلف الكتاب

الى العلامة حافظ وهبة كلاهما من معلمي الملا سالم


محمد أحمد الصباح

كويت ١٠/٧/١٩٦٩
الخليج العربي

حقة الأخ الفاضل ملا سالم المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بكل سرور استلمت رسالتكم وأسرتني دوام صحتكم الجميع بخير وودادكم
سائين للولي جل وعلا ان تكونوا دائماً سرورين مع سلاحي التي من ليحز
حبيك ونبأ جميع الأهل والأولاد والأخوان المسلمون والباري يحفظكم



صوره توضح علاقة الشيخ / محمد أحمد الصباح الأخ الأكبر لصاحب السمو أمير البلاد والملا سالم الحسينان

خالد عبد اللطيف الحمد واخوانه
صندوق البريد ١٨٥
Khalid Abdulatif Al-Hamad & Bros.
P. O. B. 185

تلفزيون : ٢٤٦٠
تلفون : ٣٤١٠
تلفون : ٣٤١٠

Telegram : MONTASIR
2460
Telephone 3410

كويت ١٩٥٩/٧/١٥
Kuwait

استمنا من ملا سالم الحسينان مبلغ الف دينار
على ذمته حساب الشيخ محمد أحمد الصباح
والله اعلم بالصواب

كانت تربط الملا سالم علاقة صداقة ومحبة مع
الشيخ / محمد أحمد الصباح - رحمه الله تعالى - وهذا الخطاب وغيره يدل على ذلك



وزارة الصحة العامة - بطاقة شخصية

الاسم ملا سالم علي الحسينات النوع ذكر

سنة الميلاد ١٨٩٧ الجنسية كويتي

العنوان حولي ٢٢/٣ - ١/١٦٥

المهنة مدرس متقاعد

الهاتف

الرقم ٩٥٧

مستوصف حولي

احفظوا هذه البطاقة وقدمها للطبيب عند كل زيارة .

وفي غير اوقات الدوام راجع الوحدة الصحية بحولي

شهادة ميلاد

الرقم ٧٠/٦٥١٨

اسم المولود سلم النوع ذكر

مكان الميلاد الكويت

تاريخ الميلاد بالأرقام ١٩٠٠/١/١١ التاريخ من الورق

تاريخ الميلاد بالحروف ثمانية عشر رجب سنة ١٣١٨

اسم الوالد وقته علي الحسينات

الجنسية كويتي

الصناعة

الديانة

اسم الأم هيا محمد

الجنسية كويتي

الديانة

مركز التسجيل الصحة العامة

اسم المدينة أو القرية أو الحي الكويت

رقم التقييد بالسجل ٧٠/٦٥١٨

اسم المبلغ هيا محمد

اسم من يشر الولادة روضة الحسينات

توقيع المسجل أو من يعهدته الدكتور

محرر آفي ١٨ / ٧ / ١٩٧٧

توقيع طبيب المركز

الدكتور محمد صالح السعيد

شهادة ميلاد الملا سالم
وأبوه علي عبدالرحمن الحسينان وأمه ابنة عم أبيه، هيا محمد عبدالكريم الحسينان



حكومة الكويت
دائرة الشرطة والوزن العام
ادارة الجنسية وجوازات السفر والإقامة
شهادة جنسية

إن الحكومة الكويتية تثبت أن:
محمد علي الحسينيان
كويتي الجنسية وإشعاره بذلك أعطيت له هذه
الشهادة وفقاً للقانون من قانون الجنسية لسنة ١٩٥٩م

التاريخ: ١١/ ١٠/ ١٩٦٠

رئيس الشرطة والأمن العام

الرقم التسلسل ١٢٥٥٢
رقم الجملد ٧
رقم الملف ٦٠ / ٣٨٦٣
الاسم الكامل محمد علي الحسينيان
اسم الأب علي
تاريخ ميلاد ١٩١٩



قال الباحث والكاتب في التراث الكويتي الدكتور يعقوب الغنيم، إن حكومة الكويت لم تكن تصدر جوازات سفر في بداية القرن الماضي، بالشكل المتعارف عليه، حيث كانت أسفار أهل الكويت تتجه إلى بلدان محدودة وعلاقتها الخارجية محكومة بالاتفاقيات مع الامبراطورية البريطانية.

إنه منذ الثلاثينيات من القرن الماضي كان الراغبون بالسفر يتجهون إلى مكتب سكرتير الأمير الملا صالح بن محمد الملا، بصفته سكرتير الشيخ أحمد الجابر الصباح إن الوثائق كانت تكتب بخط اليد وغير مطبوعة وتؤدي الغرض منها وهي تعريف اسم حاملها وموطنه في خارج الكويت مشيراً إلى ان الجوازات أو وثائق السفر كانت بسيطة جداً

"جريدة الأنباء ٢٤ - ٦ - ٢٠١٢"

حضرة جناب رجل الامجد صدقني ومان العبد
فداد الحجة الباهرة والسؤال من صهي اصدقني الوفي عرض انة
ينا بالفكر من جهرتكم لعدم ارسالكم جواب خطنا المرسول لكم
مدة طويلة ومانفون السبب من ذلك الى ان كتبت لنا خط
به عرفنا به السبب وهو كثرة الاشغال وقد شكرنا الباري تعالى
عز وجل على سلامة ضمكم التي نطلب دائماً وامننا من الباري تعالى

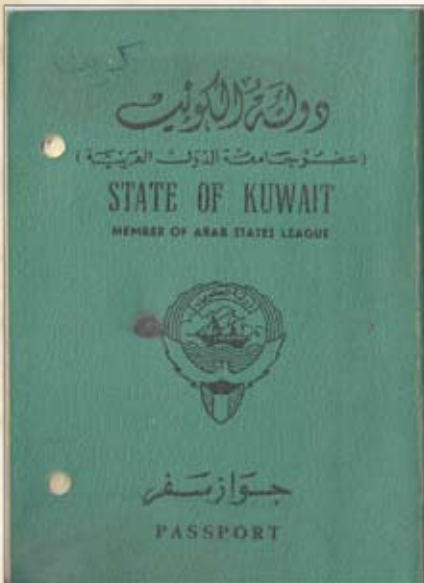
حضرة صاحب السعادة مدير الادمن اعلم المحرم
شيد المحبة والادكرم) سلاماً واحتراماً
عرض سعادتكم الكريمة التي اريد استرحم من الله ومن
منكم صدور امركم الكرم الينا بورقة مرور عن التعرض
وانه يحفظكم) كالمستبح

حضرة الشيخ الشريف المحترم
محمد سليمان
زمنع اليكم هذا الطلب زجه السماح لنا صر في
واعلنا قوي بما عهدناه فيكم من مودة وكرم

ورقة بخط الملا سالم فيها طلب ورقة مرور وعدم التعرض وهي تستخدم للسفر

ثلاثون عاماً في المدرسة المباركية

3-2		3-2	
الصور الشخصية للجواز PHOTOGRAPH OF BEARER PHOTOGRAPHES DU TITULAIRE		الأوصاف DESCRIPTION SIGNALEMENT	
WIFE الزوجة -SARAGGA السيدة سراجة Professeur المعلمة		محل الولادة وثابتها الكويت Lieu et date de naissance الكويت 1958 KUWAIT KUWAIT الكويت الكويت Domicile السكن الطول Taille 5-3 5-0	
WIFE الزوجة -SARAGGA السيدة سراجة Professeur المعلمة		لون العين بني Couleur des yeux BROWN لون الشعر رمادي Couleur de hair GREY مميزات خاصة Special particularities Signes particuliers	
WIFE الزوجة -SARAGGA السيدة سراجة Professeur المعلمة		CHILDREN ENFANTS الأولاد	
WIFE الزوجة -SARAGGA السيدة سراجة Professeur المعلمة		Name Date of birth Sex الاسم تاريخ الولادة الجنس YOUSUF 1946 M يوسف 1946 م ABDULLA 1945 M عبدالله 1945 م	
التلميذات التي بن عليها صرف هذا الجواز هي كـ / 156 / عم رقم وتاريخ وجها صرف الجواز السابق			



صورة لجواز الملا سالم

٨١
٤٢
٧٨

من الكويت في ١٨ صفر ١٢٥٤ هـ الى الزبير

جنابا لوجه الامجد ادفع اعزى محمد الزيد المحرم حفظه الله
 بعد سلاما واحتراما واستفسارا عن صحبتكم احوالنا من فضل الله سرتم لازلتم مسرورين الخاط
 بعد بحكم مستفر عن سورة بلؤلؤ بطرقكم فالرياء انه تمنوا على داعيكم بالاحياء عن حال السورة
 في الوقت الخاطري بالثقة ايضا نحوكم على البنات العثماني هو الدجبل في ربيع تقبضون زيادة
 لنا مقدار ثروة خمسين جابان ومائة تولد زري ونقد موهم في اول ركبت يتوجب في طرفنا هذا
 وبلاولم نتشرف بقضائه واسدوم عليكم

الزبير سلمه اليه الى الكويت

جنابا لكرم المحرم الادفع اعزى صالح محمد المحرم دام وجوده

بعد السلام ومزيد الاحترام لذكركم العلمية وصلنا محرمكم الشريف فتاواناه حامدين المولى بدوام صحى
 حتى مستفر عن سورة بلؤلؤ بطرقكم هذه الايام السورة فان ذلك نأمل انه يتحرك بعد ايام از اصد
 المشترية زجهو الله ان يحرك اسباب ثمره للمسلمين كذا فضل من جنابك تبين لنا حالة الفروض عند
 هذه السنة وكيف حاصل البحر لاما اقيام السورة بطرقكم ومن الشترية زجهو احبنا بالتفصيل

ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ظ
٤١	٤٠	٣٥	٣٠	٢٥	٢٠	١٥	١٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٨٠	٧٥	٧٠	٦٥	٦٠	٥٥	٥٠	٤٥	٤٠	٣٥	٣٠	٢٥	٢٠	١٥	١٠	٥

من الرسائل التي كتبها الملا سالم ونلاحظ فيها حساب الجمل وهي طريقة قديمة بالتعبير
 بالحروف عن الأرقام وكان منتشر بين المعلمين في الفترة الماضية

البحرية المحلى

من الكويت في ٨ صفر ١٣٥٤ الى البحرية

جناب الاكرم المكرم المحترم د.ام محروساً

رسدوم عليكم ورحمة الله وبركاته السؤال عن خاطركم الشريف ونحن من فضل الله بخير لا نسئل الا عن
ما نفضل من جنابكم ان الصوف قبيح عنكم نأخذون لنا مقدار نقيه ورسولنا لا نلده
هذه الايام ايضاً عندنا مقدار تيكه ودهن طيب ان كان عند جيب بطرفكم اخبرونا في
الزم الزم ونشرف بما يلزم بلع سلامتكم على العالمه كافة الاصحاح كتابا كما نسا لمون

من البحرية الى الكويت

جناب الاجل الامجد محي وصديقي المحترم مد الله بجهانه

رسدوم عليكم والاستفسار عن صحتكم التي هي غاية التي لزلت متعابها احوال بحكم سركم محروسكم
شريف الموضع ٨، الجارى وصل وما تضمنه صار معلوم من خصوص الصوف اخذناه ورسوله في اليوم
سماه ففصله بطي المكتوب الذي يصلكم معه والدهن ان كانه مشتراه مناسب ارسوله لان
وقية عندنا في هذا اليوم ١١٤٠ وان كان ما يصرفكم في هذا الثمن فانتم احسن النظر ورسولكم
١٤٠

رسدوم عليكم ورحمة الله وبركاته على لدوام ورسولكم في حيد بركه ورسولكم الله اليكم ترضيه
افيه وصلنا مشرفكم المكرم سرنا ورسولكم الحمد لله على ذلك واحسنتم بالافادة عن
اجبار طرفكم وصلنا البحرية في المكن واحد من بركة رسالكم الصالح حيد بركه

نماذج من التدريبات على كتابة الرسائل بخط الملا سالم
وكان يدرّب الطلاب على أسلوب الرسائل وآدابها لأنها
كانت مهمة في ذلك الوقت وخاصة إذا توظف الطالب عند التجار

الملا سالم علي الحسينان



صور للملا سالم الحسينان بمختلف مراحل عمره التي ناهز ٨٠ عام تقريبا



الملا سالم الحسينان
مع العم عبدالله الخضر بالقاهرة عام ١٩٦٢ تقريباً



من الرسائل للملا سالم من أصدقائه من الاردن عمان

نشكركم على زهانتكم الراقية
بمناسبة العيد السعيد
اعاده الله عليكم بالخير والبركات
وكل عام وأنتم بخير



ظرف للمراسلة كان الملا سالم يستخدمها

مسابقات "مرآة الأمة" شهر فبراير



مسابقة الصورة التاريخية

في اعدادنا السابقة قدما شخصيات
الصورة التاريخية للمواطنين الذين خدموا
بلدكم خدمات لا تنسى وذلك على سبيل
تكريم لكرى من رحل منهم الى جوار ربه
وتقدير الذين لا يزالون بينما نشعر جميعا
بالاعتزاز اتمام للرحلة الكريمة من اعمارهم
المديدة (يا الله) التي خدموا من خلالها
الكويت الحبيبة .

وشخصيات الصورة التي نحن بصدد
اليوم لا نكل أهمية عن ما سيقا فهي تضم
أوائل المدرسين الذين قاموا بالمهمة الجليلة
في مسهل نهضة الكويت التعليمية . ونحن
نيسط الموضوع نسبها للتقديريه الكريم
.. لا سيما وان لكرية تخصصات البلد من
الذين يقومون بدوار هامة قد نالوا القسط
الوافر من التعليم على ايدي التخبه الطيبة
من المدرسين الأوائل .

والمطلوبين القراء الأفاضل التعرف على
شخصيات الصورة مع تحديد اسماء من
سببهم ..

وأيضا بالصف الاول من اليمين الى
اليسار ومن ثم بالصف الثاني .. حدد
اسماء الجميع وأملا التكوين المرفق وأبعث
به الى ادارة المجلة : ص.ب. 199 (فقد
نقوم بجائزة رمزية تذكيرية من تلك النسي
خصصها ادارة المجلة تشجيعا للمراسل
الاول .. على ان يصلنا الرد في موعد
انقضاء نهاية الاسبوع الاول من شهر مارس
(آذار) القادم .

كودون المسابقة التاريخية

الاسم :

العنوان :

كودون مسابقة معلومات العامة

الاسم :

العنوان :

نظرا لأهمية الصورة التاريخية وسهولها
على تخصصت كثيرة فاقنا أصدرنا مسابقة
المعلومات قائمة وبرنامج الصورة التاريخية
لأصاح المجال للنشاط الذهني لدى القاريه
الكريم في التعرف على شخصيات الصورة
.. وإلى اللقاء في مسابقة المعلومات للشهر
القادم .

مسابقة المعلومات العامة

صورة لمعلمي المباركية وكانت عبارة عن مسابقة لمجلة مرآة الأمة
وتدل على اهتمام الإعلامي في ذلك الوقت بالمعلمين الرواد وذكرهم لجيل الشباب

الثلاثاء ٦ جادى الاول ١٣٤٣
 ٢ كانون اول غ ١٩ تشرين ثاني ش ١٩٢٤

فجر	شمس	ظهر	عصر	عشاء
١٨ و ١٢	٥١ و ٥٦	٥٦ و ٦	٣٨ و ٩	١٩ و ١

تمام اسلامك اداء الزكاة
 وقال الشاعر في معاني الرشاشه بالسلام
 اشارت بطرف العين خيفة اهلها
 اشارت محزون ولم تتكلم
 فاقنت ان الطرف قد قال مرحباً واهلاً
 وسرلاً بالحبيب المتيم
 حواجنا تقضى الجوائج بيننا فمن
 كوت والهوى يتكلم

الثلاثاء ٢ ربيع الاول ١٣٤٨
 ٣٠ ايلول غ و ١٧ ايلول ش ١٩٢٤

فجر	شمس	ظهر	عصر	عشاء
٣٤ و ١٠	١٢ و ١٥	١٦	٢٢ و ٩	١٤ و ١

اسماع الاصم صدقة
 ان الفنى من الرجال ملك
 وقاه بجماله الذي ويرغب
 ويبتش بالترحيب عند قدومه
 ويقام عند سلامه ويصرب
 والفرح من الرجال فانه حقا
 هو من الشرف والاسب
 يكون به الشرف والاسب

أشعار بخط الملا سالم من مفكرة التي تعود لعام ١٩٢٤م
 ونلاحظ توقيت الصلوات على التوقيت الزوالي ويسمى التوقيت العربي
 الذي كان سائد في ذلك الوقت بالكويت، ومن الملاحظات أيضاً
 عدم كتابة توقيت صلاة المغرب لأنها ساعة الصفر بالتوقيت العربي

١	علام حبيبي علامه	X	ترك ودي وخلا في علامه
٢	اجبرتني بحبك والموال	X	وادعيت عودي كما عود الثمامه
٣	حبك صطلي بقلبي	X	صطوة مالها الفصامه
٤	عذ بنتي يا حبيب التروع	X	وادعيتني مجنون بتمامه
٥	ادعيتني ابكي والنوع	X	كما رضيع فجعوع بنفطامه
٦	ابكي وانجب نجيب	X	على صاهب يقو تيريني فرغرام
٧	لا جاد لي بوصل روجه ملا	X	شفي عليل بابت عظامه
٨	يوعدني ويخلف بوعدده	X	ويقول حنا وياك على طول الاقامه
٩	لا صدق بقوله ولا	X	امتثل قول النبي بتمامه
١٠	ما ادري لو شط انظره عنى	X	حسبي على لذي اشواه بعلامه
١١	تغير صاهبي ما هو بالاول	X	تغير تقل كن فيه علامه
١٢	يقول جنبنا بيت لا نجينا	X	ولا تمشى بموزنا عاك للشيامه
١٣	نقلت ادعى حبيبي لي شفا	X	لركان دعى بالموت صادي سلامه
١٤	فجود بوصلك يا حبيب القلب	X	وخل عنك التماذي والفتامه
١٥	مثلي كمثل الضيف اذا نزل	X	بارض الاكارم يلزمهم الكرامه
١٦	فغار يا زينة الجمال كله	X	اوصل محب غدي في حبك رمامه
١٧	فعادة المحب صل حبيبه	X	لو عثر برله اعلى مقامه
١٨	واختصرا بصلاة على النبي	X	والله لا خيار لي يوم القيامه

وجدنا هذه القصيدة موجودة بدفاتر وأوراق الملا سالم ومكرره
وقد تكون لتعليم الطلاب كتابة القصائد والشعر وحفظها



بعض الكروت الذي كان الملا سالم يستخدمها بالإهداءات عن نفسه



سالم العلي الحسينان

تلفراف : ملا سالم الحسينان

كويت - المرقاب

كويت في

حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف طه
حضرات الاجلدا اعضاء المعارف المحترمين
سلاماً واحبلاً وبعد استشرف بأن ابعت كتابي لهذا الى حضرتكم
وعظمتكم ^{من غواظكم} مساعداً لكم لتتكرموا على موطئكم بفتح شهر واحد من
بعد الدوام الرسمي والمقصود من ذلك اني احب ان اؤدى واجب
فريضة الحج وارجوان لا احرم من مساعداً لكم التي واني سوف ارفع
الف الاستعمال الى السر ان يسد خطالم ويوقفكم الى خير الاعمال
هذا وتفضلوا يقبول خاتمة الاحترام

طلب من الملا سالم الى مجلس المعارف إجازة لتأدية الحج



١- عبدالله سالم الحسينان
٢- عبدالله الزهير
٣- يوسف سالم الحسينان
٤- الملا سالم علي الحسينان
المرقاب بيت الملا سالم الحسينان

مناذوق
الحسينان
الاجتماعي
طريقه كاد جاد صفا الرحم

مُعْجَزَاتُ الْكُوَيْتِ

دفتر درجات أعمال السنة

مدرسة المرقاب

اسم المدرس سالم الحنيان الحنيان

السنة اولى روضه الفصل الفصل

مادة الدراسة عربي

السنة المكتبية نوفمبر ١٩٤٧

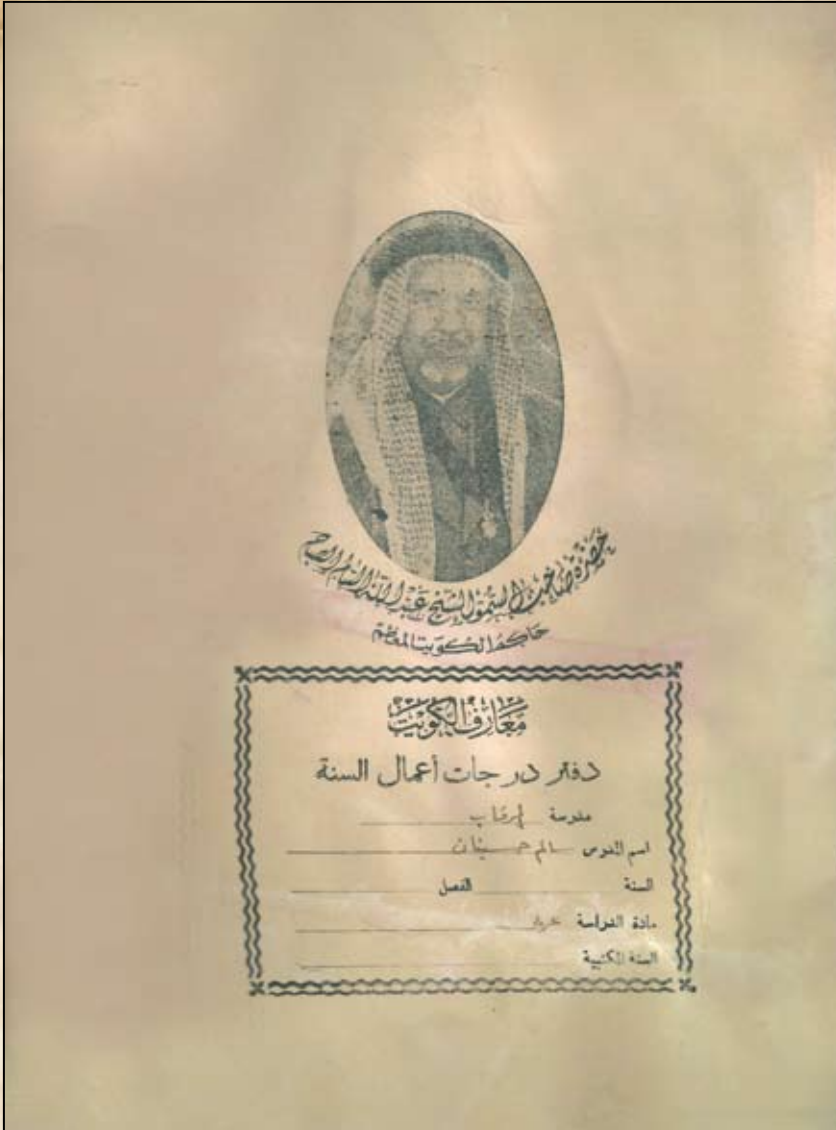


مكتبة ومطبعة نهضة مصر بالقاهرة

كشف درجات لمدرسة المرقاب بتاريخ نوفمبر ١٩٤٩
أثناء حكم الشيخ / أحمد الجابر الصباح - رحمه الله -



حضرة قاضي الشريعة
محمد بن محمد بن علي
الكويتي المعظم



كشف درجات للملا سالم بمدرسة المرقاب

أثناء حكم الشيخ عبدالله السالم الصباح - رحمه الله -

كان يطلق على المرحلة الابتدائي في السابق "الروضة" ومرحلة ما قبل الإبتدائي "البستان"

ثم تم تعديل المسميات إلى الوضع الحالي الآن من روضة و إبتدائي ومتوسط وثانوي.

تربويات



الشيخ يوسف بن عيسى القاضي



الملا سالم علي الحسينان

ملا سالم علي الحسينان

ومسيرة التعليم

في اواخر شهر مارس وبالتحديد في السابع والعشرين منه تكون قد حلت الذكرى الاولى لوفاة المعلم الجليل « ملا سالم علي الحسينان » . .
وقد شيعت فيه الكويت رجلا وطنيا ساهم بكل قواه الادبية والمادية في سبيل نهضة الكويت ورفعتها .

والاهالي . .
عقدت فتلولة - ملا سالم علي الحسينان - علي جو « الدعوة » الي « نهضة تعليمية وفكرية في الكويت » والتي كان يدعو لها الشيخ يوسف بن عيسى القناعسي في احاديثه ومقالته وتجدد الاستجابة عند الاهالي وقد

حفل تكريم المعلمين في « عيد العلم » وقامت بعض الصحف والمجلات نلقي الامواء علي حياة هذا المرابي الفاضل كاحد رواد النهضة التعليمية في الكويت وكانت لقصة ارتباط « ملا سالم الحسينان » بمهنة التدريس اثرها الكبير في هذا التقدير العظيم من الدولة

وقد كرمته الكويت علي المسؤولين الرسمي والشعبي ، واطلقت وزارة التربية اسمه علي احدى المدارس المنشأة حديثا بمنطقة « حولي - شرق » وكرم علي مستوى اسرة التعليم بجمعية المعلمين الكويتية وتسلم اولاده الميداليات واوسمة التقدير في

تقرير بتاريخ ٣١ - ٣ - ١٩٧٧

لمجلة الرائد "المعلم" حالياً عن الملا سالم الحسينان وبعض المحطات التربوية في حياته

بقلم
كمال عبد الشافي

حسين ، علي صالح فضاله ، سيف مرزوق الشيلان ، عقاب مجيد الخطيب ، خالد صالح الغنيم - أحمد زيد السرخان - عبد الله زكريا الانتصاري - خالد محمد جعفر - عبد العزيز الزركيت وغيرهم ممن أصبحوا من قادة الكويت البارزين .
ولاحل ملا سالم علي الحسينان على التقاعد سنة ١٩٥٥ قضى بقية حياته في العبادة وفي الاسفار وظل ديوانه مفتوحاً للطلاب العلم والفكر والإيمان ونقل إلى مكتبته نفائس الكتب التي تعالج الشؤون الدينية والعلمية . حتى أصبحت من المكتبات النادرة . رحمه الله فقد ترك الدنيا مقسراً العيشين مملئنا على بمستقبل بلاده ومن حقه على البلاد وأهلها التكريم والأجلال .

ثلاثة لا تعرف إلا عند ثلاثة :
● ذو الباس لا يعرف إلا عند اللقاء .
● وذو الإمامة لا يعرف إلا عند الأخذ والعطاء
● والأخوان لا يعرفون إلا عند المصائب .

من : المثل الشعبي الكويتي
● الذئب مفبوط بذي بطنه

الا نستطيع أن نعلم التلاميذ الجدد ما تطمئناهُ . . ؟
...
الاولئ واستكملنا المقرر بنجاح وفي مقدورنا ان نقسوم بالتدريس .
ووجد سالم التأييد من زملائه وراحوا يعرضون الفكرة على السيد مدير المدرسة ولم يفكر المدير طويلاً ، وطلب منهم استلام العمل في الحال
وفتحت فصول المدرسة ، واستؤنفت الدراسة ، واستمرت المسيرة
كان عدد فصول المدرسة المباركية في ذلك الوقت ستة فصول ، وعدد التلاميذ في الفصل الواحد يتراوح ما بين ٣٥ - ٤٠ تلميذاً وكان وقت الحصص ٥٠ دقيقة وبمسددة الاستراحة ١٥ دقيقة ويقول رحمه الله

هكذا كنا نعمل مع الأستاذ مبرع عاصم ناظر المدرسة المباركية والذي كان طيبسب العشرة التي لم ولن ننساها
وعملت بعد المدرسة المباركية في المدرسة التبليغية ثم في مدرسة المدرسة الشرقية ثم في مدرسة حولي وأخيراً في مدرسة المرقاب وذلك قبل ان أحال على التقاعد وكانت فترة حلوة قضيتها في التعليم ولادة ٣٧ سنة وأذكر من تلاميذي
الشيخ عبد الله الاحمد السباح و ابراهيم عبد العزيز القهوي ، حمد عيسى الرجيب ، الشيخ سعد العيد الله الصباح عبد العزيز سليمان الدوسري ، علي ابراهيم المناعي - الحاج زيد الكائلي ، عبد الله احمد

سبب الملا سالم الحسينان وهو يشاهد بناء اول مدرسة عمرية في الكويت وهي « مدرسة المباركية » لبل كل الكويتيين . الذين كانوا ينسابون في التبرعات ويساهمون جميعاً بكل ما يملكون في سبيل بنائها وكان « ملا سالم الحسينان » من اول المنتهين بالمدرسة عندما فتحت ابوابها لاستقبال التلاميذ في العشرين من ديسمبر عام ١٩١١ .
وابدى التلميذ سالم الحسينان نوعاً جديداً في حفظ القرآن الكريم والاسلام بقواعد اللغة والحساب « المواد التي كانت تدرس في ذلك الوقت » وكان نفوقه ملحوظاً من مدرسته خلال مراحل تعليمه .
وفي يوم اعترضت المدرسة أزمة في عدد المدرسين لمواجهة الزيادة في عدد التلاميذ ، وطلب السيد مدير المدرسة ان يعمل المدرسون وقتاً اضافياً . فلم يقبلوا وتديبوا استقلالتهم . فسيطر التلق على ادارة المدرسة وخشي الناس ان تتوقف المدرسة وتالم التلميذ سالم اشد الام . وبينها كان يفكر هو وزملائه في حيل المشكلة ، لمعت في عينيهِ فكرة راح يعرضها على زملائه وهم ملا ادريس ، وملا عثمان العيد اللطيف والسيد محمد اسماعيل والسيد - عبد اللطيف المبر . وكانوا جميعاً من الاوائل والمتفوسين الغيورين على استكمال المسيرة لبل الايباء والفكرين . واستهل التلميذ سالم كلامه قائلاً

الخاتمة

ها قد وضعنا عصا التسيار في رحاب حياة الملا سالم الحسينان وإنجازاته ، وقد سرنا فيها بين بعدين :

البعد الأول: السيرة التعليمية العطرة والإنجازات التربوية المباركة.

البعد الثاني: التوثيق التاريخي للتعليم في كويت الماضي .

وقد تكامل البعدان معاً في ثنايا صفحات الكتاب ، وقد ازدان كل منهما برصيد طيب من الصور والوثائق القديمة التي أضافت هي بحد ذاتها بعداً ثالثاً في الكتاب بشكل عام ، وفي سيرة الملا سالم الحسينان رحمه الله بشكل خاص .

ولعل البصمة التربوية واضحة جلية في شخصيته لتكسو البصمة التعليمية المجردة جمالاً وبهاءً .

ومن ناحية أخرى فالبصمة العقديّة هي الأخرى واضحة جلية من واقع تدريس المنظومات الأساسية في علم العقيدة والمعتمدة في مناهج المدرسة المباركية ، وتدريس متمكن من الملا سالم الحسينان رحمه الله .

رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجمعنا معه في مستقر رحمته ورزقنا من خلال كتابنا التوثيقي هذا عنه الأجرين :

أجر الاجتهاد ، وأجر الصواب .

والحمد لله رب العالمين

قائمة المراجع	
عبدالفتاح المليجي	أساتذة في ميدان آخر
ابراهيم عبدالعزيز المعارك	أعلام القصيم
عبدالعزیز بن ناصر الحسينان	الإفصاح والبيان عن أيام آل حسينان
يوسف ابراهيم العبدالله	تاريخ التعليم في الخليج العربي
مركز البحوث والدراسات الكويتية	تاريخ التعليم في دولة الكويت
فوزية يوسف العبدالغفور	تطور التعليم بالكويت
أيوب حسين	التراث الكويتي في لوحات
محمد منير مرسي	التعليم في دول الخليج العربي
أدارة المعارف-الكويت	التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٥٦ - ١٩٥٧ م
عبدالله النوري	الخالدون في تاريخ الكويت
وزارة التربية	دليل مسميات مدارس التعليم العام الحكومي في دولة الكويت للعام ١٩٨٣-١٩٨٤ م
بدر الزوير	ذكرى مرور ١٠٠ عام على انشاء المدرسة المباركية
محمد ابراهيم الشيباني	ذكريات طالب في المدرسة المباركية
ابن القيم الجوزية	زاد المعاد في هدي خير العباد
محمد بن عيسى الترمذي	سنن الترمذي
راشد الفرحان	السيد عمر عاصم شيخ قراء الكويت
يوسف بن عيسى القناعي	صفحات من تاريخ الكويت
أحمد عبدالله العلي	قاموس تراجم الشخصيات الكويتية
عبدالله النوري	قصة التعليم في الكويت في نصف قرن
عبدالله يوسف الغنيم	الكويت في كتابات أمين الريحاني ورسائله
عادل العبدالمغني	لمحات من ماضي التعليم والرياضة والكشافة في الكويت
يوسف عبدالمحسن التركي	لمحات من ماضي الكويت
عبدالعزیز حسين	محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت
عبدالمحسن عبدالله الخرافي	مربون من بلدي

ثلاثون عاماً في المدرسة المباركية

قائمة المراجع	
محمد بن ناصر العبودي	مشاهد من بريدة
عبدالرحمن محمد بن خلدون الحضرمي	مقدمة ابن خلدون
راشد الفرحان	معجم الأماكن الكويتية
عبدالله الحاتم	من هنا بدأت الكويت
ماضي عبدالله الخميس	موسوعة أعلام الكويت
حمد محمد السعيدان	الموسوعة الكويتية المختصرة
فائز موسى الحربي	وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة
غانم يوسف الغانم	الوطن والعلم والتراث
وزارة التربية	اليوبيل الذهبي لمدرسة المباركية ١٩٦٢ م

قائمة الصحف والمجلات	تاريخ العدد
جريدة الأنباء	١٩٧٦/٣/٢٩ - ٢٠١٠/١٠/٢ - ٢٠١٢/٦/٢٤
جريدة الراي	٢٠١٢/٥/١٣ - ٢٠١٠/٤/٣٠
جريدة القبس	٢٠٠٣/٥/١٠
مجلة المعلم	١٩٨٨/٦/٢٣
مجلة الرائد	١٩٧٧/٣/٣١
جريدة أجيال	١٩٧٤/١/١١

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٣	شكر وتقدير
٤	بين يدي الكتاب
٦	المقدمة
٩	الملا سالم الحسينان في سطور
١١	التراجم والقواميس التي ذكرت الملا سالم
١٢	الفصل الأول: التعليم في الكويت قديماً
١٣	المبحث الأول: أسباب محبة أهل الكويت للعلم والتعلم
١٤	المبحث الثاني: نشأة التعليم
١٥	روافد التعليم في الكويت قديماً
١٥	أولاً: التعليم في المسجد
١٦	ثانياً: التعليم في الكتاتيب
١٨	جدول مقارنة بين تعليم المساجد وتعليم الكتاتيب في الكويت قديماً
٢٠	المبحث الثالث: المدرسة المباركية بوابة النهضة الكويتية "قصة إنشائها"
٢٦	المبحث الثالث: المباركية اسم على مسمى
٢٧	بركات المدرسة المباركية
٣٠	الفصل الثاني: مواقف من حياة الملا سالم الحسينان في المدرسة المباركية
٣٠	الموقف الأول: الملا سالم وطلب العلم
٣١	أزمة التدريس في المباركية التي حولت الملا سالم من طالب الى معلم
٣٦	الجدول الدراسي للمدرسة المباركية
٤٠	الموقف الثاني: الملا سالم الحسينان ومعركة الجهراء
٤٣	الموقف الثالث: تكليف الملا سالم باستقبال أول بعثة معلمين فلسطينيين بالكويت عند المطلاع
٤٧	وقفات مع استقبال البعثة الفلسطينية
٥١	الموقف الرابع: الحزم والرحمة لطلابه والنصح لهم

رقم الصفحة	الموضوع
٥١	أ- حرصه على طلبته في تأدية الواجب والتكاليف المنزلية
٥٢	ب: ورقة لتفعيل دور البيت مع المدرسة
٥٣	ج: حبه نصح طلابه
٥٣	د: مكافأة أمير البلاد الشيخ أحمد الجابر للملا سالم
٥٤	الموقف الخامس: الملا سالم والمناسبات المدرسية في المباركية
٥٤	أ- المناسبات العامة
٥٦	ب- حفل زواج في المدرسة المباركية
٥٧	الملا سالم يعود للتدريس بالمدرسة المباركية بعد التقاعد
٦٠	الفصل الثالث: المناهج الدراسية في المدرسة المباركية
٦٠	المبحث الأول: التقويم والإمتحانات
٦٤	الدويجة مصطلح تربوي قديم بدأ يندثر
٦٦	المبحث الثاني: تميز الملا سالم بتدريس مادة الحساب
٦٨	المبحث الثالث: الملا سالم وضبط الفصل
٦٩	المبحث الرابع: نماذج من كتابات الملا سالم أثناء تدريسه في المباركية
٧٤	المبحث الخامس: كشف بأسماء طلاب الملا سالم في المباركية
٧٨	المبحث السادس: منهج التوحيد في المدرسة المباركية
٨٠	الرسالة الأولى: منهج التوحيد الذي يدرس في المدرسة المباركية
١٠١	الرسالة الثانية: المساء بجواهر الفوائد من التوحيد والعبادات التي تدرس في المدرسة المباركية
١٣٥	ملحق الوثائق والصور
١٧٧	الخاتمة
١٧٨	المراجع
١٨٠	الفهرس

